

نسخة لشركة مصر للطيران وغير مخصصة للبيع

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

بيوت  
على النهر



www.helkher.com  
www.helkher.com

18 فبراير (شباط) 2020 م • الموافق 24 NBI 0faL 1441 هـ • 3345060606 • http://saba.helkher.com

**SAIBANK**  
Since 1976



\* تطبق الشروط و الامكام

**لأول مرة فى مصر**

بطاقات SAIB ماستركارد<sup>TM</sup>  
هتديك نقط هدية ممكن  
تستردھا من على موبايلك

Call Now  
**16668**  
www.saib.com.eg



حمل تطبيق ماستركارد<sup>TM</sup>  
**Pay with Rewards**



Download on the  
App Store

GET IT ON  
Google play



SAIBBank



SAIB\_Bank



SAIB Bank

# الذهب مش حدودته



اكسب ذهب من غير سحب

افتح حساب توفير او اعمل ايداع في حسابك  
تكسب ذهب من غير سحب

تطبق الشروط و الأحكام

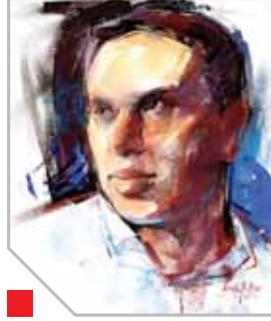
 EBE

 16710

البنك المصري للتجارة المصرف

[www.ebebank.com](http://www.ebebank.com)





لدى حله

طارق رضوان

t\_rdwana@yahoo.com

لم تشهد قضية في التاريخ هذا الكم من المزايدات كالتى شهدتها القضية الفلسطينية. ولم يشهد شعب عبر التاريخ كل هذه المهانة والمتاجرة بحقوقه وبدم أبنائه كما حدث مع الشعب الفلسطينى. ولم تدفع دولة عبر التاريخ من دماء شبابها ومواردها من أجل دولة أخرى كما فعلت مصر مع الدولة الفلسطينية. لقد انكشف وتعرى الجميع. كشفت الأفكار وكشفت المواقف وكشفت القدرات. وقد حان الوقت للوقوف مع النفس واسترجاع ما جرى. ويعرف كل طرف حجمه ودوره.

## تراثيل السلام 1

الفلسطينية فأكثرها وليس كلها تاجر بالقضية وقبض الثمن أموالا طائلة تكسدت في خزائن حساباتهم الشخصية في البنوك الأوروبية والأمريكية. أموال خليجية ولبية وعراقية. وكلها دول ليست من دول المواجهة وليست على خط النار. بل هناك أنظمة حكم عربية كانت تستغل القضية الفلسطينية بالمزايدة من أجل الحفاظ على وجودها واستقرارها في الحكم. بل الحقيقة التى يعرفها الجميع ويتغاضون عنها أن حجم المساعدات الأوروبية للشعب الفلسطينى فاقت بكثير المساعدات العربية كلها. وكان على مصر أن تتخذ الخطوة الأولى الأهم والأخطر فى تاريخ المنطقة بتوجه الرئيس «أنور السادات» إلى الكنيست لينشد تراثيل السلام الحتمى بعد انتصار هو الأول وربما الأخير على القوى الغربية المساندة لإسرائيل. اتخذت مصر قرارها بعد تقدير موقف للأحداث والوضع الراهن وقتها. كان تقدير مصر أن خيار الحرب لم يعد متاحاً، وعندما طلب «السادات» وقف إطلاق النار فى الأيام الأخيرة من حرب أكتوبر كانت أسلحة حلف الأطنطى الحديثة قد وصلت من أمريكا إلى أرض المعركة فى سيناء. وهى أسلحة لم تتعامل معها القوات المصرية من قبل، وكانت قد حدثت الثغرة وحُوصر الجيش الثالث وفشل الإسرائيليون فى احتلال السويس. وكان ذلك أشجع قرار للسادات عندما واجه الواقع وقال إنه لن يستطيع أن يحارب أمريكا. وقد اعترف «نيكسون» بتدخل أسلحة الأطنطى. صحيح أن مصر ضحت بمائة ألف شهيد خلال الحروب مع إسرائيل وخسرت دخلها القومى لسنوات وانهارت مرافقها الداخلية لكن البلاد كانت ستستمر فى

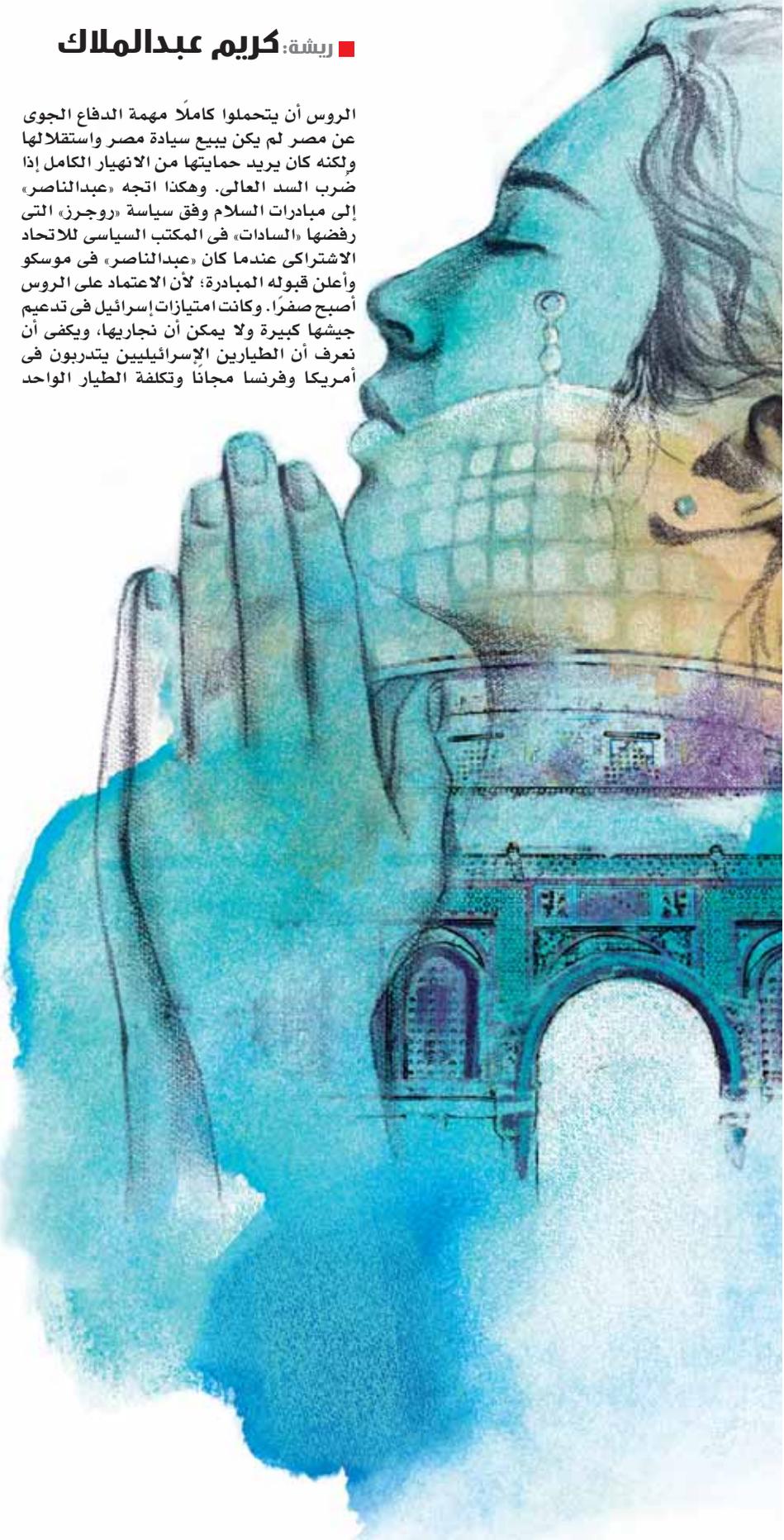
فى مصر كان هناك تيار سياسى يرى المستقبل وكاشف لحقيقة الأمر وقت إعلان فكرة دولة إسرائيل. بدأه أهم رئيس وزراء فى تاريخ مصر وهو إسماعيل صدقى، أبو الصناعة المصرية الحديثة. كان يضم التيار كلا من طه حسين وأحمد لطفى السيد واليسار المصرى وغيرهم. كانوا يرون أن إقامة دولة يهودية قرار غربي لا رجعة فيه. فقد قرر الغرب التخلص نهائياً من أحد أسباب الحروب الأوروبية، وهم اليهود المتحكمون فى سوق الممال الغربى. وكانت الفكرة إقامة وطن للشهتات وأرض للميعاد. ومع بعض الدعاية وبعض الأعياب السياسة صنعوا وهم ضرورة إقامة دولة يهودية فى فلسطين. اليهود أنفسهم كانوا وراء اللعبة السياسية. كان أفصحها اتفاق «بن جوريون» مع «هتلر» عند توليه حكم ألمانيا بترحيل اليهود الألمان إلى فلسطين. الاتفاق كان قذراً لحد لا يصدق لن ندخل فى تفاصيله الآن. لكن الرأسمالية الغربية كانت قد قررت وكان يجب التنفيذ. التيار المصرى المؤيد حينذاك كان لا يرى أى ضرر من إقامة دولة لليهود على الحدود المصرية. فمن وجهة نظرهم أن الدولة الجديدة ما هى إلا امتداد للحضارة الغربية التى تنتمى إليها مصر. ليس هناك خطر أيديولوجى أو اجتماعى أو ثقافى يهدد الكيان المصرى أو الهوية المصرية. بل كانوا يرون أن الخطر الحقيقى يكمن فى تمدد الرجعية الملكية الوهابية على الهوية المصرية- وهو ما قد تم- ولولا ضعف الملك فاروق وبعثه عن مجد شخصى يعيد هيئته ومكانته بعد مهانة حادث الرابع من فبراير ما دخلت مصر حرب 48. أعلن «بن جوريون» قيام دولة إسرائيل فى خطاب أمام الكنيست ألقاه فى الرابع عشر من مايو من عام 1948م. وكان أول من اعترف بالدولة الاتحاد السوفيتى ثم الولايات المتحدة الأمريكية ثم باقى دول أوروبا. ومن وقتها بدأت سلسلة المزايدات على القضية الفلسطينية. وتوارى التيار المصرى الذى كان يرى الحقيقة وما وراءها. ودخلت مصر فى الدوامة الفلسطينية ومعها الشعب الفلسطينى. أما القيادات

وضع خطير عسكرياً؛ لأن كيان مصر أصبح مرتبطاً بسلامة السد العالى. ولا يوجد بلد فى العالم يرتبط كيانه كله بسلامة خزان واحد. وهذا ما لاحظته خبراء الزلازل العالميون. فى أمريكا ينهار خزان كل أربع سنوات ولكن أمريكا لا تغرق، والحال فى مصر مختلف إذا ضرب السد العالى غرقت مصر. وكان «عبدالناصر» من قبل قلقاً أشد القلق كلما تحدث عن الدفاع عن السد العالى، وعندما طلب «عبدالناصر» من

## ريشة: كريم عبدالملاك

تساوى مبالغ طائلة، واحتفاظ مصر بالتفوق الاستراتيجي مهمة بالغة الصعوبة وتستغرق سنوات. وهو سباق غير متكافئ مرهق لمصر كل الإرهاق. كما أن مصر لا تستطيع الاعتماد على مواردها فقط في تدعيم الجيش، وعندما قدم العرب معونة مالية لمصر قبل فتح قناة السويس وقبل معركة أكتوبر كان الشرط العربي أن بنكا أمريكياً يقدم قرضاً لمصر قيمته 60 مليون جنيه بضمناً السعودية. ورفضت السعودية أن يكون قرضها لمصر بضمناً البنك المركزي المصري. وعندما طلبت مصر زيادة المعونة من الكويت أعلنت الكويت في نشرات رسمية أن احتياطي البترول ينضب فيها أو هو في طريقه إلى ذلك. كان ذلك في أواخر الستينيات، ثم ثبت أن العكس، هو الصحيح، وزاد الاحتياطي وأصبح بالملايين. وكان السؤال المُلح في ذهن «السادات»: هل أتصرف وحدي أو أضع مصر تحت وصاية الدول العربية ولا حل لديهم للقضية لا صلح ولا حرب وكلهم بعيدون عن الاكتواء بأثارها باستثناء سوريا، ولا تستطيع مصر أن تتخلى عن سوريا ولا تستطيع أيضاً أن تدخل حرباً جديدة؟. والتقدير الصحيح للوضع العربي مع مصر أن الدول العربية لا تقبل على مساعدة مصر إذا قويت فإن ليبيا والسعودية تشعان بأن مصر مهددة لهما. وقوة مصر ضد الأمانى السورية، أما العراق فبرى في مصر محوراً يتصدى له باستمرار. وكان مفروضاً إذن أن تبقى مصر مثل الرجل المريض الذي لا يموت. لا حرب ولا سلم. صعوبات داخلية. مواردنا لا نستطيع تنميتها لأنها تحت سيطرة إسرائيل. فإذا كان أمام مصر أن تصل بالسلام إلى نتائج التحرير من دون مخاطر حرب أخرى فهل تضع مصر هذا القرار تحت سيطرة الدول العربية؟ الجواب الطبيعي بالنفى. إن قرار مصر في حدود سيادتها ولنا في اتحاد فيدرالى مع الدول العربية يلزماً بذلك. كما أن ميثاق الدول العربية لا ينص على ذلك. وقد وضع بعد ذلك أن سوريا رفضت قرار مصر. سافر «السادات» إلى سوريا وأمضى مع «الأسد» ساعات طويلة حتى الفجر وفشل في إقناعه، فهل ستوافق السعودية بعد أن رفضت سوريا؟ وبالنسبة لباقي الدول العربية فالوضع ليس أكثر من مزايدات على القضية. لم يفكر «السادات» في صلح منفرد. وكان الهدف الأساسي سلاماً شاملاً ودائماً وعادلاً. ولا قيود على علاقة مصر بإسرائيل. العلاقات وفقاً لمصالح مصر. ولا يوجد أى تفضيل لإسرائيل. وهذا ما حدث بعد ذلك وما هو مستمر حتى الآن. فكرة الأمن للبلدين لا يمكن أن يحققها إلا قوات دولية. وفي عهد «عبدالنصر» كانت هناك قوات دولية في شرم الشيخ وسمح «عبدالنصر» للبعثات الإسرائيلية أن تمر في قناة السويس على بواخر لا تحمل علم إسرائيل، كما أن السفن الإسرائيلية كانت تمر من شرم الشيخ. وهكذا قرر «السادات» أن يتخذ الطريق الذى يتفق مع مصالح مصر.

الروس أن يتحملوا كاملاً مهمة الدفاع الجوى عن مصر لم يكن يبيع سيادة مصر واستقلالها ولكنه كان يريد حمايتها من الانهيار الكامل إذا ضرب السد العالى. وهكذا اتجه «عبدالنصر» إلى مبادرات السلام وفق سياسة «روجرز» التى رفضها «السادات» فى المكتب السياسى للاتحاد الاشتراكى عندما كان «عبدالنصر» فى موسكو وأعلن قبوله المبادرة؛ لأن الاعتماد على الروس أصبح صفراً. وكانت امتيازات إسرائيل فى تدعيم جيشها كبيرة ولا يمكن أن نجاريها، ويكفى أن تعرف أن الطيارين الإسرائيليين يتدربون فى أمريكا وفرنسا مجاناً وتكلفه الطيار الواحد



ريشة:  
أسماء خوري



أيهاب فتحي

ووجهة نظر

# ملايين القدس وطائرات النضال

8

• العدد 3345  
• 18 فبراير 2020



## دائمًا ما كان هذا المشهد والهتاف المتكرر.. حشد من الفاشيست الإخوان ووراءهم حشد آخر من البيغاوات يرددون وراءهم "علي القدس رايعين شهداء بالملايين" تأخذ الحماسة المفرطة وحفلة الزار التي لا تنتهي الحشدين إلى ذروة النشوة وهم سعداء بالملايين التي تتحرك داخل خيالهم في طريقها إلى أسوار القدس.

يبقى الغائب الوحيد عن الحشدين هو العقل الذي تم تغييره عمداً عن الحضور، فلو تم السماح له بالحضور فأول ما سيفعله أنه سيوقف هذه الحماسة المفرطة ويبطل سكرات النشوة، لأنه سي طرح أسئلته التي تثير دائماً غضب الحشود مسلوبة الوعي وتطليها بالإفافة.

هل الهدف من الذهاب إلى القدس هو الشهادة وبعدها لا يهم أن يظل المحتل على أرضها أو لا يظل؟ المهم أن الملايين سعدت جميعها إلى السماء وتركت الأرض للمحتل. كيف ستصل هذه الملايين التي ترجو الشهادة والصعود إلى السماء في أسرع وقت إلى أسوار القدس المحتلة؟ ما هي وسائل المواصلات التي ستضع الملايين داخلها ونشحتهم إلى غرضهم في التقاني أمام أسوارها؟ ستقل مثلًا.. آلاف رحلات الطيران من الدول الإسلامية والعربية البعيدة عن القدس وعلى متنها بعض من الملايين وتهبط في مطار بن جوريون متجمعة انتظارا لإشارة الزحف المظفر إلى القدس المحتلة!!

أعتقد أن أصحاب الحشد المغيب وصلوا للحل الناجع الخاص بالدول العربية المحيطة والقريبة من إسرائيل وهو تحرك الملايين سيراً على الأقدام حاملين الذاد والذواد، فماذا تعني بضع آلاف الكيلومترات تقطعها الملايين السائرة من أجل غرض الشهادة أمام أسوار القدس وبقاء المحتل داخلها!!

ينصرف الحشد المترهل الجسد ممسوح العقل سعياً باستعادة القدس في خياله المشوه انتظراً ليحتشد مرة أخرى مردداً هتافه المخدر لكل فعل عقلاني حقيقي يمكن أن يساهم في استعادة الحق في القدس.

يظل المحتل جالساً في سعادة أمام أبواب القدس منتظراً الملايين التي لن تأتي أبداً وإن تحققت الاستحالة وأنت فهي ستسرع صاعدة إلى السماء تاركة له الأرض.

لا يترك الحشد الفاشي بيغاواته بعيداً عن تأثيره، فهو يحقنهم بمخدر النشوة على مدار الساعة، وبهذه الجرعات قد يوفر عليهم مشقة السير على الأقدام وعناء رحلات الطيران التي تنتظرها الملايين الزاحفة، فعن طريق السوشيال ميديا تذهب جرعة الخرافة إلى كل مسلوب العقل ومخدوع بانتظام إلى داخل بيته.

تطاردك المواد المصنعة داخل مطابخ الخرافة والمطهية جيداً على نار التلويح بوجبة رئيسية وهي زوال إسرائيل، ولا يكتفى الطاهي يطبق بسيط بل هو متقن في تحضيره مزوداً بالأرقام والتواريخ والدلالات لتأكيد حتمية هذا الزوال، وأنت جالس في بيتك تشاهد على الشاشات المصنوعة في كوريا الجنوبية استعدادات الملايين وهي في طريقها للزحف. على هذا فإن تعاطيت مخدرات الفاشيست واستمتعت بسكرة النشوة وتناسيت الفكرة بعد

"الفرانشييز" الخاصة به، فبدلاً من دكان أبو فلان للنضال أضاف مسحة دينية للافقة المعلقة على الدكان متناغماً مع أصدقائه الفاشيست الإخوان، فطبع على اللافتات ملصق أحزاب وجماعات والأهم أنها وحدها من تتبّع الله.

ذهب أيتام اليسار الصغار إلى زاوية مهمة في نهاية شارع السياسة حاملين بضاعتهم القديمة من علامات النصر الوهمية والكوفية وكثير من الثرثرة حول حتمية حل القضية، لم يبقوا طويلاً في حال البطالة، فجاء الفرج مع العولمة وحسابات القوة الأعظم التي وجدت لهم عملاً ضمن الحسابات وخطتها في إدارة العالم فمنحتهم "فرانشييز" جديداً تريد أن تغزو به السوق السياسية وأعطت للفرانشييز الجديد علامة تجارية مسجلة باسم حقوق الإنسان، وبدلاً من دكان النضال لصاحبه أبو فلان تحول الدكان إلى مركز حقوقي لصاحبه الناشط علان. نسي الرفاق القضية واهترأت الكوفية وتوارت علامة النصر الوهمية في خجل، ووجد الرفاق أن جيرانهم في السوق من الإخوة والأخوات الفاشيست يعملون مثلهم عند نفس الوكيل الأعظم فتقاسموا معهم مكاسب التجارة الحرام على حساب القضية وشعب القضية.

هذا الطريق الطويل من الجهاد الزائف والنضال الخائب ماذا حقق للقضية وشعبها؟ اتفاقية متأكدة باسم أو سلو يقات على بقاياها المناضلون وعلى الناحية الأخرى أمراء حرب يتاجرون باسم الدين في دماء أبناء بلدة صغيرة منكوبة بهم اسمها غزة ولا يهم من المشتري المهم من يدفع أكثر ثمناً للدماء البريئة.

يطرح هذا التاريخ الكارثي سيئ السمعة والذي صنعه بتبجح الأخوة المجاهدون والرفاق المناضلون أسئلة ملحة على من حضر وقائه ويتابع مصائبه حتى الآن.. متى يتم التخلص من هذا الإرث البغيض؟ وكيف يتم الخلاص؟ ومن هو المقصود بهذا الفعل؟

إجابة السؤال الأول مرتبطة بعامل الزمن والإسراع والإبطاء أمر في أيدينا وليس في أيدي أحد آخر، والإجابة الثانية متعلقة بالوسيلة وهي جلية لمن يريد أن يراها، إنها العقل الناقد الواقعي المتحرر من خرافات الأخوة المجاهدين ومزايدات الرفاق المناضلين، أما الإجابة الأخيرة فالمقصود بها العقل المصري والعربي الذي وقع أسيراً وما زال يعاني من أسر أغلال خرافة الإخوة ومزايدة الرفاق.

يوم يتحرر هذا العقل من الخرافة والمزايدة ستحرر القضية الفلسطينية، كانت السطور السابقة ما هي إلا مقدمة تبين حقيقة الإرث الكارثي الذي يحاصر عقولنا وتصوره الكثير حقائق ثابتة لا تقبل التغيير، ولكن الحقيقة الوحيدة الثابتة أنه مجرد وهم نحن قادرون على محوه عندما نعمل على ذلك.

سنحاول على قدر المستطاع خلال الأسابيع القادمة أن تحمل هذه السطور بعض الأفكار والرؤى التي قد تكون ذات نفع إلى الوصول إلى التحرر من هذا الإرث وتوابيح الحالية حتى يتحرر قرارنا تجاه قضيتنا ويصبح ملكاً خالصاً للعقلانية.

الإفافة سيكون أمامك اختياران أيهما أقرب في تحققة المستحيل، إما تزول إسرائيل بفعل تعامد كوكب زحل مع مذنب مجهول قادم من الفضاء المجهول حسب نبوءات السوشياي، وهنا ترقص فرحاً بقدم الزوال الإسرائيلي وكفتك النبوءات شر مشقة الزحف، أو عليك أن تتعب قليلاً وتتحرك من أمام الشاشة الكورية حاملاً مؤنثك ثم تنضم للملايين الخيالية الزاحفة إلى الشهادة على أسوار القدس. هذا حال الفاشيست وضلالاتهم.. أما إذا ذهبت إلى اليسار فسترتفع حرارة المشهد التاريخي وسيطعك اليسار وجبة "أكشن" مرتفعة السعرات النضالية لتنتهي بك إلى تخمة من الكادرات المثيرة المزخرفة بعلامات النصر الوهمية والكوفية الفلسطينية وشعارات القضية التي لم تحل لأن.

في العام الأخير من الستينيات أطلق المناضلون "موضة" خطفا الطائرات وتفجيرها، وفي العملية الأولى كان الهدف الغربي والطفولي هو أن تحلق الطائرة الأمريكية المخطوفة فوق فلسطين ومن خلال اللاسلكي تقول الخاطفة المناضلة ورفيقها المناضل: فلسطين حرة ثم هبطت بعدها الطائرة المخطوفة في دمشق ليتم تفجير الطائرة ويسحب بعدها النظام السوري الرفيقة والرفيق إلى وصلة من التحقيق على الطريقة السورية البعثية ثم تم الإفراج عن الرفيقتين في صفقة معادة من صفقات النضال.

طور اليسار من نفسه وأطلق سلسلة من الدكاكين الفرانشييز "النضالي داخل الوطن العربي أو بمعنى آخر نضال عربي / عربي حسب الطلب، وحملت دكاكين "الفرانشييز" النضالي كنية أصحابها فتجد دكان النضال معلقاً عليه لافتة لصاحبه أبو عادل أو أبو سمير أو أبو سامية" وتجد قائمة طويلة من الخدمات يقدمها الدكان النضالي حسب رغبة الزبون الإقليمي والدولي، خطف طائرات، اغتيال سياسي ولا مانع من جنائي أيضاً، على استعداد تام للإشراف وحماية تجارة المخدرات، يمكن إضافة رفاق أجناب للعمليات النضالية حسب الطلب.

اختفى الاتحاد السوفيتي فكسدت تجارة النضال ويدا "الأبوات" أو "أسطوات" النضال يتساقطون اغتيالاً وموتاً في ظروف غامضة، واحد وراء الآخر لتصفى حساباتهم القديمة.. غير النضالية بالتأكيد.

وجد الرفاق الأيتام بعد رحيل "الأبوات" دكاكين "الفرانشييز" خالية من الزبائن، اشترى وكيل إيراني منهم أسرار طبخة النضال الساخنة باسم الثورة التي ستحرر العالم من قوى الاستكبار وسيبدأ التحرير بتحريك الوطن العربي من العرب وبعدها ينظر في أمر فلسطين. أجرى الوكيل الإيراني بعض التغييرات عند إعادة التجديد والافتتاح لسلسلة دكاكين



جمال طه يكتب:  
gtaha2003@yahoo.com

ميدوزا، الفتاة الجميلة، التي كرست حياتها للخدمة في معبد الآلهة بأثينا، أغراها بوسيدون إله البحار، فانزلت إلى الخبيثة، ومارستها داخل المعبد، ما أغضب الآلهة.. حماة المدينة؛ آلهة الحكمة والقوة والحرب، اجتمعوا واتفقوا على شيطنتها؛ حولوا جمالها إلى قبح، وأنبتوا الأفاعى من بصيلات شعرها، وأنزلوا اللعنة على عينيها، فصارت تصيب كل من تنظر إليه بالتحجر.. وجهها القبيح كان ينشر الشؤم والنحس، وينذر بالفال السيئ، أينما حلت.. البطل الإغريقي بيرسيوس حقق المعجزة، ونجح في قطع رأسها قبل أن تصيبه بلعناتها، وتنقلب إلى حجر، وتمكن من دفنها.. قروناً مضت، قبل أن تعثر بعثة تنقيب تركية/أمريكية على تمثال رأس ميدوزا «إلهة الأفاعى» بمقاطعة أنطاليا جنوب تركيا، لتبدأ سلسلة من العثرات التي لا يمكن تفسيرها إلا باللعنات والنحس والفال السيئ.. عندما تتبدى حكمة الأساطير الإغريقية، على هذا النحو، فعلينا التوقف، والتدبر، وإعادة الحساب، حتى لو كان اندفاع إردوغان يصيبه التوفيق أحياناً.

طرف، وسحب ما تم دفعهم فعلاً، وذلك يقصد به تركيا بالدرجة الأولى، كما يحث القرار جميع الدول على «عدم التدخل في النزاع وعدم اتخاذ خطوات من شأنها أن تضاقمه... والحقيقة أن تضام بريطانيا، التي صنعت «الإخوان»، ودعمت التنظيم عبر تاريخه، يمثل ذلك المشروع، وأن تتبناه حتى إقراره، فإن تلك واقعة غير مسبوقة، تشكل بالنسبة لإردوغان، خليفة التنظيم الراهن، فالأ بالبالغ السوء.

### مؤتمر القمة الإفريقي

مؤتمر القمة الإفريقي في أديس أبابا تحول إلى منبر للحشد ضد التدخل التركي في ليبيا، سيريل رامافوسا رئيس جنوب إفريقيا الذي تم انتخابه رئيساً للاتحاد الإفريقي لمدة عام، دعا إلى «اتخاذ خطوات لمنع دول تقع خارج حدود قارتنا -يقصد بها تركيا- من تأجيج نزاعات في إفريقيا، وإشعال حروب بالوكالة»، وأكد أن تسوية النزاع في ليبيا سيكون أهم أهداف فترة رئاسته.. وموسى فكي رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي في قمة الاتحاد بأديس أبابا شدد على ضرورة حل الأزمة الليبية دون تدخل خارجي، وفقاً لمخرجات مؤتمر برلين.. القلق الجدي للمنظمة من التدخل التركي وتدفق المرتزقة يدفعها لإتخاذ موقف جاد من الأزمة.

### تضييق الحصار على السراج

توقف إنتاج النفط نتيجة لاستمرار الأعمال القتالية، هبطت بإيرادات مصرف ليبيا المركزي خلال يناير 2020 إلى الصفر، كما بلغت إيرادات بيع المحروقات في السوق المحلية صفراً أيضاً، ما يعنى خسائر مباشرة تجاوزت 2.5 مليار دينار «نحو 1.8 مليار دولار»،

الخبراء الـ19 الممثلون للمؤسسات المالية والقطاعات الاقتصادية في ليبيا، بدأت في تونس 6 يناير، واستكملت في القاهرة 10 فبراير، بهدف تحقيق توأمة تدريجية بين السياسات الاقتصادية والمالية على نحو يسمح بتوحيد المؤسسات، كما تتناول آلية إعادة الإعمار وتوزيع الإيرادات والشفافية.. عملية انتقال هادئ من المواجهات المسلحة إلى التخلص من آثار التقسيم، ومعالجة تبعاته على الدولة والمواطن.

### قرار مجلس الأمن

بلطجة تركيا أضعفت موقفها الدولي.. روسيا بعد أن هدت باستخدام حق النقض «الفيتو» لوقف مشروع القرار البريطاني، اضطرت إلى التراجع، والاكتفاء بالامتناع عن التصويت، حيث لم يسعفها المنطق ولا المبررات.. بريطانيا تقدمت بمشروع القرار المعدل الذي أقره مجلس الأمن الدولي، ويقضى بوقف دائم لإطلاق النار في ليبيا، ويدعو كافة الدول للالتزام بشروط حظر تصدير السلاح، بما في ذلك عبر وقف تقديم أي دعم لمجندين وسحب جميع القوات، هذه الصياغة الدبلوماسية التي توافق عليها أعضاء المجلس، تعنى التوقف عن دفع مقاتلي المرتزقة لدعم أي

الممثلين لمجلس النواب بعد ممثلي المجلس الاستشاري.. هذه الشروط رغم ما قد توحى به من ميل نحو التشدد، إلا أنها دفاع مشروع عن الوضع القانوني للبرلمان، كسلطة شعبية وحيدة ومنتهية.

اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) بشأن ليبيا المنعقدة في جنيف، بهدف التوصل إلى اتفاقية شاملة لوقف إطلاق النار، توصلت إلى نتائج بالغة الإيجابية: توافق الطرفان الليبيان على الحاجة الملحة للمحافظة على سيادة ليبيا، وسلامة أراضيها، والحفاظ عليها، وحماية حدودها.. ضرورة الامتناع عن رهن القرار الوطني ومقدرات البلاد لأية قوة خارجية.. وقف تدفق المقاتلين غير الليبيين وإخراجهم من الأراضي الليبية.. استمرار محاربة التنظيمات الإرهابية المصنفة عالمياً مثل داعش والقاعدة وأنصار الشريعة في ليبيا.. تلك بشأن مشجعة، سيتم البناء عليها خلال الاجتماع القادم 18 فبراير، مما يعنى أن الأمور ربما تبشر بخير، ما لم يتدخل السراج لإجهاضها، تجنباً لإغضاب تركيا.

ميونخ استضافت جلسة اللجنة الخاصة بتطبيق الشق السياسي من قرارات مؤتمر برلين بشأن للأزمة 16 فبراير.. اجتماعات لجنة

الثروات الغازية تدفقت من المناطق الاقتصادية الخالصة لدول شرق المتوسط؛ سوريا، لبنان، إسرائيل، مصر، قبرص، لكن تركيا الوحيدة التي تخلو منطقتها الاقتصادية منه.. الاقتصاد التركي الذي انطلق حتى أصبح واحداً من الـ20 الأقوى في العالم، بدأ ينزلق نحو الانهيار، بتدهور مستمر للعملة، وتزايد مطرد للتضخم.. حزب «العدالة والتنمية» تتراجع شعبيته، ويفقد مراكز نفوذه التقليدية.. ما إن توصلت لتوافقات مع إخوان مصر تحقق مصلحتها في ثروات شرق المتوسط، حتى أطاح بهم الشعب في 30 يونيو.. وما إن حققت حلمها بالسيطرة على جزيرة «سواكن»، لتعزز نفوذها في البحر الأحمر، حتى سقط نظام «البشير»، وطردوا الحكم الجديد.. مظاهر عديدة لا مجال لحصرها، عنوانها الرئيسي أن النحس والفال السيئ يطاردان السياسة التركية.. ليبيا هي الأقرب والأهم لأمننا القومي، وهي واحدة من أكثر الميادين التي تتورط فيها الدولة التركية.

### المباحثات الليبية

مجلس النواب الليبي أقر الشروط الواجب توافرها لمشاركته في حوار جنيف وهي: أن يتم اختيار ممثليه من قبل المجلس نفسه، وتحت قبته، وذلك تجنباً لاختيار نواب من المنشقين المؤيدين للسراج.. أن يتم إحالة ذلك لرئيس مجلس النواب لاعتماده، وكذا إحالة قائمة الـ14 إلى مجلس النواب لإبداء الرأي.. تحديد مهمة لجان الحوار بشكل واضح، والفترة الزمنية للحوار وأليات عمل اللجنة.. لا يتم إقرار أو اعتماد أي حكومة إلا بعد المصادقة عليها من مجلس النواب.. عدم مساواة عدد

## ريشة: مها أبوعمارة

أوزو التشادي، الذين منحهم الجنسية الليبية، ما سمح لهم بالانخراط في صفوف الميليشيات المحلية.. والخارجية الليبية بتعليمات من السراج افتتحت منظومة إلكترونية جديدة تتيح لسفاراتها بالخارج استخراج جوازات السفر، ما يسمح باستقدام الإرهابيين والمرتزقة لدعم صفوف الميليشيات، وقد بدأ تشغيل هذه المنظومة فعلا بالسفارة الليبية في أنقرة.

تركيا من جانبها تدرك أنها مهما حشدت من قوات، ومهما قدمت من تضحيات في معركة أدلب شمال غرب سوريا، فسوف تضطر في النهاية للانسحاب، وتعود السيادة للدولة السورية، لكنها تقدر أن المصلحة التركية الحقيقية تكمن في ليبيا، حيث توجد حكومة «كرازاى» يرتهن مصيرها بالدعم الأجنبي، وهناك اتفاق «غير قانوني» يمكن التلويح به في وجه من يتلواها، وانطلاقا من ليبيا يمكنها السطو على غاز شرق المتوسط، كما تستطيع الانطلاق إلى العمق الإفريقي.. عمليات دفع الإرهابيين إلى ليبيا حاليا قائمة على قدم وساق، اعتمادا على مطار مصراته، ومعيتقة أثناء فترات تشغيله، لكن الأهم هو الطريق البرى عبر الجنوب الليبي، قادمين من النيجر ومالى وتشاد، حيث ينتظرهم المهريون لاختراق الصحراء وصولا إلى طرابلس.



مهما كان التدخل التركي وتدفع المرتزقة على ليبيا بالغ القسوة علينا كعرب، إلا أن تشتت أنقرة يطمئننا إلى أنه لا مستقبل لوجودها في ليبيا.. الوجود العسكري التركي في شمال قبرص وشمال العراق وسوريا وقطر والصومال وليبيا، مجرد تعبير عن تطلع عشوائى نحو استعادة الإمبراطورية العثمانية، لكننا نراه الطريق الحتمى لعودة «الرجل المريض»، فالالاقتصاد التركي يئن بعد تراجع الاستثمارات الخليجية والأوروبية.. الليرة تنزلق إلى الهاوية.. المعارضة الداخلية تصاعدت.. والجيش في حالة تدهور، خاصة بعدما لحق به من خسائر شمال سوريا.. مستقبل إدوغان وحزب العدالة والتنمية بات مهددا في أية إنتخابات مقبلة.. ميدوزا تصب لعنتها على تحركات تركيا الخارجية.

المسلحة، بل سيقصر الأمر على بعض المرتزقة من التركمان والسوريين، ما دفعه إلى توجيه فتحى باشا أغا وزير الداخلية لبحث منح هؤلاء المرتزقة الجنسية الليبية حتى يتحولوا من عناصر إرهابية مرتزقة مطلوبين دوليا، إلى ميليشيات ليبية بالتجنس، بحيث لا يطبق عليهم قرار مجلس الأمن الذى يطالب بسحبهم، وكذا توافقات برلين.. هذا الإجراء سبق أن طبقه باشا أغا فى سبتمبر 2019 بقرار منح جوازات سفر ليبية لسكان قطاع

الإرهابيين.. تشغيل المطار يؤمن القاعدة العسكرية التركية التى تم إنشاؤها داخل حرمة، ضد عمليات الجيش الوطنى.. إغلاق المطار ضربة شديدة أوقفت حالة السيولة التى كانت تتدفق بها موجات قدوم المرتزقة، وفرضت البحث عن بدائل أكثر صعوبة لدخولهم.

### تجنيد وتجنيس المرتزقة

السراج يُدرك أنه بدون الدعم التركى لا يستطيع التمسك بموقعه لليلة واحدة، كما يقدر أن تورط تركيا الراهن فى أدلب لن يسمح لها بدفع أية تشكيلات من قواتها

إضافة للخسائر غير المباشرة، توقف هذه الإيرادات الضخمة يضر مباشرة بوضعية فايز السراج، الذى كان يستولى على هذه الإيرادات، لتمويل الميليشيات، والصرف على المرتزقة والحرب.. النحس يواجه مخططات أمراء الحرب فى ليبيا. الجيش الوطنى أوقف إعطاء بعثة الأمم المتحدة فى ليبيا تصاريح هبوط لطائراتها بمطار معيتقة، هذه التصاريح استخدمت على مدار الشهور الماضية كذريعة لاستمرار الرحلات الجوية القادمة من تركيا وعلى متنها مئات



## عبير صلاح الدين

ولد المجلس قويا بفضل تبعيته لرئاسة الجمهورية، ورئاسة قريئة الرئيس له، وأحدث خطابه في التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة، دوبا إعلاميا ونقاشا حادا داخل البيوت المصرية، مع تداول تعبيرات مثل «العنف ضد المرأة والتحرش، الحق في التمثيل السياسي أو الكوطة، الحق في الميراث، تكافؤ الفرص، النوع الاجتماعي، الجندر.. وغيرها»، وتوقع كثيرون خفوت صوته عقب ثورة يناير، التي لم تود فقط بالنظام الحاكم في 2011، بل أنت على المقر الرئيسي للمجلس، بحريق هائل اندلع في مبنى الحزب الوطني «المنحل» أو كما كان يطلق عليه في الستينات مبنى الاتحاد الاشتراكي، المطل على النيل خلف المتحف المصري، بقلب القاهرة. ذلك الحريق الذي شب أثناء أحداث الثورة، وأحرق الكثير من أوراق المجلس ومكتبته الكبيرة، مثلما نال الكثير من المجالس القومية المتخصصة التي كانت تشغل المبنى العتيق، الذي أصبح أثرا بعد عين، وهدم بعد الحدث بسنوات قليلة.

انتقل مقر المجلس مؤقتا إلى منطقة المهندسين، وعانى العاملون فيه من تطاولات لفظية وتهديدات، واستطاعت وقتها رئيسته الصلدة، ميرفت تلاوى، العبور بالمجلس إلى بر الأمان، وإلى مقر دائم يليق به في مدينة نصر، على أرض خصصتها الدولة له.. في الاحتفال بعشريات المؤسسات والكيانات القومية تطرح الكثير من الأسئلة، من قبيل هل كان وجوده حتميا؟ ماذا إذا لم ينشأ المجلس القومي للمرأة؟ وماذا تحقق من الأهداف، وما الذي لم ينجح المجلس في إحراره، وما الذي يحتاجه لتحقيق الأهداف أو تغييرها مثلا، وماذا عن طرق القياس والتقييم، والعائد بين المدخلات والمخرجات أو النتائج وما إلى ذلك.. غير أن حنيني يغلبني، لترك الإجابة عن هذه الأسئلة قليلا، لأتذكر يوميات

مارس 2000، كنت وقتها أصغر بعشرين عاما طبعاً، سعيدة مثل كثيرين بهذا الوليد الجديد، الذي دشّن أول حضور قوي له بعد أيام من تأسيسه، بمؤتمر قومي للمرأة في عيد المرأة المصرية بحضور رئيس الجمهورية وقتها حسنى مبارك وقرينته. عشرون عاما مضت، كبر فيها الوليد الذي أحدث صخبا واسعا، وثار حوله الكثير من الجدل، اعتبرته الكثيرات - والكثيرين أيضا - سندا وعزوة، واعتبره آخرون «خزّاب بيوت»، ووصفه بعض ثالث بأنه مجلس الهوانم، الذي لا يعرف نساء القرى والنجوع، بينما حارب وجوده تيار قوي كثر عن أنيابه خلال حكم الإخوان لمصر، وخاض المجلس صاحب الأثني عشر عاما - وقتها - حربا ضد مصالح سياسية واجتماعية متجذرة منذ عقود طويلة في المجتمع المصري، وخاض المعركة التي خاضها معه الشعب، وانتصر كما انتصر الشعب المصري كله على الحكم باسم الدين.

## فرخدة والتلاوى ومايا مرسى..

## عن عشرينية المجلس القومى للمرأة

الإنسانى والخبرة الحياتية، وأيضاً الصداقات المهنية، تستحق تحمل مشقة السفر والعودة في نفس اليوم. وفي مارس ننتظر المؤتمرات القومية للمرأة التي كانت تعقد سنويا في القاهرة أو في إحدى المحافظات، وتزحف إليها النساء من كل المحافظات، فنلتقى بعاملات وأستاذات جامعيات ومهندسات ومعلمات، ومنتظر مكتسبا جديدا للمرأة في كل مؤتمر، يعلنه رئيس الجمهورية وقتها.. داخل القاعة الرسمية تدور نقاشات البحث عن قوانين وبيئة ودراما منصفة للمرأة، يشارك فيها أعلام أمثال جابر عصفور ومصطفى الفقى وفؤاد عبد المنعم رياض رحمه الله، وأمنة نصير وحسن شاه رحمها الله، وفردوس عبد الحميد وإنعام محمد على، وغيرهم. وخارج القاعة تكون النقاشات الإنسانية، وحكايات البيوت ومعاناة الأمهات ومشكلات تعليم الأبناء والبحث عن وظيفة، وأسعار الشقق، فسيفساء من يوميات الأسر المصرية، كانت بالنسبة لنا زادا لتناول إعلامى متجدد عن قضايا المرأة. فى 2003 تبنى مركز بحوث ودراسات المرأة بكلية الإعلام مشروعا إعلاميا لتوعية الإعلاميين بقضايا المرأة، بالتعاون مع المجلس وبدعم من مؤسسة فريدرش ايبيرت، استمر حتى 2009، وكان شكلا فريدا مشاركة الإعلاميين فى قضايا المرأة، لأنه ركز على زيارات ميدانية لقرى 3 محافظات مختلفة فى كل عام، يرى فيها الإعلاميون خلال ثلاثة أيام، المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر التى تقدم من الجهات المختلفة للنساء لتغيير حياتهن وإخراجهن من دائرة الفقر، بمشاركة الجمعيات الأهلية..



ميرفت التلاوى



مايا مرسى

الاجتماعى الذى يعرضها فى الكثير من الأحيان والأماكن إلى مخاطر ومشكلات صحية أكثر من الرجل، وكيف تلبى الميزانية هذه الاحتياجات وتستطيع الوصول بخدماتها إلى هؤلاء المستفيدات.. ولأول مرة أيضا يسهم المجلس فى إنشاء وحدات لتكافؤ الفرص، تعمم على الوزارات، يلجأ إليها الرجل كما تلجأ إليها المرأة، فى شكاوى التمييز فى العمل أو الخدمات.

## زاد إنسانى

أنتذكر خلال الشهور الأولى من عمر المجلس كيف كنا نتجمع فى الصباح الباكر، لنركب ميكروباص المجلس إلى العريش والإسكندرية والنيا وغيرها، لنحتفل بافتتاح فروع المجلس فى مختلف محافظات مصر، ولنلتقى بالنساء والرجال هناك، نستمع لمشكلاتهم ونسمع طلباتهم، غنيمة من المادة الصحفية والزاد

متابعتى لعمل المجلس وللف المرأة، طوال عشرين عاما، كصحفية من بين إعلاميين وإعلاميات حرص المجلس على أن يشركهم فى متابعة عمله يوما بيوم، ليس للكتابة عن أخباره وأنشطته، بل للمشاركة فى النقاشات ومتابعة ورش العمل التى تتم لأول مرة على مستوى الدولة المصرية.

## لأول مرة.. ميزانية للنساء وتكافؤ فرص

بعض ورش العمل والندوات أظهرت الطلب على إحصائيات وتقييمات لم تكن موجودة من قبل، مثل الميزانية المستجيبية للنوع الاجتماعى، ميزانية مؤسسات أو وزارات يتم فيها -لأول مرة- الفصل ما بين احتياجات كل من المرأة والرجل وما ينبغى أن تحققه له ميزانية وزارة مثل الصحة مثلا لكل من المرأة والرجل كل على حدة، بحسب نسبة المرأة ووضعها

## صلاح جابر

مدير إدارة الإعلام الأسبق  
بالمجلس القومي للمرأة



تلك الأوراق التي وضعت عام 2000 لا تزال تلمع ولا يزال ما صيغ من سطور وصفحات يتحرك من عقل كل النساء بمصر، التحقت بالمجلس مع بداية إنشائه في فبراير 2000، وفي الدور الحادي عشر منه تفتح ورد الحكاية والبداية والحماس، وهدفه قبل أن يكون تمكيناً للمرأة كان إعادة وجه مصر، ناهضاً قوياً مستنيراً لذا كان الشعار هو شعار نهضة مصر، للمثال محمود مختار، الذي يجسد المرأة شامخة تمسك برأس الحضارة وعقل مصر.

# بعد عشرين عامًا كيف صنع الحلم

اختيار الشعار كان من أفكار السفيرة مرفت التلاوي، أول أمين عام للمجلس وصاحبة البداية والانطلاقة، ووضع الأهداف التي لم تختف وسط الزحام والدروب.. تولى إدارة الإعلام، وبدأنا الحلم في الطابق الرابع أولاً ثم توسع الأمر وانتقلنا إلى الطابق الحادي عشر ثم الطابق الأول والثاني والميزانين، السفيرة مرفت التلاوي تملك روحاً خلاقة تجعلك تخرج كل ما لديك من طاقات، وتستطيع اكتشاف المواهب بسهولة وتصنع منها اسماً.

في الصباح كنا نعمل ونفكر ونكتب ونجلس ونشكل اللجان، وفي المساء نضع بأيدينا الصور على الحوائط نرتب المكاتب من الصباح إلى آخر المساء، كنا جميعاً مغرمين بصناعة الحلم، السنة الأولى كانت زاخرة حافلة بالكثير من الأعمال التي يمكن لو كتبت أن تقول كيف تحقق كل هذا في عام..

وللحق كانت السيدة سوزان مبارك رئيس المجلس، تتابع وتتعهد وتوافق وتساءل، لم تقبل أن تكون مجرد اسم يقود كانت فعلاً فاعلة.. في العام الأول جاءت فكرة المؤتمر الأول للمجلس، وكيف نضع منهجاً نعرض فيه حالة المرأة المصرية، ونضع بعض الأهداف التي يجب أن تتحقق في القادم من الأعوام، فكرة المؤتمر فكرة رائدة ربما اقتبسها التلاوي من واقع عملها في الأمم المتحدة.. ضم المجلس إحدى عشرة لجنة فنية دائمة، تقوم بإجراء الدراسات واقتراح السياسات والخطط في المجالات المختلفة، «التعليم والتدريب والبحث العلمي، الصحة والسكان، المنظمات غير الحكومية، الثقافة، اللجنة الاقتصادية، لجنة المشاركة السياسية، لجنة العلاقات الخارجية، لجنة البيئة»، رئاسة اللجان كانت في يد أسماء عظيمة مثل د. فرخندة حسن، د. محمود الشريف، د. أحمد كمال أبوالمجد، د. جابر عصفور، د. ليلى تكلا، د. أمال عثمان، أمينة شفيق، د. مصطفى الفقى، منى ذو الفقار، د. صفاء الباز، جورجيت قليني، د. سلوى شعراوي جمعه، د. جنات السمالوطي، الراحلة د. فوزية عبدالستار ود. زينب

المرأة، لأول مرة.. شجعت الجائزة الكثير من الصحفيين على تناول حديث وجاد وحقوقى لهذه القضايا، من واقع خبرات ميدانية، وشجع المناخ الثقافي والسياسي الذي أحدثته المجلس، الكثير من مسئولى الصحف على إفصاح مساحات لهذه القضايا، والتي كانت قبلها تجد صعوبة في النشر، وكانت من قبل تحتاج إلى حدث أو سبب لإعادة تناولها كل مرة «عشت ذلك قبل وبعد إنشاء المجلس».

مكننا البرنامج من الاطلاع على أحوال النساء في القرى، والاستماع إلى أحلامهن الصغيرة وطريقة تفكيرهن والظروف المفروضة عليهن ومحاولات الخروج عن التقاليد البالية، خاصة بالنسبة للأجيال الشابة، وكان من بين نتائج البرنامج أن تبنى مركز كلية الإعلام تمويل جائزة سنوية دائمة بالتعاون مع نقابة الصحفيين، ضمن جوائز التفوق الصحفى، تحت اسم «جائزة قضايا

## فرخندة حسن تكشف مفاجأة: بعد 20 عاما القومى للمرأة كان كيانا مؤقتا!

11 عاما من عمر المجلس العشرينى، قادتها أستاذة الجيولوجيا بالجامعة الأمريكية، فرخندة حسن، كأمين عام للمجلس، التي اختصت صباح الخير بمفاجأة لم تكشفها من قبل، وهى أن القائمين على أمر المجلس فى بداياته وحتى ثورة 2011 حين تركت منصبها، كانوا يعتبرون أن المجلس كيان مؤقت، لن يكون له حاجة بعد أن تصل نسبة إدماج شئون المرأة فى خطة الدولة إلى 100%.. «ماكانش تقدر نصحرك بأن المجلس مؤقت، لأننا كنا محتاجين له، نجحنا قبل 2011 فى إدماج المرأة فى الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة، بنسبة مساواة تصل لأكثر من 70%، هذا الإدماج يعنى أن كل وزير يكون مسئولاً فى



وزارته على تنفيذ الخطة، ويحاسبه البرلمان، «طبقتنا خطتين وكاننا فاضل لنا خطة، لكن قامت ثورة يناير، ولو كنا أكملنا الخطة الثالثة لكان المجلس قد أنهى مهمته الكبرى».. عدلنا أكثر من 14 قانوناً، لصالح المرأة والرجل والأسرة كلها، مثل أن يحصل الزوج لأول مرة على معاش زوجته المتوفية، أسوة بالزوجة، وقوانين الميراث، وكلها من أجل الأسرة، ولهذا قل الحديث عن المجلس يحابى المرأة على حساب الرجل «المجلس عمره ما أعطى المرأة حقاً غير شرعى، حتى الخلع وضع فى قانون الأحوال الشخصية قبل إنشاء المجلس، وكان مطبقاً فى كل البلاد العربية، وكل الحقوق التي سعيها لتحصل عليها المرأة هى من أجل أن تعود على كل أسرتها، كحقها فى التعليم والرعاية الصحية والعمل، ونفذنا مشروعات فى تدريب وتشغيل النساء كنموذج لتبنيها الجهات المختلفة».. بدأنا فى وضع قانون لعقاب المتحرش، ووضعنا فقرة، حذفنا من القانون ولم تقرر حتى الآن، فيما يخص عقاب المتحرش عبر وسائل التواصل الاجتماعى والهواتف الذكية، بعد أن استخدم هذا النوع مع إحدى المرشحات فى انتخابات 2010.. الآن وبعد عشرين عاماً، ترى د. فرخندة أن إنشاء المجلس كان ضرورياً، لأن مهمته لم يكن يستطيع أن يقوم بها المجتمع المدنى بفرده، ورغم أنها ترى أن المرأة أخذت حقها فى الدستور، تقول: ما زلنا ننتظر إنشاء مفوضية المرأة التى نص عليها فى الدستور، للتأكيد على عدم التمييز ضد المرأة، ما زلنا نحتاج وجود المجلس، كضرورة مؤقتة، ما زلنا محتاجين لخطة خمسية تدمج فيها المرأة بنسبة 100%، لدينا خطة لرؤية مصر 2030، لكن لم تتحول بعد لخطة خمسية تطبقها كل وزارة، «د. مايا مرسى تبذل مجهوداً فى القرى والنجوع وماشية بمايرضى الله بحسب المتاح لها..



محاكم الأسرة التي قامت بالجهد الأكبر فيه د. منى ذو الفقار ود. أمال عثمان وصدر القانون في 2004، ومعه تم إنشاء صندوق تأمين الأسرة.

### من الانطلاق إلى المهمة الأصلية

ولم تكد رئاسة المجلس تنتفض بعد عناء البداية، وبعد نجاح المؤتمر الثاني في قاعة المؤتمرات، ومشهد التصفيق الذي استمر خمس دقائق لميرفت التلاوي، تم تكليف د. فرخندة حسن لتكون الأمين العام للمجلس، ومن الدفع الثوري- إذا صح التعبير- والانطلاق في كل الاتجاهات والمجالات، إلى الاستقرار والعمل الإداري المنهجي، ركزت د. فرخندة على مهمة المجلس في التخطيط، ودعمت هذا الدور بشكل واسع، وجمعت د. فرخندة بين عملها كأمين عام وعضوية مجلس الشورى وأستاذة في الجامعة الأمريكية، وأشهد أنها وفقت باقتدار بين الأعمال الثلاثة.. ومع المرحلة الجديدة تم اختيار د. فاروق أبو زيد عميد إعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، لرئاسة لجنة الإعلام، خلفا للدكتور جابر عصفور، وضم لعضوية اللجنة أعلاما كبارا منهم، وحيد حامد ومحمد فاضل وحمدى الكينسى ود. ماجى ود. نجوى كامل وسناء البيسى وأميئة شفيق وسوزان حسن، وتولت بعده الصديقة العزيزة الأستاذة أمينة شفيق رئاسة اللجنة، وقادتها بفكر تقدمي.. مازلت أذكر كيف صغت البيان الأول للمجلس.. كيف كتبت بكل القلق بعض الخطابات التي قبلت في المؤتمرات ومرة واحدة كتبت للسيدة سوزان مبارك كلمة لكن لم يؤخذ منها إلا مقطع واحد قالته في رحلتها إلى إسبانيا، كانت قيادية واعية قوية، تعرف ما تريد من المجلس وما هو دوره.. إلا أن المأخذ الوحيد كان في ابتعادها في السنوات الأخيرة تحديدا عن أعضاء الأمانة (قاعدة الناس) على عكس ما كان في البداية لها.. التقيت في المجلس بكل نجوم المجتمع المصرى ومثقفيه، استفدت كثيرا وساهمت بكل قوتي أن أضع اللبنة الأولى لتناول قضية المرأة على صفحات الإعلام ومنصاته، ساعدنى زملاء في المكان وأصدقاء أعتز بهم من الصحفيين والتليفزيونيين، كلهم محترمون وأشهد أنهم جميعهم كانوا على قدر رائع من المسئولية والنظافة والأمانة، وأحسب أن الاحترام المتبادل وفهم الأدوار هو الذى كان يحركنا ويدفعنا لنخلق مادة إعلامية ننقلها للناس وأعتقد أنها وصلت.. مع كل ما حصلت عليه من مناصب إعلامى، أفخر بالسنوات السبعة الأولى التي عملتها في المجلس القومى للمرأة، ولا مازلت أبحث بين فترات سور مبنى التحرير عن ورقة أو صورة من التي وضعناها على الجدران لرائدات العمل النسائى في مصر، هدى شعراوى وسيزا نبراوى وأم صابر.. أبحث عن رفاق البداية الرائعة والحماس والعمل بكل هذا الحب.. أذهب أحيانا لمبنى المجلس بمدينة نصر بلونه الأحمر لكن المبنى اختلف وضاق بكثرة الموظفين، لكن لا بد أن أشيد هنا بجهد الشابة الرائعة مايا مرسى وأفخر أنها تقوم فعلا بكل جهدها المخلص وأنها تستعيد البدايات القوية مؤمنة بالرسالة والهدف، وتسعى أن تخلق من العاملين معها قيادات تعيد الرونق والبريق والحماس للأعضاء والموظفين.

رضوان ود. أحمد جويلى ود. أمانى قنديل.. كانت ميرفت التلاوي تريد لأعضاء الأمانة أن يكونوا أساس العمل، وأن يعملوا مع الأعضاء بنفس المستوى، كان معى عدد بسيط من الزملاء، أذكر منهم ناصر فرغل وبيرهان سلطان، وملك مذكور ومحمد عبدالسلام وهدى دعدوش وإيمان عيسى وبهيجة مصطفى ومدحت راشد وخالد فاروق، ثم انضمت لنا هدى الشرقاوى، وصفاء حبيب بوصفها بارعة فى التصميم، وهى من أبدع كل أغلفة الكتب التي أصدرناها والبنارات التي وضعت فى كل المؤتمرات وغيرها من أعمال وتصميمات مميزة.. كان فى الأمانة علامات رائعة أذكر منهم المستشار أنور الشريف بكل خبرته الإدارية، والأستاذ محمد رضا وجمال عبدالحفيظ فى الشئون القانونية، والرقيقة أمينة عبدالعزيز وهناء رفعت فى لجنة المحافظات، وإيزيس حافظ للتدريب، وشريف الصاوى للمراسم ومعهم دينا كريم التي تقود إعلام المصريين حاليًا، ونهى مرسى ونجلاء العادلى، وأمنية حلمى ومرورة فودة وشيماء عبدالهادى وأسماء جلال ومرورة صلاح وأمل عبدالمنعم وريم مهنا وعزة عبد الحى، ونسرين على وحنان عباس، ود. مايا مرسى التي كانت تعمل فى الأمم المتحدة وكانت على قدر كبير من التعاون والمساعدة، وغادة السمان وأنجي عاطف ومحمد الجندى وسلامة أبو الفتوح وباسم الشيمى ومنى سالم وهبة قبضايا، وجيهان سلطان، وسناء الشامى ومنى خليل وفاتن فاروق موزعين على الإدارات.

### المظهر والفكرة

ميرفت التلاوي مع اهتمامها بالمضمون اهتمت بمظهر الجميع، ما كان يمكن أن يوجد فى أى مكتب عضو من دون بدلة كاملة، هذا الشكل كان حضوراً مهماً لانعكاس الفكرة، كما تواجد معنا فى الأمانة عدد من المستشارين أذكر منهم اللواء هانى رفعت رحمه الله واللواء عبدالغفار حجازى، هى كتيبة البداية التي تستحق أن تكرم الآن.. فى العام الأول بدأنا فكرة إنشاء منظمة المرأة العربية، وترأس الإعداد لها ووضع لوائحها د. مصطفى الفقى، وقمت بمهمة أمين اللجنة فى بداية إنشائها، بحضور مندوبين من كل الدول العربية، وبالفعل تم إنشاء المنظمة ورأت النور.. وركب بداية عمل المجلس للانتخابات البرلمانية، وقادت ميرفت التلاوي حملة رهيبة للدفع بالنساء للانتخابات، وقامت بجولات فى المحافظات وبعض مناطق القاهرة، رافقتنا فيها إعلاميون بارزون، منهم هناء جوهر من الأخبار وجيهان مصطفى وهدى المهدى من الأهرام، وعبير صلاح الدين من صباح الخير وهبة باشا من نصف الدنيا وسناء الكراس من الأحرار، ومنى نشأت من الجمهورية وشادية محمود من وكالة أنباء الشرق الاوسط وانتصار النمر من الجمهورية، ونجوى طنطاوى من الأسبوع، ومن التلفزيون كان معنا سوزان حسن ومفيدة شيحة وجيهان فوزى وسباح علوية، وقيادات التلفزيون الأستادة زينب سويدان وبرنامج صباح الخير يا مصر بكل فريق العمل، وفى الإذاعة أمانى الصياد من البرنامج العام، صاحبة برنامج إلى ربات البيوت بجهد حقيقى مخلص والأستاذة سهير الباشا والإذاعية إيناس جوهر.

### عندما تشكو النساء

بدأنا فى العام الأول مشروع مكتب الشكاوى، برئاسة فاطمة خضاجى وكان علامة وشعلة، وفيه سمعت قصصاً لا أتخيلها من حالات طلاق وتبديد ونفقة، وعمل المجلس على حل الكثير من المشاكل، لكن الأهم أن منه انطلقت مشروعات القوانين الخاصة بالمرأة، وأنشأنا موقع التسويق الإلكتروني كليوستور، ومركز تنمية مهارات المرأة برئاسة د. زينب صفر، ومشروع المرأة المعيلة، وتقديم قروض لها بدون فوائد عن طريق الجمعيات الأهلية، وغطى المشروع حتى 2006 نحو 20 محافظة قامت فيها مشاريع رائعة لسيدات معيلات.. ثم مشروع الرقم القومى الذى كان يقدم للسيدات فى محافظاتهن مجاناً، وهذا المشروع تطلب إعداد قاعدة بيانات دقيقة وصحيحة، حول وضع المرأة فى المجتمع، واستخراج البطاقة مع شهادات ميلاد لنساء لا يملكن شهادات ميلاد، مشروع رائد وكبير وحتى عام 2007 استخرجنا نحو مليونى بطاقة.. ومشروعات دعم جهود محو أمية المرأة، وبرنامج المرأة العاملة، ووحدة تكافؤ الفرص والتوعية بالحقوق القانونية للمرأة، وإدماج النوع فى التنمية، ووحدة الرصد الإعلامى التي تشكلت بقيادة د. إيناس أبو يوسف، ومشروع دعم المرأة كحافظات للحرف والتراث بالتعاون مع اليونيسكو من خلال مشروع التلى فى سوهاج وأسيوط، والملابس التقليدية فى سيناء وسيوة.. ثم مشروع تنمية القدرات السياسية وإعداد مشروع



محمد هشية

يوم الثلاثاء الماضي 11 فبراير 2020 دقت الساعة السكانية معلنة تخطى تعداد السكان الداخلي في مصر حاجز الـ 100 مليون نسمة مرتفعا من 99 مليون نسمة في يوليو 2019 وبزيادة قدرها مليون نسمة في غضون ستة أشهر و25 يوما أي أننا نزيد 2 مليون نسمة سنويا.

## تخطينا الـ 100 مليون نسمة احذروا.. الانفجار السكاني أخطر من الإرهاب

الأسرة الاقتصادية.. وحتى الأسر الفقيرة والأقل فقرا تتجه إلى الإنجاب ولا فارق معها تعليم ولا صحة، الأولاد تهرب من المدارس وتتسرب من التعليم لتعمل على التكاثر وغيرها من الأعمال التي تدر ربحا كثيرا بأقل مجهود.

لذا فالكلام وحده لن يأتي بأى نتيجة إيجابية مع هذا الانفجار السكاني الرهيب الذي اعتبره ويجب أن تعتبره الدولة بكل أجهزتها أخطر من الإرهاب على مصر فهو يأكل كل معدلات التنمية.. ويقضى على كل جهود الدولة وتحقيق حياة كريمة للمواطن وللمجتمع، الدولة والحكومة أصبح لزاما عليها أن تتخذ استراتيجية أكثر حزما وحسما فى قضية الزيادة السكانية وذلك بحزمة من الإجراءات التنفيذية على أرض الواقع وذلك عن طريق السلطين التشريعية والتنفيذية. فلا بد أن توجه الدولة دعمها وخدماتها للأسرة التي تعول طفلين فقط وأى زيادة عن ذلك يتحملها رب الأسرة.. لا بد أن تحظى الأسرة التي تنظم الإنجاب بالدعم الكامل فى الخبز والتموين والتعليم والصحة وفى التعليم الجامعى، وفيما عدا ذلك فالطفل الثالث والرابع والخامس ليس له أى حقوق على الإطلاق وعلى الأسرة أن تتحمل كل تكاليفه من أكل وشرب وصحة وتعليم.. لا بد أن يشعر المواطن ورب الأسرة الذى يضطر فى الإنجاب أن هؤلاء الأطفال هم عبء ثقيل عليه مثلما عبء ثقيل على الدولة وليس مطلوبوا من الدولة أن تتحمل هذا العبء وحدها.. لا بد أيضا أن تكون هناك إجراءات أخرى لتشجيع الحد من الإنجاب برفع حد الإعفاء الضريبي لرب الأسرة الذى يلتزم بالمعدل الإنجابى الذى تضعه الدولة تشجيعا له وأن تزيد الأعباء الضريبية على كاهل الأسرة التي تعتبر الإنجاب شيئا عاديا.. لا بد أن تراعى الدولة أن معدلات الإنجاب فى طبقات عن طبقات تخل بمبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين أنفسهم.

أيضا من الإجراءات التنفيذية ضرورة تحديد الإنجاب بطفل واحد لمدة 5 سنوات مثلما فعلت الصين ويمكن لهذا الإجراء أن يؤثر بشكل إيجابى على معدل الإنجاب والزيادة ليحقق تراجعا جديا على مدى الـ 5 سنوات.

الحكومة قررت إنشاء مجلس قومى لتنظيم النسل.. وهو للأسف إجراء عادى مثل الذى قبله وكفانا 60 عاما نغنى «حسنين ومحمدين» و الزيادة السكانية تخرج لسانها للجميع.

وبهذا من حق المصريين جميعا أن يفرحوا ويهللوا وكأنهم حققوا أعظم الانتصارات.. فمصر تحصل على المركز الأول عالميا فى معدل النمو السكاني وبسم الله ما شاء الله معدل الإنجاب عندنا يتخطى كل حواجز المعدلات الإنتاجية الأخرى من نمو وتنمية وصناعة وزراعة وغيرها.. وبسم الله ما شاء الله معدل الذكورة والفحولة والإخصاب عندنا يتنامى بصورة مذهلة غير مسبوقة.. فالزيادة السكانية عندنا تسير بمتواليبة هندسية لا عددية.. ولذلك هى تقضى على الأخضر واليابس معا.

ما أعلنته الساعة السكانية الأسبوع الماضى هو كارثة بكل المقاييس ويبدو أنه لا أحد ينتبه إلى حجم الكارثة الآتية على مصر من تزايد معدلات الإنجاب بهذا الشكل.. فقد حققنا الأرقام القياسية غير المسبوقة 4813 متوسط الزيادة السكانية يوميا أى 201 فرد كل ساعة، أى 3.3 فرد كل دقيقة.. تخيلوا فى 2010 كنا 81 مليون نسمة والآن وبنجاح ساحق وصلنا إلى 100 مليون نسمة بما يوازي ربع التعداد السكاني كله منذ عشر سنوات.

الساعة السكانية تدق ناقوس الخطر بشدة وتضرب جرس إنذار بخطورة الوضع الحالى والآتى.. نحن نعيش حالة انفجار سكاني يصل إلى حالة الانتحار البطئ دون رابط أو ضابط.. وللأسف كل جهود الدولة فى هذا المجال جهود ضائعة لأنها جهود غير صارمة وغير قاطعة وغير ملزمة، تقف عند زيادة الوعى وتصحيح الفكر والمفاهيم المغلوطة كما ذكرت د.هالة السعيد وزيرة التخطيط فى تعليقها على ذلك.

أى فكر وأى مفاهيم مغلوطة فى مجتمع تتخطى فيه الأمية حاجز الـ 20% أى أن خمس عدد السكان لا يقرأ ولا يكتب.. أى فكر ومفاهيم مغلوطة فى مجتمع يسيطر عليه الجهل الدينى والخطاب الدينى السلفى والوهابى الذى يسيطر على كل قرى مصر وربوعها.. وحتى طبقة المثقفين والمتعلمين والتي كانت تقف عند إنجاب طفلين فقط فى السنوات الثلاثين الأخيرة.. فجأة وبدون سابق إنذار تخطت حاجز تحديد وتنظيم الإنجاب بثلاثة أطفال وأربعة أطفال مع المد الدينى السلفى.. وأيضا مع القادمين من الخليج الذين يروجون لهذه المفاهيم.. ناهيك عن الطبقات الأخرى فى الريف والقرى والذين يعتبرون أن زيادة الإنجاب هى زيادة القوة الاقتصادية للأسرة فأى فلاح يعمل فى الأرض ينبج بالأربعة والخمسة لأنهم عندما يكبرون يتسربون من التعليم ويتحولون إلى قوة عاملة تزيد من قدرة

بعد إعلان وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، عن اكتشاف أول حالة إيجابية حاملة لفيروس كورونا، في مصر، انتشرت حالة من الخوف بين أولياء أمور الطلاب والأسر المصرية، بدت واضحة فيما تناقلته الأمهات عبر جروبات أولياء الأمور عبر الفيس بوك والواتس آب، ودار جدل بين الأمهات حول الحيل والخطط البديلة التي يمكن أن تغني أولادهم عن الذهاب إلى المدارس. «صباح الخير» رصدت بعض هذه الاقتراحات والخطط البديلة التي ينوي أولياء الأمور فعلها، لحماية أبنائهم والحفاظ على صحتهم.

## بعد الإعلان عن أول حامل للفيروس بمصر

# الأمهات دخلن «حسبة برها»

بالدنيا»، هكذا بدأت عبير جودة قولها خوفاً على أرواح أبنائها من الطلبة.

دينا فتحي عشوش، والدة تلميذة في إحدى المدارس التجريبية للغات، تقول «أنا كأم أطلب أن المدارس تتأجل أو حتى تلغى السنة كلها لحد ما يعرفوا يحلو الأزمة الصحية دي عشان أطفالنا مش هنبهدلهم، خصوصاً أن الجو برد وسهل يعدوا بعض، ومعندهم مش الخلفية عن يعنى إيه مرض أو فيروس مميت».

### تعليق الدراسة ليس الحل

هيام عبدالرحمن ترى أن تعليق الدراسة ليس الحل، فالفيروس منتشر في كل مكان سواء بيوت أو أندية أو أى أماكن عمل، فلا بد أن يقوم الإعلام بدوره التوعوي، في توعية كل أم عن طرق وكيفية تعاملها مع ابنها خاصة من كانت مناعته ضعيفة أو يعانى من أى عدوى تنفسية وحساسية مزمنة.

### طاقم صحي يطوف المدارس

تقول شيرين سلامة: «لا بد أن تتخذ المدارس الإجراءات الوقائية لحماية الطلاب من الاختلاط أو التواجد في الأماكن المزدحمة، إغلاق المدارس لم يكن الحل الوحيد على الإطلاق، فلا بد أن تخصص وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة الصحة، طاقم أطباء للكشف على الأطفال في المدارس، والتوعية بالطرق المختلفة للنظافة الشخصية».

### حملة في مدارس الصعيد

الصعيد ومع ارتفاع درجات الحرارة، لم تصل حالة الذعر هناك، ولكن اهتمت الأمهات المشاركات، بأهمية تنظيم حملات توعية في المدارس، والتي شارك فيها بعض الصيادلة بالمحافظة، حيث أوضحت السيدة نيفين جامع، ابنة الصعيد، أن مدرسة الأقباط الإعدادية للبنين بالصعيد، دشنت حملة توعية قامت بها الصيدلانية هبة صلاح الدين، استفاد منها ابنها، وجميع الطلاب.

هدفت الحملة إلى التوعية والتعريف بفيروس كورونا، وأعراضه، وطرق الوقاية منه، والاهتمام بالنظافة العامة، والحفاظ على غسل اليدين باستمرار، قبل الخروج من المنزل وبعد العودة إليه، الاهتمام بالتغذية المتوازنة، الاهتمام بالبروتينات والفيتامينات لتقوية المناعة، والخضروات والفواكه، والمشروبات المضادة للفيروسات من ينسون وجنزيل، عدم الإكثار من المضادات الحيوية، لأن إكثارها يقلل من المناعة.



دينا فتحي



رشا عطية



عبير جودة



سنا محمد

طالبت الثلاثينية رشا عطية، وزارة التربية والتعليم قائلة: «لا بد من رفع الغياب عن الطلاب وإلغاء أعمال السنة، والاعتماد على الامتحان النهائى فقط آخر العام، فأنا لا أفضل ذهاب أولادى إلى المدارس، وأعتمد على الدروس الخصوصية في البيت».

وذكرت سناء محمد أن وباء فيروس كورونا ينتشر بسرعة كبيرة بين الناس، وهناك حالة من الخوف من الإصابة بالفيروس، خاصة بين الطلاب في المدارس، لتكدس المدارس بالطلبة، وطالبت بإغلاق المدارس، واعتماد الوزارة على نتيجة الترم الأول فقط واحتسابها نتيجة نهاية العام الدراسي.

فعلوا هاشتاج «أوقف الدراسة يا وزير التعليم، الكورونا مش هزار، حياة أولادنا

## الأسعار تتضاعف وكمامات «n95» الأعلى

مع زيادة الطلب على الكمامات في بداية الفصل الدراسي الثاني، الذي تزامن مع شبح كورونا، اختفت الكمامات من بعض صيدليات أحياء برمتها، فضلاً عن ارتفاع أسعارها في السوق المصرية إلى نحو عشرة أضعاف، بالإضافة إلى أن عدداً كبيراً من التجار يقومون بتصديرها للصين وغيرها من الدول؛ بل إن بعض المسافرين من مصر إلى بعض الدول العربية أخذوا معهم كمامات، بعد أن أخبرهم أصدقاؤهم في الإمارات مثلاً عن اختفائها من الصيدليات.

من أشهر منطقة لبيع المستلزمات الطبية في القاهرة، يؤكد مينا عاطف، صاحب محل مستلزمات طبية بشارع قصر العيني، أن أسعار عبوات الكمامات المحلية والمستوردة ارتفعت خلال الشهر الحالي بسبب عدم توافرها، لأننا قمنا بتصدير جزء كبير مع بداية انتشار المرض في الصين، وأيضاً مع رجوع التلاميذ للمدارس «أولياء أمور بدأوا بأخذ كمية تكفي 4 شهور قدام، وأيضاً بعض الناس الذين يسافرون لدول خارج مصر يأتون ويشتررون كميات تكفيهم خلال سفرهم، لأن سعر الكمامات في الدول العربية أعلى بكثير من مصر، فمنهم من يوفر ويشترى كمية تكفه حتى حلول فصل الصيف».

أسعار عبوات الكمامات ارتفعت إلى 100 و150 جنيهاً للأنواع التي تستخدم في المستشفيات وأطباء الأسنان والتي كانت تباع العبوة بها 50 قطعة بـ15 جنيهاً قبل انتشار المرض، أما الكمامات من نوع يسمى «N95»، يتم صناعتها في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الصين وإيطاليا أيضاً، ويحتوى على فلتر داخلي، فوصل سعر العبوة التي تتكون من 30 قطعة إلى 950 جنيهاً ويقال إن هذا النوع يحمي من الإصابة بنسبة 99%، ولكن نسبة مبيعاته قليلة لارتفاع سعره، بحسب مينا.

## آية حلمي

## ريشة: نسرين بهاء

### كمامات «قورص» المنوفية اختفت

مع بداية الفصل الدراسى الثانى، الأسبوع الماضى، طلب المدرسون من الطلاب ضرورة ارتداء الكمامات داخل الفصول، بحسب التعليمات التى عمت على مدارس الجمهورية، ضمن الإجراءات الاحترازية ضد «كورونا» وأخواته.

نيرمين بكر، التى تعيش فى قرية قورص بالمنوفية، واحدة من الأمهات اللاتى حرصن على تحصين أطفالهن بالكمامات، فاشترت عشر كمامات من الصيدلية المجاورة لمنزلها حتى تكفى أبناءها الثلاثة خلال الأسبوع الأول من الدراسة،



وللاحتياطات الوقائية زادت على قائمة المشتريات، صابون مطهر ومناديل مبللة طبية، تصل نسبة الكحول فيها إلى 70% حتى تقتل أى

فيروسات موجودة فى اليدين، متبعة فى ذلك الإرشادات التى سمعتها فى أحد برامج التوك شو المسائية. قبيل الأسبوع الثانى بدأت نرمين تعد حاجات الأسبوع الجديد من الدراسة، فوجئت باختفاء الكمامات من كل صيدليات القرية، فطلبت من زوجها الذى يذهب لعمله فى القاهرة بشكل يومي بشراء كمامات جديدة للأولاد، لتفاجأ بأن سعر الكمامة ارتفع من جنيهين إلى 7 جنيهات، مما سيتطلب منها ميزانية خاصة لسلامة الأولاد.



### غادة نصر:

### الكمامة لمرة واحدة ولا تلمسها بعد ارتدائها

بالنسبة للكثير من الأسر، أصبحت الكمامات الملجأ الأهم للحماية من خطر الإصابة بفيروس كورونا، خاصة بعد الإعلان عن اكتشاف حالة حامله للفيروس فى مصر، وبعد تصريح وزيرة الصحة بأن الكثيرين يجهلون طريقة الاستخدام الصحيحة للكمامات، مما يجعل استخدامها غير مجز، كان لا بد أن نسأل المتخصصين عن الطريقة الأفضل للاستخدام.



توضح د.غادة نصر، أستاذة الصحة العامة بقصر العينى، أن هناك نوعين من الكمامات أوصت بهما منظمة الصحة العالمية، الأولى تسمى N95، وينصح بارتدائها للعاملين فى القطاع الطبى، لأنها تحتوى على فتحات صغيرة لا تسمح بمرور الفيروس. النوع الثانى: ماسكات الجراحة العادية،

ويجب عند ارتدائها مراعاة أن تكون محكمة الغلق خاصة عند منطقتى الأنف والضم، ويجب عدم لمسها من الخارج بعد ارتدائها حتى لا تنتقل الفيروسات الموجودة فى اليد من خلالها.

وعن مدة استخدام الكمامة، أشارت غادة إلى أنه يجب تغيير الكمامة كل 24 ساعة بحد أقصى، مع مراعاة عدم ارتدائها مرة أخرى بعد خلعها،

لأنه فى هذه الحالة ستتحول الكمامة لمصدر لانتشار الأمراض.

الأطفال وكبار السن هم الأكثر عرضه للإصابة بأى فيروسات بسبب ضعف المناعة، لكن لا توجد نصائح معينة يمكن اتباعها لهم، لأنه حتى الآن لم يتم اكتشاف السبب الرئيسى للفيروس ولا العلاج، ولكن كل ما يجب مراعاته هو اتباع بعض النصائح العامة للحفاظ على الصحة.

من النصائح التى أشارت غادة إليها ضرورة غسل اليدين جيدا بعد العودة إلى المنزل وطوال الوقت قدر الإمكان، والحرص على عدم لمس الأسطح لأنها من مصادر الاحتفاظ بالفيروس، وفى حالة إصابة الشخص بالبرد أو الكحة يجب مراعاة كتم الضم بمنديل خلال العطس أو الكحة، ثم إلغائه فى صندوق قمامة مغلق. أكدت غادة على ضرورة الحذر عند التعامل مع الحيوانات واللحوم النيئة، لأن المصدر الطبيعى للفيروس هو الحيوانات، ورغم انتشار أنباء عن أن سبب كورونا هو الخفافيش، فإن منظمة الصحة العالمية لم تصدر تصريحات أكيدة حول هذه الأنباء.

### شيهاة قنصوة

# مواهب.. فاروق حسنى.. وضيوفه



## أكرم السعدنى

وقد ترحمت على الولد الشقى - طيب الله ثراه - وأنا أحضر حفل فاروق حسنى لتوزيع الجوائز التى منحتها مؤسسته للفنون التشكيلية لشباب الفن فى بلادنا.. وقف فاروق حسنى وزير الثقافة الذى عاصر حسنى مبارك لمدة 23 عاماً وقدم للثقافة المصرية من الجهد والعطاء ما لا يمكن حصره.. جاء إلى هذا الحفل عواجيز وشباب من المثقفين وأهل الفن والصحفيين والشخصيات العامة ورغم برودة الطقس.. وجدت مصطفى الفقى الذى عرفته منذ قديم الزمان فى السبعينيات من القرن الماضى وعندما كان سكرتيراً ثالثاً للسفارة المصرية فى لندن.. عندما جاء مع السيد محمود أبو وافية قريب الرئيس السادات وهو يحمل دهشة ارتسمت على قسماط وجهه، كيف يطلب منه قريب السادات أن يأخذه هذه حيث يقيم محمود السعدنى فى لندن.. وتصور العم مصطفى أن المحمودين.. السعدنى وأبو وافية سوف يتصافحان بالضرب بالبنونيات أو الركل بالشلالات ولكنهما فتحا ذراعيهما فى الهواء وهات بالأحضان والسلامات والمراحب الحارة، ونظر العم إلى وجه مصطفى الفقى ويقول بطريقته الساخرة.. إن لسان حال عم مصطفى فى تلك اللحظة كان يقول.. أنه ليس هناك أوسخ من المعارضة إلا الحكومة.. من ذلك اللقاء صار مصطفى الفقى أحد أقرب الناس إلى قلب السعدنى والعكس صحيحاً بالطبع وجدت العم مصطفى وقد اختفى داخل بالطو لم يمنحه أى مدء ولكن الذين حضروا إلى المكان تولوا هذه المهمة، فمصطفى الفقى مثقف مصرى يحبه الجميع ويحترمه الكل ويحرص على صداقة كل إنسان اقترب منه اجتمع حوله الجنسان اللطيف والخشن نفسى برودة الجو بفضل حرارة الأشواق.. ونظرت حولى فوجدت أيضاً عمنا زاهى حواس الرجل الذى عرفته بعد أن هاجمته كثيراً وجمع بينى وبينه لقاء ضم رجلا شديداً الذكاء والعلم معا هو الوزير محمود محيى الدين سليل الأسرة التى أخرجت لنا العظماء من أمثال السيد خالد محيى الدين وفؤاد محيى الدين.. وكان السيد محمود محيى الدين قد طالته لساعات قلمي وقد حرص على أن يوضح كل ما جاء فى مقالى أيامها بجريدة «الداستور» حول أرض ماريينا العلمين التى تضم آثاراً رومانية قيل أن بعض الوزراء أرادوا

كان السعدنى الكبير- رحمه الله- يقول أنه فى مصر وحدها وسط عالمنا العربى تستطيع أن تجد فى سرادق العزاء شعراوى جمعة وفؤاد سراج الدين أو فى الأفراح محمد فائق وصفوت الشريف.. فرموز كل العصور تجدهم رغم اختلاف الزمن والأنظمة والحكام..



تمرير عملية بيعها إلى بعض كبار المستثمرين العرب.. واكتشفت أن لدى الرجلين ذكاء لا يستهان به وعلماً غزيراً كل فى مجال عمله.. وقد استدعانى العم صلاح السعدنى أسعد الله أيامه ولياليه وأطال عمره وقال لى: فى حد فى الدنيا يزعل زاهى حواس.. ده أطيب خلق الله.. وبالفعل كشفت الأيام صدق مقولة العم صلاح.. وقد ترحمت على تلك الأيام التى كان فيها زاهى حواس مسئولاً عن الآثار فى بر مصر فقد كان.. رجل فهمان.. وعارف ودارى وحافظ للأسر الحاكمة ولفترات العظمة والانتصار أيضاً لعصور الانكسار.. وأدهشنى وجود العم جورج البهجورى الذى عرفته ولى من العمر 4 سنوات عندما سحبتنا الولد الشقى السعدنى الكبير قبل وكسة 67 بعامين أو أقل وذهبتنا لنحضر مباراة للفريق الذى قدم أجمل كورة عرفتها الملاعب العربية والأفريقية فى كل تاريخها نادى الإسماعيلى بقيادة رضا وشحة والعربى رحمهم الله ورحم زمانهم الأجملى.. تصورت أن عم جورج سيتذكرنى عندما رويت له الأحداث دون أن أذكر أسماء.. وقال لى طبعاً فاركك وفاكر حكاية التوهان التى حصلت فى إسماعيلية.. فسألته يعنى تجرب أنا الذى.. فقال بكل بصراحة ويود شديد أيضاً وهذا عجب العجائب.. لا صدقتى مش عارفك خالص.. بس حاسس أنك قريب منى.. قلت له.. أنا أكرم ابن محمود السعدنى هنا كاد جورج البهجورى أن يبكى.. فقد كان أحد عشاق السعدنى وأخذنى إلى تلك الأيام التى كانت السعادة تشع فيها من نادى الصحفيين بالجيزة الذى أنشأه وحده ودون أى مشاركة من أحد خصوصاً

صلعاء الرأس والعقل العصابة التى ادعت أنها صاحبة فضل فى ظهور النادى للنور.. أقول.. عندما بلغ السعدنى عامه السبعين جاءه جورج البهجورى فوجد السعدنى مهموماً مغموماً.. وكان جورج يستعد لإطفاء الشموع مع السعدنى مع لضيف من أحبائه من أهل القلم ولكنه لاحظ أن حالة السعدنى ليست على ما يرام فسأله جورج.. مالك يا عم محمود.. فاعتدل وفتح علبه سجائره «السيلك كات» وأشعلها وسحب منها أنفاساً متلاحقة ونفخها فى الهواء وهو ينظر إلى الدخان يرتفع ثم يتلاشى ويقول: يا أختى أنا دعيت ربنا يخلينى لحد السبعين.. وهنا قال جورج: طيب يا أختى الحمد لله إن ربنا استجاب.. إنت زعلان ليه.. فقال السعدنى: أنا خايف ليكون ربنا سمعنى وتكون دى آخر سنة فى عمرى.. فانطلق جورج ضاحكاً وقال: لا ما تخافش يا سعدنى إنت ح تعيش كتير.. وعدنا إلى ذكريات المنفى فى باريس ولندن وأمنيات العودة التى كانت أشبه بالأحلام التى لن تتحقق وقال العم جورج: الحمد لله أننا رجعنا لبلدنا وتمتعنا فيها قبل ما نموت. وأترك أجيال العواجيز الذين هم زينة كل الأمكنة وأفترغ قليلاً لمراقبة الحضور فأجد السيدة هدى الديب بهيئتها الشامخة وهى بالمناسبة حفيذة مولانا الشيخ مصطفى إسماعيل.. جاءت لتحيى الوزير فاروق حسنى ولكن البرد تسلل عبر كل الاستحکامات التى وضعها هدى وأجبرها على الانسحاب من الحفل فى منتصف الطريق وتعرفت على زميلة لها مكاتنتها فى الصحافة وإن لم يسعدنى الحظ بمعرفتها شخصياً وهى الأستاذة سحر عبدالرحمن.. أسعدنا أن فاروق حسنى استعاد أمجاد مهنة الكبار الذين يبحثون عن أصحاب المواهب.. «الكشائين» الذين يقفون أثر الشباب الواعد ويضعونهم على الطريق تمهيداً لاستلام الرايات من الجيل الأكبر حتى لا تسقط رايات الفنون.. وجدت أساتذة كلية الفنون وتشرفت بهم وجدت شباباً يفرح القلب وإن اعترضت على عمنا فاروق حسنى لأنه خصص الجائزة المالية 50 ألف جنيه فقط للفايز الأول.. وكان يمكن رفع المبلغ وتوزيعه على أصحاب المراكز الخمسة الأولى وقد وعدنى العم الجميل فاروق حسنى بأن يتدارك هذا فى القادم من الأعوام.. وينبغى هنا أن أعود إلى بداية مقالى وملاحظة السعدنى الرائعة.. فقد جلس الوزير فاروق حسنى إلى جانب الوزيرة الصديقة الغالية إيناس عبدالدايم يقدمان معا الجوائز إلى الفائزين وبحملا بالمواهب كما ينبغى للمواهب أن يحتفى بها. شكراً لفاروق حسنى فقد أسعدنا وأكد لنا أن شباب مصر بخير ولله الحمد ولكن المواهب النادرة هى كما المعادن النفيسة مدفونة تحت أطنان من الرمال والصخور وفى حاجة إلى من ينقب عنها، وقد أحسنت يا عمنا فاروق حسنى فى عمليات البحث والتنقيب.. نسأل الله لك طول العمر لكى تسعدنا بمزيد من أصحاب المواهب النادرة.

أدب يمجّد الحياة  
وينتصر للإنسان

المحلة حب غامر يعمر المكان، ويضم سكانها وضيوفها فهي مركز وأكبر مدينة في محافظة الغربية. والمحلة نهر إبداع يتدفق في حياتنا الثقافية ولا يزال يهبنا أبرز الأسماء المبدعة في مجالات الشعر والقصة والرواية والنقد والفنون التشكيلية وكل مجالات الإبداع. ملامح المكان الأسرة صورتها أفلام أدبائها ومنهم سعيد الكفراوي، وجار النبي الحلو، ومحمد عبدالحافظ ناصف، وإيهاب الورداني، وجابر سركيس وآخرون تثرى بهم حركة الإبداع والأدب والثقافة.

■ الملف إعداد: د. عزة بدر

فقال: لقد فهمت القصة أو تم تفسيرها على نحو خاطئ فتم القبض على والتحقيق معي، وظللت معتقلا لمدة ستة أشهر ثم أفرجوا عني بعد ذلك بلا قضية ولا تهمة.

### المهرة!

فسألته عن مضمون القصة - والتي لم تضمها إحدى مجموعاته القصصية - فقال: كانت قصة رمزية فعمدة القرية فيها لديه مهرة يملكها، ولها وجود درامى سلطوى فى البلد، وكان له أخ يحلم بركوب المهرة، وعندما غافل أخاه العمدة وركبها جلده بالكرباج... ويبدو أن زيارتى لخالى فى السجن وكان فى تنظيم الإخوان، وصادقتى لليسارى لطفى الخولى جعلتهم يحققون معى مرة باعتبارى إخوانى، ومرة باعتبارى يسارى وما كنت سوى كاتب مبدع فقط وأذكر أن نجيب محفوظ استدعانى على مقهى «ريش» بعد خروجى من المعتقل - فقد اعتقلت عام 1970 - وقال لى: حدثنى عن ما جرى بالتفصيل، وبعد عدد من الشهور، أصدر نجيب محفوظ روايته «الكرنك»، وعندما التقيت به وضع يده على كتفى وقال: «أنت إسماعيل الشيخ فى هذه الرواية - وهو الدور الذى جسده الفنان نور الشريف فى فيلم «الكرنك».

### الرضا والمحبة

ويضيف سعيد الكفراوى: «جماعتنا الأدبية فى المحلة كانت تقوم على المحبة والرضا وتأتى كتابها وشعرهاها فكتب المنسى قنديل قصصا مبدعة، وظهرت أجمل دواوين محمد فريد أبوسعدة برؤى جديدة شكلا ومضمونا ولغة». وتأتى مشروع جار النبى الحلو الإبداعي فى رواياته، وقصصه، وكتاباتة للأطفال، وأخلصت لفن القصة القصيرة، وحصلت على جائزة الدولة التقديرية، ملامح حالة ثقافية تعطى الأمل، الإخلاص للوطن، والموهبة، محبة الأدب هدف حقيقى فى حياة مؤمنة بخير الإنسان، فقد انشغلنا بقضايا الوطن والإنسان والفن الذى يمجّد الحياة، والقرية مصدر إلهامى، مناح «كنز حجازى» يسود كل القصص، وأنا ويحبنى الطاهر عبد الله، وخيرى شلى، ومحمد مستجاب تمثل ذاكرة القرية المصرية «وتجلياتها القديمة بحكاياتها، وطقوس أفرحها وأحزانها، وأعمل الآن على سيرة روائية بعنوان «20 قمر فى حجر غلام».

القرية لها حضور فى مجموعاتي القصصية: «مجرى العيون»، «ستر العورة»، «مدينة الموت الجميل» وغيرها ظلت قيم الدفاع عن أهل الهامش، وقيم العدالة والحرية تتجدد فى أعمالي، وظلت الجماعة الأدبية فى المحلة نموذجاً لما تزخر به مصر من مواهب وإيمان بالقيمة ومجاهدة الذات التى تسعى للمعرفة، وتدافع عن الحياة أمام هول الموت، وتتطلع إلى إشراق المصير الإنسانى.

### المكان له دفء خاص

ويقول جار النبى الحلو: «إن وجود قصور الثقافة فى الأقاليم ساعد على ازدهار الثقافة فيها، وكانت ولا تزال تحت إشراف هيئة الثقافة الجماهيرية، وقصر ثقافة المحلة كان يتميز بوجود «نادى سينما»، ومكتبة واسعة ثرية، وحديقة، وقد قرأت الكثير من الكتب المهمة فى مكتبة البلدية فى المرحلة الإعدادية والثانوية. كنت أكتب قصصا قصيرة، وأعطيتها لأخى بكر الحلو - والذى كان يعمل مترجماً - وكان صديقا لنصر حامد أبوزيد فأعطاه بعض كتاباتى فدعانى للحضور إلى قصر الثقافة... وفى هذا اليوم الذى لا يُنسى قرأ سعيد الكفراوى قصة، وتمتعنا بمشهد مهيب كان فيه احترام وتقدير، كنا جماعة تتكون أنا، والمنسى قنديل، وسعيد الكفراوى، ومحمد فريد أبوسعدة وجابر عصفور، ومحمد صالح، ورمضان جميل وقد جمعنا نصر حامد أبوزيد، فكنا نصغى، ونتتقف... قرأنا لطف حسين، وصلاح عبدالصبور، وسهير القلماوى، وكان قصر المحلة ملتقى لجميع الأدباء من أقاليم مصر المختلفة فكان يأتي صالح الصياد وعبدالستار محمود من طنطا، ومفرح كريم من بنها، وكنا نقرأ باهتمام بالغ كنا حالة ثقافية، نرتاد مسرح قصر الثقافة، ونستمع إلى الموسيقى، وكانت فرقة سيد درويش تأتى إلى المحلة، وكنا نحضر بروفاتها وحفلاتها فى مركز الإعلام... وظهرت أجيال جديدة من المبدعين مثل أحمد الحوتى، ومحمد الرفاعى، ومحمد أبو قمر «على سبيل المثال» وأهمية قصور الثقافة تتجلى فى أنها ولادة المواهب.

ويتحدث جار النبى الحلو عن كتاباته التى استلهم فيها عبقرية المكان فى المحلة فيقول: «لم أغادر المحلة لأن تجربتى فى شوارع المحلة وأزقتها، فبيتنا يقع على النهر، وكان له حكايات كثيرة عن المراكب فى العيد، والحزن عندما يفرق البعض.. المحلة، حاضرة فى جميع أعمالي، فى أربع روايات هى: «حلم على نهر»، «وحجرة فوق السطح»، «عطر قديم»، و«قمر الشتاء»، وكل هذه الروايات عن «المحلة»، وناسها، عن شوارعها وأزقتها، وحواديت جدتى التى وهبتنى هذا الكنز من الحكى، فأكتب حواديتها، وأحاول إعادة كتابتها.. أدهشتنى المحلة دائما فأمام

### ملاح من عبقرية المكان

المحلة مدينة زراعية وصناعية وتجارية معاً مما جعل إبداعها متنوعاً وثرياً، يمثل مصنع غزل المحلة عصب النشاط التجارى والصناعى فيها بل يمثل مركزاً ثقافياً مهماً أيضاً لوجود نادى أدب غزل المحلة إلى جانب نادى أدب المحلة، ويتمتع مصنع الغزل بوجود مكتبة ضخمة، ومسرح ونادى رياضى، لا يزال له نشاط مرموق، ومن ثمراته فريق غزل المحلة، للمكان سمات وملاحم نجلوها بحوارات مع أبنائها المبدعين الذين يثرون حياتنا الثقافية بكتاباتهم والذين يتحدثون عن المحلة فكانت أناشيدهم أغاريد فى حبها، ولتأثر بها، مدينة مصرية لها خصوصيتها التى تتجلى فيها عبقرية المكان والإنسان.

### وعى ثقافى

يقول الكاتب الكبير سعيد الكفراوى عن بداية الحركة الأدبية فى المحلة، وسماتها الحيوية:

إذا تكلمنا عن أوائل ما يُسمى بحركات الأدب المصرى خارج العاصمة، فإن حركة الأدب فى المحلة الكبرى بدأت فى أوائل الستينيات من القرن الماضى من خلال قصر ثقافة المحلة الكبرى - وميناه قصر تبرع به أحد الباشوات - بإيجار رمزى ليحتضن الثقافة بكل أنواعها، كان صاحب القصر عبدالحى باشا خليل من أعيان الغربية، وهو من مدينة المحلة الكبرى، وأصبح القصر ضمن الآثار الإسلامية المهمة بملاحم العمارة الأثرية فهو مبنى منذ عام 1886. كنا نتمتع بوعى ثقافى منذ ذلك الحين من خلال مطالعتنا للمجلات الأدبية القديمة، ومشاهدتنا لأفلام السينما العربية، وبعض الندوات المهمة التى كانت تقمها هيئة قصور الثقافة.

فى هذا العمر المبكر التقيت بشباب فى العشرينيات من عمره يعمل مساعد مهندس وأصبح بعد ذلك من خلال رحلة علم وكفاح المفكر الكبير نصر حامد أبوزيد، وكنت قد عرفت طريقى إلى قصر الثقافة أنا وهو فقمنا بتكوين نادى الأدب وياشرنا العمل، كنا ممثلين بالعديد من الأسئلة حول الأدب الحديث، قرأنا أعمال نجيب محفوظ، ولفتننا مجموعة قصصية ليوسف إدريس بعنوان «أرخص ليالى»

كانت تلك الجماعة الأدبية التى كونها فى المحلة من الجماعات الأدبية الأولى التى تكونت فى المحافظات، وكان هناك جماعتان أدبيتان واحدة فى الإسكندرية، وأخرى فى الصعيد... وفى عام 1965 جاءنا فى الندوة شاب كان يدرس فى كلية الآداب، جاءنا بخطاب أدبى مختلف، وهو الفكر والنقاد جابر عصفور الذى أصبح واحداً منا، ثم جاء أول الشباب المبدع محمد المنسى قنديل، ومحمد فريد أبوسعدة، ومحمد صالح، وركريا التوابتى، ورمضان جميل، وأحمد الحوتى، وتشكلت جماعة المحلة وبدأنا ننشر وندخل المسابقات الأدبية، وقدمنا الروايات المبدع بهاء طاهر فى برنامجنا عن الأدب فى البرنامج الثانى، وبقي البعض منا فى المحلة إلى اليوم، وارتحل البعض إلى القاهرة للاستقرار بها، وفى القاهرة اكتشفت مجلة «المجلة»، ونادى القصة، ودار الأدباء، ومقهى «ريش» حيث كان الأدباء يجتمعون مع نجيب محفوظ... وفى تلك الأيام أصدر كتاب الستينيات مجلة «جاليرى 68» نزعة جديدة فى تطور الأدب، ورؤية نافذة لحياتنا الثقافية فأصبحنا جزءاً مهماً من بنية التجديد والرؤى المتميزة، ثم نشرنا أعمالنا فى جريدة «المساء» فى صفحاتها الأدبية التى كان يشرف عليها عبدالفتاح الجمل الذى فتح المجال أمام جيلى الستينيات والسبعينيات واحتمى بالمواهب الطالعة لتتكون تيارات أدبية وأسماء مبدعة كانت إضافة حقيقية لما بعد نجيب محفوظ، ويوسف إدريس، بالإضافة إلى ما أسهم به إدوارد الخراط، وبدر الديب فى تلك المرحلة أيضاً... أصبحنا بالرغم من وجودنا فى الإقليم، فى المحلة جزءاً مهماً من ذاكرة الكتابة المصرية، وزارنا عبدالحكيم قاسم، وإدوارد الخراط، وجميل عطية إبراهيم، ويحسى الطاهر عبد الله، ومحمد عفيفى مطر بل سافرنا فى مؤتمر الأدباء الذى دعا له شعراوى جمعة فى الرقازيق كممثلين لحركة الأدب خارج القاهرة... وعندما أقيمت فى القاهرة، التقيت بالأدباء البارزين: إبراهيم أصلان، ومحمد إبراهيم مبروك، وجمال الغيطانى، ويحسى الطاهر عبد الله ونشرنا فى المجلات الأدبية الشهيرة مثل الآداب اللبنانية، والأقلام العراقية... وحصل المنسى قنديل وأنا ومحمد صالح على جوائز الثقافة الجماهيرية، وأذكر أننى فزت بقصة بعنوان «المهرة» فى إحدى جوائز الثقافة الجماهيرية عام 1969، ورغم ذلك كانت هذه القصة الفائزة والتى لم تطبع فى مجموعة سبباً فى



ريشة: هفت حسنى

### نادى أدب غزل المحلة

يقول محمد عبدالحافظ ناصف رئيس المركز القومي لثقافة الطفل، وهو من مبدعى المحلة الذين يثرون حياتنا الأدبية بكتاباته: «أهم ما يميز كتابات أدباء المحلة هي أنهم أبرزوا عبقرية المكان فمن جيلى: إيهاب الوردانى، وفريد معوض، ومحمد عبد الظاهر المطارقى، ورضا محروس، ومتولى الشافعى، ومجدى الفقى، وجمال عساكر ومتولى الشافعى، ومعظمهم كتبوا عن القرية بروحها وسماتها ويتجلى ذلك فى قصص إيهاب الوردانى وخاصة مجموعته القصصية «الأرث»، وفريد معوض فى مجموعته القصصية «عود ثقاب»، وهما يكتبان عن القرية المتمدينة أى المجاورة للمدينة.

أما أنا ومحمد عبد الظاهر المطارقى، وجمال عساكر فنكتب عن المحلة بتفاصيلها وخاصة علاقة الناس وارتباط حياتهم بشركة غزل المحلة التى كانت تمثل مجتمعا متكاملا، وقد صورت ذلك فى مجموعتى القصصية «الفواركة». لعبت شركة الغزل دورا مهما فى حياة المدينة الاجتماعية والثقافية فقد كانت مصدر الدخل، ومدينة العمال، والنادى الرياضى الذى أشجعه وحصل على الدورى عام 1973، بنجومه عماشه، وعمر عبدالله، وعبدالرحيم خليل.

ونادى أدب غزل المحلة الذى لا يزال عضوا عاملا فيه، وهناك نادى أدب المحلة الكبرى «نادى أدب محب»، ارتبطت كثيرا بالمكان، بطفولتى فى المحلة فكتبت عنها فى قصصى: «فاتحة للسندباد»، «فاتحة للروح»، و«بندق»، و«الفواركة» فتحنا أعيننا أنا وجيلى على انتصار حرب أكتوبر 1973، وغذى هذا النصر أدينا بروح حماس قوية فكتبنا بروح محتشدة منتصرة.. لا تزال «المحلة»، رافدى الأول

بيتنا نهر، وخلفه المدينة والمصانع، والملاعب، وخمس دور سينما، وسكان المحلة مزيج من الفلاحين والعمال وبعض الموظفين، عالم له خصوصية، ولذا ظلت هنا فى المحلة فالماكن له دفا خاص، وحواديت أسرة لا تنتهى.

أعيش بين عالمين «عالم حقيقى، وعالم قصصى فى، وهما ممتزجان ببعضهما، وفى المحلة أيضا تعرفت على زوجتى، وقد كانت تكتب شعر العامية، وقابلتها على سلم قصر الثقافة، وسألتنى: «أين نادى الأدب؟»..

فقلت لها: «أنا نادى الأدب»... وتزوجتها، وهى شريكة كفاحى، ورحلتى الأدبية.

وهنا فى المحلة التقينا بأدباء كثر زاروا المحلة مثل محمد مستجاب، و خليل كلفت، وعبد الحكيم قاسم، ومحمد صدقى، وجميل عطية إبراهيم، وادوارد الخراط، وإبراهيم أبوسنة... هنا فى المحلة كنا نطل على العالم وتعرفنا على الموسيقى والأحلام، هنا ذخيرة كبيرة من كتاب أدب الأطفال ولقد كتبت للأطفال بعد أن شجعنى المنسى قنديل فقد قرأ ما كتبت لابنتى وسام - والتى أصبحت فيما بعد قاصة وكاتبة لأدب الطفل.. ونشرت قصصى للأطفال فى مجلة «ماجد»، ورسمها حجازى برسومه الجميلة مما شجعنى على مواصلة الكتابة فى هذا المجال فكتبت العديد من الأعمال للطفل الذى يرمز إلى مستقبل وطن، ومن أعمالى للأطفال: «قط سيامى جميل»، و«مساء الخير يا جدتى العزيزة»، و«الكتكوت ليس كلبا»، وأنا ومرابك أبى»، و«فى صحبة جدتى»، و«محاكمة فى حديقة الحيوان».. ولقد أثرت المحلة حياتنا الثقافية بأسماء مبدعة مثل الشاعر مختار عيسى، والشاعر ناجى شعيب، والشاعر محمد الدش، ومن القصاصيين: محمد أبو قمر، ومحمد أمين، وفريد معوض.

يأخذك عالم محمد المنسى قنديل الأدبي إلى  
عوامل أسرة، فأدبه رحلة، بل ارتحال في أعماق النفس  
الإنسانية، شغف بكشف مكنوناتها، مشاعرها  
الغامضة والبحث وراء خفاياها.

قراءه في كتاب

## قمر على كتابات

# محمد المنسى قنديل

القصص والروايات تؤكد على  
بحث الإنسان عن الحب والتعاطف  
والتحقق تماماً كما وجد المرء نفسه  
لأول مرة على الأرض كأدم وحواء.

عوامل بكر تراها في روايته  
«أدم من طين» إنسانه فيها ينتصر  
للحب، ولقيم التواصل، والحنين  
إلى معانقة الدفء بطله «أدم»،  
وتخادعه وردة بجمالها، وجسدها  
الذائبي، تغريه بأن يدافع عنها ضد  
«المرسى» الكبير وأولاده، فقد تزوجت  
واحداً منهم، ولكنها اتهمت بقتله،  
يصدقها أدم، ويصف مشاعره بعد  
أن وجدها، فيقول عن تلك المرأة  
التي فتنته «وردة»، وأدخلته إلى عالم  
يصطرح بالبرغبات والطموحات،  
ومحاولة النجاة من مصير مؤلم،  
فاعتلة المرسى تود قتلها، وعائلهم  
الكبير يشتهيها في نفسه، وزوجها  
لابنه لكي يضم أرضها لزمأم أرضه،  
يدافع عنها أدم فربما تكون تحققه  
كإنسان للمرة الأولى، تحققه كرجبة  
وكتمال، ويصور الكاتب ذلك وكأنه  
يستعيد اللحظة الأولى في حياة  
«أدم»، بل اللحظة البكر التي يبحث  
عنها الإنسان بعد أن تحققت له

المعرفة بالنفس وبالجسد... «ضرب  
الماء بذراعه، من الغريب أن يكون  
النهر دافئاً في هذا الوقت، وأن تغمره  
الموجات في نومة، تقوده بدلاً من أن  
تقاومه، ألقت ضرباته، وأوهنت من  
قوتها حتى لا توهن ذراعه الوحيدة،  
وهناك في انتظاره سرير من عشب  
وجسد يتمطى، وعرق ساخن، يصنع  
ذكرى متوحدة، ويوما ما ستبتت  
الجزيرة أعوداً من «الريحان»،  
فيجدله في شعرها، ويصنع لها عقداً  
من سنايل القمح.. ضرب الماء بذراعه  
حتى ارتقى أخيراً في حضن الجزيرة  
غير متعب، وسعى إلى نارها الموقدة  
وجسدها النعسان».

الجزيرة التي اكتشفها فأصبح له  
ملك «طين» يؤهله لأن يصبح مالكاً  
ومعه نقود، الجزيرة التي يتصارع  
عليها الجميع «ابن معتوقة» الذي

شخصياته تتصرف بحرية  
تستصصى على التوقع، فهي مدهشة  
بتلقائيتها، وتعبيرها عن نفسها  
بحرية وكأنه لا يتدخل في مصائرهما،  
بل بتركها لتصنعها كما تريد وفقاً  
لمعطيات كل شخصية، والمنطق الفني  
الذي يحكم حياتها على الورق فإذا  
بها تخرج من بين سطوره، وتتمرد،  
وتتجسد أمام أعيننا نماذج إنسانية،  
وتجارب حياتية تكاد أن تكون  
حقيقية، محمد المنسى قنديل يزيل  
الجدار الفاصل بين شخصياته على  
الورق وكيونتها في الحياة، تسمعها  
عن قرب، وتتحدث إليها، وتعجب أن  
كل ما كنت تتوقعه منها لا يحدث.

وأنت أمام شخصيات حية حقيقية  
تتصرف في الخيال، وقادرة على أن  
تحوله إلى واقع.

### تجربة متصلة في الكتابة

يعيش كاتبنا مع أبطاله، وبعد أن  
ينتهي من كتابة قصصهم يراجعونه  
فيها، وربما يطلبون مصائر أخرى،  
ونهايات مختلفة، وقد يطالبونه  
بكتابة قصص حياتهم من جديد.  
ويعترف كاتبنا بذلك في مقدمة  
مختراته القصصية التي صدرت  
الطبعة الثانية منها عام 2017،  
وعنوانها «أدم من طين»، فيقول:  
«نشرت هذه المجموعة المكونة من  
خمسة قصص وروايتين قصيرتين  
في كتابين منفصلين: «احتضار قط  
عجوز»، و«أدم من طين»، وقد أعدت  
كتابة معظم القصص الموجودة،  
وضمنت الكتابين معاً في كتاب واحد  
لأنهما يمثلان معاً تجربة متصلة  
في الكتابة».

### أدم من طين

ومن القصص المهمة التي ضمتها  
المجموعة «نوبة وداع بائع الحليب»،  
و«وقت للجفاف ووقت للمطر»،  
و«قتيل ما.. في مكان ما»، والروايات  
القصيرتان اللتان ضمتها  
المجموعة، هما: «احتضار قط عجوز»  
و«أدم من طين».

والعوامل الفنية التي تدور حولها

في الكتابة، وكل ذكرياتي «مدينة العمال ببيوتها ذات الأشكال المنتظمة، وفيها  
مدرستان واحدة للبنين، وأخرى للبنات، وحضانات، وجمعيات، ومقاه، كتبت  
كثيراً عن العمال فأبى كان عاملاً في شركة الغزل والنسيج في المحلة، كتبت عن  
حي المثنية الجديدة، وحي الجمهورية، أحياء عشت فيها».

وفي المحلة آثار سياحية مهمة منها آثار مملوكية، ومساجد عمرها 400  
سنة مثل مسجد المتولى الكبير، وفي المحلة حوالي 366 مئذنة فهي بحق  
مدينة الجوامع ومن ملامح المدينة التجارية أنها تتمتع بسوق تجارية  
تنتعش فيها حركة التجارة، وهناك جمعيات شركة الغزل التي تتمتع  
بمنسوجات قطنية متميزة وشهيرة، كل هذا الثراء يسكنني وتجديته في  
كتاباتي.. في مخيلتي ملامح المحلة كلها: سوق اللبن، صندفة، الحنفي،  
شارع سعد زغلول، ميدان الشون، منطقة المحطة القديمة، تسكنني المحلة،  
ورحلة الشوق والكتابة تبدأ منها وإيها.. ويقول جابر سر كريس الأديب،  
الذي عمل مديراً لقصر ثقافة المحلة لمدة خمس سنوات (2010-2015)،  
وعمل مديراً عاماً لثقافة الغربية من عام 2015 وحتى الآن: «في رأي أن  
الحركة الأدبية في المحلة قد بدأت منذ الخمسينيات، وبدأها عباس أحمد -  
وهو واحد من عشرة أسسوا التليفزيون المصري - وله رواية اسمها «البلد»  
تتحدث عن شركة غزل المحلة، وعن العلاقة بين سكان المحلة والمصنع كما  
أصدر مجموعة قصصية بعنوان: «البيير وغطاه»:

أما قصر ثقافة المحلة فقد تجمع فيه في الستينيات مجموعة من الأدباء  
أبرزهم د. جابر عصفور، وسعيد الكفراوي، وجار النبي الحلو، ومحمد صالح،  
ومحمد فريد أبوسعدة، وانضم إلى هذه المجموعة: محمد حمزة العزوني،  
وسامى عبد الوهاب، وأحمد عزت سليم، ومحمد أمين، ومحمد أبو قمر، ومحمد  
عبد الحافظ ناصف، وفريد معوض، وإيهاب الورداني، وجابر سر كريس.  
ووجود قصر ثقافة المحلة، ونادى أدب غزل المحلة حافظ على الحركة الأدبية  
وتدققها، وهناك أسماء مبدعة تظهر دائماً فهناك: لطفى مطاوع، وفراج مطاوع،  
وصفاء البيهلي، وأحمد عيد، ومحمد الدش، ومختار عيسى».

ومن الأجيال الجديدة: محمد زهران، وإيهاب خليفة، وصالح الغازي، ووليد  
طلعت، ومحمد داوود، ومحمد طلبة.

### إبداعات عن المكان

ولقد أثرت شركة الغزل والنسيج في المحلة حياتنا الأدبية كما يقول سر كريس  
فقد كان فيها مسرح بداخل مباني الشركة، وهو مسرح 23 يوليو، وكان يستقبل  
أهم العروض المسرحية التي تعرض في القاهرة، زارنا هنا يوسف وهبي، وأمينة  
رزق.. ومن كتاب المحلة الذين كتبوا عن المحلة فتحي فضل وتجلي ذلك في  
مجموعته القصصية «ثلاث دقائق للأجراس»، وفكري الخولى الذي كتب  
«ثلاثية الرحلة»، وسجل فيها سيرة ذاتية لعامل يساري يتناول العلاقة بين  
العمال والإدارة، وما كان يتعرض له العمال قبل ثورة يوليو من مظالم وكتب  
فريد معوض «المرسى والأرض» رواية عن قريته «سامول».

وكتب جار النبي الحلو «بيت على نهر»  
وبالنسبة لي كتبت قصصاً منها مجموعة «البيت»، وأغنيات للبيت».  
وهناك قصص لربيع عقب الباب عن الأحياء الشعبية في المحلة، ومنها  
مجموعته القصصية «ليل المدن البعيدة».. ويشير جابر سر كريس إلى تأثير  
وجود شركة غزل المحلة في المجتمع المحلي فيقول: «شركة الغزل على  
مساحة 650 فدانا، وعدد عمالها في إحدى مراحلها كان 45 ألف عامل، وبها  
مستشفى، ونادى رياضي، ومسرح، وحمام سباحة، ونادى أدب غزل المحلة  
يقدم للحياة الثقافية فيها ندوات مهمة جداً، كما تميزت المحلة بوجود عدد  
من الإصدارات والمجلات الأدبية التي أبرزت أعمال الأدباء والمبدعين ومنها  
: مجلة المحلة الثقافية والتي استمرت من (2010-2015)، ومجلة «الرافعي»  
التي استمرت منذ عام 2005 إلى عام 2015، وأصدرت بعض الكتب المهمة  
مثل كتاب «السهم والشهاب»، دراسة نقدية للدكتور شاكر عبد الحميد،  
وديوان شعري لمحمد فريد أبوسعدة ومجلة «غزل»، ومجلة «الساحة».

\*\*\*

كانت تلك بعض ملامح الحركة الأدبية في المحلة والنشاط الثقافي الذي  
ارتبط بكل أوجه الحياة الاجتماعية فيها.

د. عزة بدر



الرواية الأخير يضم ابن معتوقة، ووردة، وأدم..

«كانت جالسة تنظر نحوه في هدوء، وهو يتقدم ميللا بقطر الماء، خيل إليه أنه من خلال اللهب يلوح طيف ابتسامة غامضة وغريبة على وجهها، استدار الرجل الآخر الذي كان يجلس في مقابلها في هدوء، نظر إليه، وعلى وجهه ذات الابتسامة، بينهما أكواب الشاي وأعقاب السجائر، توقف أدم «ميللا مرتعداً وقال ابن معتوقة مبتسماً:

– لقد اتفقنا على كل تفاصيل تشغيل الجزيرة.

صاح أدم في صوت مختنق: غادر جزيرتي

قال ابن معتوقة في هدوء: أصبحت جزيرتنا الآن.. السيدة معي، والأرض غير صالحة للزراعة فلم الكابرة؟

انفض أدم عليه، أمسكه من عنقه، رفعه بسهولة من على الأرض، وأوشك أن يقذف به في ماء النهر، تحول صوت ابن معتوقة إلى حشرات، والتفت ياقة الباطو الأصفر على عنقه، وأحس أدم بضربة تهوى على مؤخرة رأسه، تزلزل جسده كله، تراخت أصابعه، وأفلت منها ابن معتوقة، استدار أدم ببطء إليها، رأى وجهها المحمر يضح بالشفوة، في لحظة ارتفع فيها إلى ذروة لم يصلها من قبل، رآها وهي تحتويه بذراعيها وساقبها فأوشك أن يصرخ من فرط النشوة وحرقة الجوع، ولكنها كانت ترفع البندقية إلى أعلى، وتستعد لتهوى بها من جديد..

عوامل قصص هذه المجموعة تجسد مأساة الإنسان في كل زمان ومكان وكل ما يهدد حياته من أحران والآم وحروب، ففى قصة «قتيل ما فى مكان ما» تصور القصة ما تحدثه الحرب فى حياة الناس، الحرب هذا الغول الذى يلتهم كل شىء، التهمت حُب «زهرة»، التى اضطرها أبوها أن تترك وداع خطيبها الذى عاد من الحرب فى نعش متهماً بأنه هرب من الحرب فليس له عزاء، شقيقه المحارب يضطر لقطع إجازته الميدانية خوفاً من أن يتهم بأنه متعاطف معه، تدور أحداث القصة أثناء الحرب العراقية

– الإيرانية والمشاهد كلها ترصد آثار الحرب التى التهمت حياة البشر، سواء بالموت، أو بذبول البهجة والرغبات الإنسانية، فإلى النساء يقتلن مشاعرهن، وأجسادهن تفقد نضارتها والحرب تحصد الرجال.

**نشيد الحياة**  
ورغم ذلك ينبعث نشيد الحياة من

هتفت والإناء يرتج فى يدي، واللبن يوشك على الانسكاب.

– قلت لك أعد لا أريده، حديق فى الكوز الذى فى يده، والإناء الذى يهتز فى يدي وقال:

– لماذا يا بيه؟ لا يوجد فى اللبن أى كدر؟

لا يوجد فى اللبن ما يكدره، ولكن تكفى نقطة صغيرة بالغة السواد شديدة الضائلة حتى تفسد كل شىء، خال صغير على وجنة صورة باهتة، بقعة من الحبر وسط سطور رسالة حب قديمة، قلت:

– كم حسابك؟.. كم بقى لك عندي؟

.. وتتابع المشاهد فى القصة لتكشف عن المخبوء، أو عن مسافة زمنية تحمل بين جوانحها آلام الأب الوحيد، فيفصح الحوار المبدع أيضاً عما اختفى من أحداث «حاولت أخيراً أن أعلق الباب، ولكنه وضع قدمه الضخمة أمام الضلفة الخشبية، وعاد يلح فى السؤال:

– بالله عليك يا سيد، قل لى لماذا لا تريد أن تشتري منى لبناً؟

صدقتى لن تطول عظامهن، وقد تتوقف كل علامات النمو.

صحت به: ألم تفهم بعد؟ لم يعد لى أطفال، ذهبوا وتركوني، لم يعد هنا إلا أنا وحدى والجدران، حديق فى مدهوشاً، أدرك أننى لا أمزح..

أدرك أنه لم يكن من الممكن أن نقف كل هذه المدة دون أن يحضرن مسرعات، يندسسن كالمقطعة وسط أقدامنا، توقفت القطعة عن لعق اللين، وبدأ الرجل يتراجع من أمامي، ويهبط السلم، وقد عاودته حشرات الأنفاس، ثم ابتعدت الخطوات واختفى صوت الأنفاس، وظلت القطعة أمامي تحديق فى بعينيهما اللتين تشبهان عيون الأطفال، كنت وحيداً لدرجة بعثت الرهبة داخل نفسى، تحنيت عن الباب، ودعوتها إلى الدخول..

.. كانت هذه إطلالة على عوالم محمد المنسى قنديل، هذه العوالم الإنسانية المرهفة التى جسدت الشوق العارم للحياة، والتشبث بأهدافها، حيث الانتصار للحياة والإنسان من أبرز قضاياها.

وقد أصدر المنسى قنديل عدة روايات منها: «انكسار الروح» 1992، و«قمر على سمرقند» 2004، و«يوم غائم فى البر الغربى» 2009، وأنا عشقت» 2012، و«كتيبة سوداء» 2016.

**نوبة وداع بائع الحليب**

وفى هذه القصة تتجلى رهافة السرد وتدقق شخصياته لتصور عوالمها النفسية الخفية من خلال رجل يكهل وحيداً بعد أن تركته بناته فيشعر بأن كل شىء قد ذهب سدى وتصبح طرقات بائع اللين على الباب طرقات مفتوحة على ألم الوحدة والهجران، يرفض الأب استقبال بائع اللين أو شراء ما اعتاده منه ليصبح اللين رمزاً على حياة صافية سعيدة قد انقضت، وذلك من خلال حوار دال كشف عن مكونات الحدث:

«تبدد الصمت الهش، وزالت السكينة الزائفة، وأصبحت رائحة العفن من داخل الشقة أكثر وضوحاً،

فتبدد الصمت الهش، وزالت السكينة الزائفة، وأصبحت رائحة العفن من داخل الشقة أكثر وضوحاً،

فتبدد الصمت الهش، وزالت السكينة الزائفة، وأصبحت رائحة العفن من داخل الشقة أكثر وضوحاً،

فتبدد الصمت الهش، وزالت السكينة الزائفة، وأصبحت رائحة العفن من داخل الشقة أكثر وضوحاً،

**د. عزة بدر**

## إبداع ثراءً ومحبة

في أشعارهم عذوبة، وفي قصصهم بنیان سردي لافت، يتوهج بأسلوب خاص في السرد. عناق الطبيعة ومشاعر الحب في أشعار أحمد إبراهيم عيد «بعض نجوى» و«الشوق مسافة شوف ما بين القلب والننى» في أشعار ناجي شعيب. أما حسين راشد فيعرفنا بقلبه «هو يعني.. ويعني يعني/ لما يضحك ولا يبكي/ هتلاقيه يشبه مُعني».

فإذا أبحرت في قصص محمد عبدالظاهر المطارقي وجابر سرقيس، ومحمد محمود غدية ستكتشف عالماً من البحث عن الفهم والتواصل والمحبة فيبدو البحث عن أول طريق الضوء في قصة المطارقي محاولة للتقارب، والتمسك بصلة الرحم حيث يبحث بطله عن نقطة مضيئة وحيدة، بعد أن رحل أبوه بجلباب وحيد تاركاً إرثه لأقاربه، ويعود الابن باحثاً عن الود والمحبة فيكتشف أن عليه وحده أن يسلك الطريق الوحيدة نحو الضوء منتظراً مجيء

الصباح والبحث عن محاولة للخروج.. وفي عالم جابر سرقيس القصصي تبدو قصته «حنو» ممثلة لدفقة شعورية مكثفة، وصور ترسم مشهداً سريعاً في عربة غارقة وسط ضجيج وأصوات متداخلة، تصوير يتسم بالحيوية والحركة ولغة معبرة ليذهب بطله في البحث عن لحظة حانية لا تلبث أن تصبح ملكاً للجميع، وابتسامه يتجاوب معها الآخرون. وفي قصة «غيرة» لمحمد محمود غدية تبدو القصة حافلة بالتفاصيل الصغيرة التي توشك أن تصبح نسقاً حياتياً متكرراً بين زوجين، يكاد أن يصبح - رغم غرابته - معتاداً في مثل هذه العلاقة بين بطل القصة وزوجته، لكن السارد يُطل بمهارة لتظهر نهاية جديدة مغايرة ومختلفة فيها لمحة ساخرة حيث تهرمت الزوجة على مظاهر تلك الغيرة المبالغ فيها التي دفعت بعلاقتهم إلى المفترق..

.. العذوبة والمغايرة، الأصالة والبحث عن طرائق فنية جديدة تميز كتابات أديب المحلة رافداً ثرياً من روافد الإبداع المصري المعاصر، تتجلى فيه سماته الخاصة، وطابعه المميز.

### د. عزة بدر

## حنو

وسطح ضجيج الغناء والأصوات المتداخلة حوله، نام، علامات الإجهاد الواضحة على وجهه تميز بحزن عميق، لمحه الصغير، توقف عن الخبط بيديه وقدميه، وترديد اللحن الصاخب، وظل يتأمل وجهه، انفصل عما حوله، وظل يتأمل طويلاً، حين توقف الباص فجأة، وسقط الجميع على الأرض، كانت يد الصغير تستقبل ذلك الوجه المتعب الحزين برفق، رفع رأسه قليلاً، وبقبله من عينيه استقبل ابتسامه الصغير التي كانت تتسع قليلاً.. قليلاً مع ابتسامته حتى ارتفعت أصواتهما بالضحك الذي تجاوب معه ركاب الباص، وهم يستعيدون مقاعدهم.

■ قصة:  
جابر سرقيس  
ريشة:  
باسم بولس



## بعض نجوى



(1)  
للراشات.. اكتمالات أولي  
حيث روحانا.. تدندن بالمني  
والعصافير.. الرهيفات المقل  
ترتوي.. من نور عيني شجوننا  
يا ملاكي.. ارتضيكى لي مثل  
للقصيد الحر في دنيا الغنا!!  
أنت فيض من بهاء مكتمل  
بحرس الأنغام في صحو الدنى  
وأنا بالشعر أقتات القبل  
علني أحظى بما لم يأتنا  
حيث أني لم أتل منك سوى  
بسمه أو بعض نجوى

(2)  
يا إلهي كل شيء هاهنا  
في فؤادي.. قد تناغم ناعماً  
فوق سور للبراءة والمني  
نعتليه عبر شعر منعمنا  
إنها النجوى.. تهدد دعنا  
ثم تنظمه.. فيصبح أنجما  
كلما أصغيت للدمع.. هنا  
كان صبري عن حبيبي ملهما  
لكينا.. لنواسي بعضنا  
بابتسامات.. تؤجلنا لما..  
قد نثله يا غراما قد ثوى  
في بسمه أو بعض نجوى

(3)  
جل من فتح المسارب كلها  
بين قلبي والتماعات الأسي  
فارتوت روعي بخبيات لها  
كن للمذبح طيرا حارسا  
يصطفيني في ذرى أسرارها  
فإذا المخزون يغدو نرجسا  
وإذاها في هوى درويشها  
مثل زهر البرتقال الناعسا  
وإذانا في ربي ترتيلها  
«بعض ما قد تبعثر وانتسى  
من غرام.. لم نثل منه  
سوى بسمه أو بعض نجوى».

■ شعر:

أحمد إبراهيم عيد

■ قصة:

محمد عبدالظاهر المطارقي  
ريشة: كمال عبدالجواد

## محاولة للخروج

- بل جئت لتمد أيادينا ونطفئ لهيب الماضي.  
أشار إليهم، أتوا، صافحوني بتراخ، عادوا  
أدراجهم، أعواد طويلة، صلبة، شوارب مشرعة  
لأعلى، تقف عليها الصقور، بعضهم يقبض على  
بناقد نصف آلية، والآخرين يمسكون بهراوات  
غليظة.

حين دخلت لم يهتموا بضيف أتاهم من بعيد،  
ثمة قارئ على أريكة، يلتفون من حوله، البعض  
يُحدق بقسوة، ينفثون دخانهم في الهواء لتتحول  
إلى وجوه كالحة تتمدد فوق الرؤوس، البعض  
يبتسم،

لم أستطع تحديد الموقف، حاولت أن أرسم  
ابتسامة على وجهي، خرجت شبه محايدة،  
صافحتهم وجلست، قام أصغرهم، صافحني  
بشدة ثم جلس، هل صرت كتلة من فراغ، لم  
يرنى أحد، كانوا يومئون إلى بعضهم، ذهبت  
إلى المواجهة، رفعت يدي وحاولت الكلام «لا  
يمكن للدم أن يصير ماء»، ألقيت قصائد من  
الشعر الحماسي، صرخت أطلقت العنان لجميع  
العواطف والمشاعر المكبوتة، كان كل منهم يجلس  
منفردا، رغم الصخب والضجيج الذي يصدر  
عنهم، لم ينتبه أحد إلى وجودي، جاءني أحدهم  
يمشي في هدوء، سحب الكرسي الذي أجلس  
عليه، خرجت إلى الطريق شبه المظلم، لم يحاول  
أحدهم اصطحابي، على أن أبحث بنفسي.

الشوارع متشابكة، بيوتها تسبح في الظلام، ثمة  
مصباح بعيد، حاولت السير على هداه، الصمت  
يسدل ستاره الكثيفة، لا شيء سوى نباح الكلاب  
البعيدة، كان الميدان خالياً من السابلة، المركبات  
متهالكة، جلست على أقرب مقعد أنتظر مجيء  
الصباح.

لوجوده ملامح غير محددة، والبيوت.. حين  
قابلي بجسده الممتلئ ونظارته السمكية لم  
أعرفه، طرحت عليه السؤال، وأعطيته حق  
التوصيل، هز رأسه المعجمة وأشار قائلا:

- إذا استطعت الخروج من هذا الشارع المظلم  
تكون قد وصلت إلى أول الطريق في ضوء  
المصباح نظرت إلى وجهي، صاح، خلع نظارته  
السمكية واحتضني بقوة:

- لقد تغيرت كثيرا.  
- لم أرك منذ سنوات.  
- كيف حال الأولاد؟  
- بخير

لقد أكلت السنون من وجهك كثيرا لكنها لم  
تستطع النيل من جسديك.

ضحك كطفل، وقرر الرجوع إلى البيت، وفي  
البيت كان يحكي عن جدنا الأكبر وتحولات  
الزمان والغربة، وتمزيق الأوصال، حكيت له  
عن أبي ومحاولة راب الصدع وإعادة المياه إلى  
مجارئها، ضرب صدرى بأطراف أصابعه وقال:  
ثمة مسافة بين العقل والقلب، ليت أباك يفهم  
ذلك.

- أبي ضحى كثيرا، ترك الأرض وخرج بجلبابه  
الوحيد كان صغيرا، وكنا في الغيب لا نزال.

- ما الذي أتى بك؟  
- مشيئة الله، ووصية أبي.  
- جئت تستعيد ما ضاع منك؟



## أحب أعرفكم

وأحب أعرفكم بقلبي  
هو يعنى ويعنى يعنى  
لما يضحك ولا يبكي  
هتلاقية يشبه مغنى  
صوته عشق فى أوله  
لونه ضئى فى سوسنة  
وان دقتت فى منظره  
دمعته لحنه الجديد  
وهتلاقية باعد بعيد  
وأحب أعرفكم كمان  
هو حالة من الجنان  
لما يعشق ولا بهجر  
هتلاقية هو الكيان  
حضن عاشق للدفاء  
قلب عمره ما اختفى

لمسته بطعم الوفا  
أيوه بس عنيد عنيد  
هتلاقية باعد بعيد  
لسه فيه من بعد ده  
حب عمره ما كان سدى  
عشقه كان صوت الندى  
لما بيمطر سكات  
لما بتموت الساعات  
يبقى كل الكون بحاله  
إلا فى حالة البعاد  
هتلاقية باعد بعيد  
عيد ميلاد قلبي الوحيد

■ شعر:  
حسين راشد

## مسافة

الشوق مسافة شوف  
ما بين القلب والننى  
والنشوة على سطر العمر  
آخر رحلة الرعشة  
فيا مراكبى العطوف  
حنن قلوع الطوف  
إلى ما هس طوعك  
من بين شطوط النزيف  
رجعنى على موجك  
بلهفتى لبدنى  
الرقدة سور ويخور  
ومنقد نور وحواجز  
وجوه صدف الخوف  
غنيمة العاجز  
الغنيمة نار ومرار

وترنيمة عواجز  
ما بيشتهيش الحزن  
فى البراويز  
غير إلى مش عايز  
داير ما بين الدواير  
غاير فى جوف الوجع  
وبيشتهى النسوة  
والضجوة بين حلمك  
وأيامك.. ابتدت توسع  
مرمى على كف الزمن  
عاجز.. بتقرا تعاويدك  
كف الزمن فى البدن  
مليان شقوق تعابين  
والتعبانين إلى زيك  
حلمهم مسكون

فيا قلبي يا حزان  
ولسا عايم بغرقك  
فى بحر أحزانك  
بعترت ليه أيامك  
فى عز منامك  
قوم لم مجاديفك  
من غمام الروح  
دا الجى مش كيفك  
خلى القلوع ترحل  
تروح ما كان ما تروح

■ شعر:  
ناجى شعيب  
ريشة: دينا شريف

## غيرة

ثمة أشياء نشعر بها، لكننا نعجز عن الإفصاح عنها، غالباً ما تكون هذه الأشياء متجسدة في حينا لشخص بعينه، خاصة عندما يطمئنك وجوده، ليرسخ خطواتك ويحيل حياتك إلى بساتين من البهجة ممزوجة بالخوف والقلق من أشياء نتخيلها، في الأغلب لا وجود لها، لكنها تظل حاضرة في مخيلتنا.

نجحت في تحويل رادارته نحوها، اختصرت كل النساء في واحدة، أحرقتة على مشواة الانتظار حتى تزوجها وأثمر زواجهما عن طفلة، لا تقل جمالا عن أمها، فشل كثير من الزوجات أشعره بالخوف. دمرته الغيرة، وأحرقه الخوف والشك وكيف لا وهي الجميلة الساحرة، والباهرة الزاهرة، يراقب هاتفها خلصة، لم يجد به شيئا يبعث عن الريبة، تنهشه الأسئلة، ماذا تفعل وحدها في المنزل والصفيرة في المدرسة؟

الغيرة أشبه بنصل سكين حاد يمزقه منعها من زيارة أمها المريضة الموشكة على الموت، نادراً ما يصطحبها لرؤية أمها المريضة في زيارات متباعدة، تحب زوجها وتحب أمها أيضاً، تداهمنا الأحزان التي كثيراً ما نشارك في صناعتها وتذكيتها.

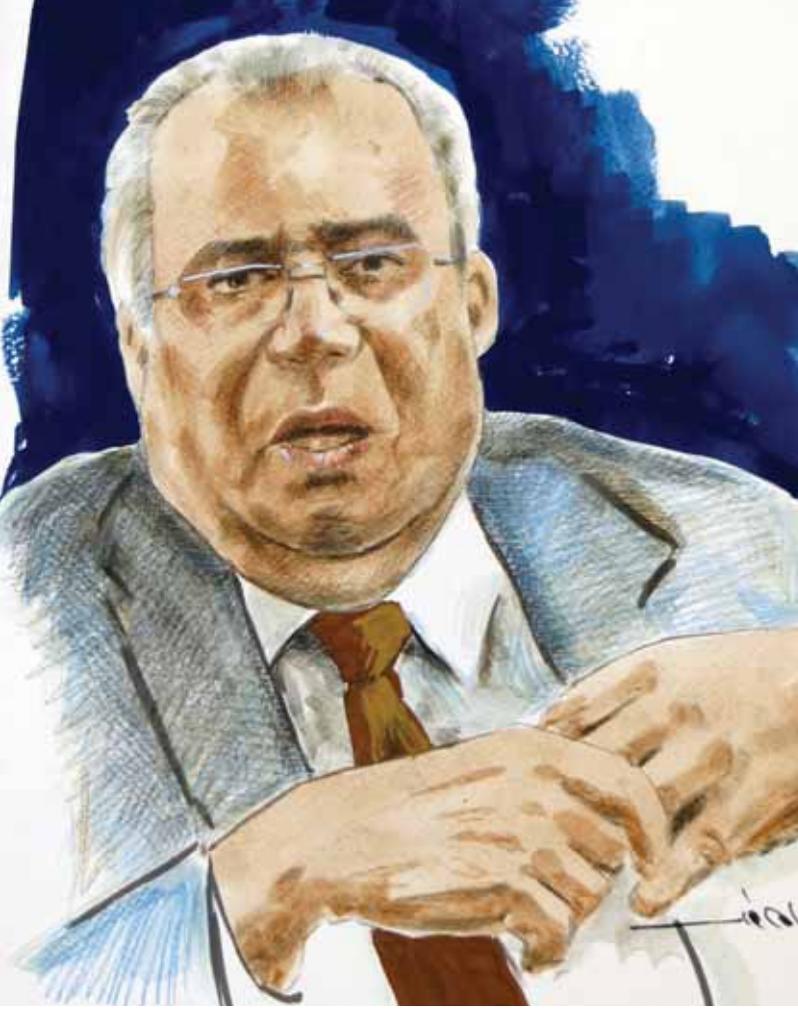
الغيرة مطلوبة لكن ليس إلى حد الشك المريب والمدمر الذي جعله يهاتفها كل يوم، وحتى يتأكد من وجودها في المنزل، يطلب منها أن تسمعه صوت الخلاط الذي يزار بصوته الجهوري غير العادي عند تشغيله.

يوماً يهاتفها، ويوماً تسمعه صوت الخلاط!

هل كلما ازداد حينا تضاعف خوفنا؟ ذات يوم، شعر بالتعب والإعياء في العمل فاستأذن في إجازة نصف يوم، لم يجد الزوجة في البيت، وجد الطفلة وحدها، سألتها عن والدتها. أجابت الطفلة: إن والدتها ذهبت إلى جدتها مثل كل يوم، وأخذت الخلاط معها.

### ■ قصة:

**محمد محمود غدية**  
ريشة: أسماء النواوي



في روايته عن البداية «الميلاد»، عاد بنا إلى مسقط رأسه «المحلة الكبرى»؛ حيث ضفاف النهر وتحديداً مكتبة البلدية، هذا الكيان الثقافي، الذي ظل بطرازه الفريد وزخمه المعرفي وتنوعه الحاضر بين أروقته، راسخاً في وجدان الصبي الصغير، الذي عُرف منذ نعومة أظافره بولعه بالقراءة، وشغفه بالاطلاع، وتعطشه الدائم للانفتاح على مختلف العوالم والثقافات.

في كتاب «الأيام» للأديب الراحل طه حسين كانت الرسالة الأهم في مسيرة كاتبنا ومفكرنا الجليل د. جابر عصفور، وكأنها بارقة الأمل، وأول الخيط لتحقيق الحلم، وكأنه القدر أراد أن يرسم خطوات «العصفور» ذي النبرة المتمردة في الثقافة العربية، المجدد، الذي نجح على مدار أعوام طويلة في الارتقاء بمستوى الوعي الثقافي المصري والعربي والسمو بمكانة المثقف المصري ودوره في خارطة العالم للإبداع والابتكار.

ماجى حامد  
ريشة: عصام طه

المفكر الدكتور جابر عصفور:

## نعيّن مدناً تنوير

والنقدى، فقد نجح طه حسين في أن يصنع من أجله ومن أجل بلده المستحيل ليصبح الأديب الكبير «طه حسين»، وزير التربية والتعليم، وأول من نادى بالمساواة بين التعليم والثقافة والهواء، باعتبارها حقاً لكل إنسان، وقد كان، فمنذ تلك اللحظة وقد اتخذت من منهج طه حسين نموذجاً أسير على أثره من أجل أن أصنع لذاتي ولبلدي «مصر» منجزاً ثقافياً وفكرياً يستحق الخلود.

س: قد يحالفنا الحظ ويمتحننا القدر الفرصة لإدراك هدفنا في الحياة ولكن يظل التحدي الأكبر في حياتنا هو كيفية التخطيط الجيد والعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.. تعقيبك؟

ج: كان أمام عينيّ هدف رئيسي، وكانت البداية من خلال اختياري الالتحاق بالقسم الأدبي خلال مرحلة الثانوية العامة، خلال هذا كانت القراءة أسلوب حياة، وكان الكتاب هو رفيق الدرب، فقد كنت أحرص على شراء الكتب المرتجعة القديمة بانتظام، فلا تزال تلك المناقشة بيني وبين أصدقائي لثلاثاء من قراءة كتاب ما أو فيما يخص أكبر كم من الكتب في فترة محددة، مشهداً راسخاً في الوجدان، وللعلم أغلب هؤلاء الأصدقاء هم اليوم أسماء بارزة في عالم الأدب في مصر أمثال نصر حامد أبو زيد، سعيد الكفراوي، محمد المنسى قنديل.

والمجأ الأقدر على احتواء أحلام وتطلعات الصبا، فرصتي للاطلاع على مختلف الثقافات والرؤى والإبحار في أسرار وتفاصيل العوالم المختلفة، واكتساب المعرفة والاستفادة من تجارب أهم رموز الأدب والفنون.

س: وماذا عن الكتاب الذي قلب حياتك رأساً على عقب «الأيام» للأديب الكبير طه حسين؟

ج: على أحد رفوف مكتبة البلدية وقع في يدي إحدى روائع الأديب الكبير طه حسين، وبمجرد قراءته بما يحمله من تجربة حياتية حقيقية وملهمة، استطاع فعلاً أن يقلب حياتي رأساً على عقب: فكيف لهذا الصبي الصغير البسيط الكفيف أن يرى ما لم يره المبصرون، كيف لهذا الكفيف هذه القدرة على إضاءة العالم بفكره وإبداعه، كيف نجح في عبور حدود الزمان والمكان بعطائه الأدبي

### • البداية

على ضفاف النهر كان ذلك الصبي الصغير يسير كل يوم بصحبة الأصدقاء، قاصداً مكتبة البلدية، بمسقط رأسه «المحلة الكبرى»، كان يذهب متعطشاً ومتلهفًا لإشباع الذات، التي اتسمت منذ صغره بولعها بالقراءة، وكأنها ذلك البساط السحري، الذي سيجوب به أرجاء العالم، ليطلع على مختلف الثقافات والحضارات.

س: نبدأ من ذاكرة المكان في وجدان د. جابر عصفور وتحديداً «مكتبة البلدية» بالمحلة الكبرى.. ماذا تبقى منها لديك؟

ج: للعلم نحن من نؤنس الأمكنة، تمنحها بُعداً إنسانياً، قد نعشقها وقد نكرهها، على حسب ذكرياتنا فيها، ومكتبة البلدية لعبت دوراً كبيراً في حياتي، فانا ما زلت أتذكر ذلك المبنى وهو غاية في الجمال والروعة، كيف كان لأعوام طويلة المقصد،

س: في كلية الآداب قسم لغة عربية استكملت مشوارك مع تحقيق حلمك، هل أشبعت هذه المرحلة تعطشك لمزيد من المعرفة؟

ج: «يا جابر يا ابني عليك بالتحاق بقسم اللغة الإنجليزية، من خلاله يصبح المستقبل أمامك» هكذا حاولوا إقناعي عندما وقفت حائراً لا أقوى على الاختيار، ولكن في النهاية اتخذت قرارى بالالتحاق بكلية الآداب قسم لغة عربية، فقد ظل هدفي أمامي، وعلى صعيد مواز كانت القراءة أسلوب حياة، والكتاب رفيق دربي، بين سطور كل كتاب كان هناك عالم، إليه أسافر وأغوص في تفاصيله، وهكذا كتاب تلو كتاب وعالم تلو عالم، إغراء بلا توقف حتى هذه اللحظة، متعة لا نظير لها في الحياة، لاكتساب المزيد من المعرفة من خلال ثقافات مختلفة أكثر حرية وانفتاحاً.

س: من جامعة ويسكونسن ماديسون الأمريكية إلى جامعة ستكهولم بالسويد.. إلى أي مدى كان لهذا الترحال أثره في تشكيل شخصية وفكر جابر عصفور؟

ج: بالتأكيد هناك العديد من الفوائد والدروس المستفادة، فنحن رغم ما وصلنا إليه من تقدم وتطور، لا نزال في مصر نعيش في عالم مغلق، عالم لا يزال يرفض الانفتاح، فقط يبحث عن القواعد والحدود، بل وإن لزم الأمر يصنعها بذاته، فنحن لا ننكح أن نتجاوز قيوداً حتى نصطدم بقيود جديدة، أما في الخارج فالجميع ينعم بقسط كبير من الحرية، وإن كان البعض ينعم بحرية تامة في بعض أرجاء العالم، في الخارج لا محل للحوارج سواء الثقافية أو العرقية أو الجنسية أو غيرها من الحواجز التي لا نزال نصطدم بها في مصر، من هذا المنطلق بدا جلياً بالنسبة لي ضرورة اقتحام عوالم مختلفة والانفتاح عليها، والحقيقة أن كل هذا ساهم في تكوين مشاعر الكراهية بداخلي تجاه كل وأى قيود قد تعوق الإنسان في هذه الحياة، هذا الإنسان الذي ولد في الأساس لينعم بحرية تامة في الفكر والتعبير والاختلاف.

س: توليت رئاسة المجلس الأعلى للثقافة.. ماذا عن أبرز ملامح هذه المرحلة في حياتك؟

ج: أدركت منذ الوهلة الأولى، أن دوري في هذا الصرح الثقافي العظيم يحتم على التحرك في ثلاث دوائر «المصرية والعربية والعالمية»، وضرورة العمل على خلق أكبر حوار ثقافي بين جميع المثقفين المصريين بغض النظر عن أي اعتبارات وبالفعل كنت سبباً في تلك الشعلة من النشاط على

مستوى مصر أولاً ثم النشاط الآخر الذي يوازيه عربياً من خلال قيام المجلس بدوره في تجميع كل مثقفي وأبناء الأمة العربية وإقامة أكبر حوار عربي فيما بينهم، ومن ثم استقبال جميع مثقفي وأدباء العالم لمحاوره المثقفين المصريين والعرب، لتشهد مصر ولأول مرة في تاريخ الثقافة المصرية حضور كبار المثقفين حول العالم للقاء مثقفي تلك اللحظة المجلس الأعلى للثقافة حديث العالم العربي بدوره الريادي المؤثر تجاه المشهد الثقافي العربي، كمؤسسة ثقافية نجحت في إزاحة الستار عنها وإضاءة الأنوار في سمانها...

يضحك ويصمت قليلاً ثم يقول: «بصراحة هذه الفكرة ليست فكرتي وإنما اقتبسها من الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، فقد تضمنها كتابه «فلسفة الثورة»، الذي من خلاله تحدثت عن فلسفة الثورة كما رأها تحقق لمصر الريادة في ثلاث دوائر، الدائرة العربية، والأفريقية، والإسلامية.

س: ما تقييمك لأداء الحوار المجتمعي في الوقت الراهن؟

ج: دون الحوار سوف تتحول الحياة إلى عالم يسوده الغضب والكراهية واللا حياة، وإلى حد كبير هناك حوار دائر بيننا، حتى إنه ربما تعد مصر في الوقت الراهن هي البلد العربي الوحيد الذي يتمتع بنوع من أنواع الحوار، قد يراه البعض أنه ليس بالحوار المفتوح المرجو وليس بالقدر الكافي للتعامل مع واقعنا بكل تحدياته، ولكن في النهاية يحسب لنا أن لدينا لغة حوار، يفقدها الكثير من الدول الأخرى.

س: إلى أي مدى ساهم الحوار مع الشباب المصري في تحقيقه لدوره الذي لطالما حلم به؟

ج: مبدئياً فالعمل على بلورة دور الشباب في الوقت الراهن لم يعد مجرد خيار بل أصبح أمراً حتمياً فقد حان الوقت لبروز هذا الدور وبروز تأثيره بشكل عام، والثقافة بشكل خاص، والحقيقة أن حضور الشباب في الوقت الراهن من المثقفين والأدباء أمر يدعو للضخ، روايات وروائيون وشاعرات وشعراء، هذا بالإضافة إلى إنتاج وفير من إبداع هؤلاء الشباب، وكل هذا يحتم ألا ننخل بتشجيع هذه الطاقات الشبابية، والحرص كل الحرص على توجيهها لتستمر في إطلاق عنانها وليستفيد المجتمع من إبداعها. علينا أن نساهم بمختلف السبل في الوقت ذاته في أن يكون هؤلاء الشباب لديهم إنجاز له قيمة حقيقية في مجتمعهم، ومن الضرورة أن ننبت لهذا والإ وقتها

سحبنا في عالم مختل، لديه قصور في إدراك قيمة الإبداع في النهوض بالمجتمع.

س: دافعت عن وزارة الثقافة بالقول إن تدهور الحالة الثقافية في مصر لعدم وجود منظومة ثقافية تتعاون من خلالها وزارات الأوقاف، والتعليم العالي والتربية والتعليم والإعلام والثقافة.. ما هي رؤيتك؟

ج: وزارة الثقافة ما هي إلا عنصر من خمس عناصر، وهي كالاتى «التربية والتعليم، التعليم العالي، الأوقاف، والإعلام»، و للأسف رغم وجود الخمسة عناصر؛ فلا توجد لدينا منظومة تنسق وتجمع هذه العناصر لأداء دور واحد من أجل هدف رئيسي، من هذا المنطلق يبدو جلياً ضرورة أن نحظى بمجموعة ثقافية، وأخرى اقتصادية، ومن المفترض أن تكون لدينا مجموعة تنفيذية يساهم من خلالها وزير الإعلام والتعليم العالي وأيضا وزير الأوقاف في اجتماعات منفردة لازدهار الرزخم الثقافي في مصر. فنحن دائماً نولي الاقتصاد الصناعي جزءاً كبيراً من تركيزنا وهو أمر ضروري، ولكن واجبنا أيضاً أن نولي التعليم الثقافي جزءاً من تركيزنا واهتمامنا، وفي حال تحقق هذا، أراهن أننا ما بين خمس وعشرة أعوام سوف نصبح قادرين على القضاء على جميع مظاهر التعصب في مصر.

س: كيف تقييم ما وصلت إليه الثقافة المصرية منذ 2011؟

ج: هناك تراجع ملموس على أرض الواقع في دور المثقف المصري وذلك لأسباب عدة، فالمثقف المصري أصبح يسير في دائرة ضيقة، داخل هذه الدائرة هناك تغير وتبدل في الأدوار، في الوقت ذاته ليس هناك متسع كاف من الحرية، وعلى الصعيد الآخر فقد أصبحت لدينا أدوات تنفيذية مستحدثة، التقدم التكنولوجي أتاح لنا الاطلاع على العالم من خلال جهاز في ثوان ليس أكثر، فلم تعد الصحيفة وسيلتنا للاطلاع ولا الكتابة، فقد تعددت الوسائل في عصر التقدم التكنولوجي، حتى إن المثقف بمعناه التقليدي غاب عنا، وحل محله مثقف من نوع جديد، أكثر اطلاعاً على جميع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وديه ولع بالتكنولوجيا وأدواتها التي تحيط بنا، وللعلم فنحن الشيوخ أصبحنا على وعى تام بهذا التغيير، الذي شهده عالمنا ومدى أهميته وضرورة مواكبته.

س: توليت خلال مسيرتك رئاسة تحرير عدد من الإصدارات الصحفية.. ما هو تقييمك لواقع الكلمة والقلم في عصرنا الحالي؟

ج: ستظل الكلمة وسيلة مؤثرة وأداة للتغيير للأفضل والكشف عن صور العلل والخلل في أي مجتمع، فنحن بلا مبالغة لا يزال لدينا تلك الكلمة وطالما اتسمت هذه الكلمة بالمصادقية ومدى توافقها مع احتياجات الجميع فهي قادرة على القيام بدورها المرجو، بالضبط مثل القلم، فعلى الرغم من أي تقدم تكنولوجي فلا يزال القلم قادراً على القيام بدوره باعتباره سلاحاً رادعاً ولكن بالضبط كما هو الحال بالنسبة للكلمة، عليه أن يتسم بالمصادقية والشفافية وأن يحترم احتياجات الجميع.

س: وماذا عن دور الإعلام المصري والعربي في التعبير عن واقعنا المشحون بالتحديات والصراعات؟

ج: يظل دور الإعلام أولوياً، ولكن رسالتي في هذا السياق تتلخص في كلمات وهي: «لقد حان الوقت ليستيقظ إعلامنا من غفلته، فلم يعد إعلامنا مع

**أكره الفيود الثقافية والعرقية والجنسية بعد ما عاينته في الغرب.. فالإنسان ولد لينعم بالحرية التامة**

**نحتاج للتخلص من آثار ثورات «الشم العربي» بعقل عالم ومحارب**

**حان الوقت ليستيقظ إعلامنا من غفلته بالكفالات القادرة على المنافسة**

**«أيام» ضح حسين فليت حياتي رأساً على عقب.. ولو كنت مواظباً بسيطاً الآن لما انتريت كاتباً واحداً بهذه الأسعار الباهظة**



مدار مشوارى فى الحياة كنت دائم الحرص على أن أحب ما أقوم به، فالحب بالنسبة لى يمثل كل شيء، فهو الحياة.

### .. الترجمة ..

س: بفضل مجهوداتك تم تأسيس المجلس القومى للترجمة .. ماهو تقييمك لإنجاز مصر فى مجال الترجمة بحلول عام 2020 ؟

ج: سوف أعقد مقارنة بسيطة بين الماضى والحاضر للإجابة على هذا السؤال، فى الماضى كنت أذهب لمعرض الكتاب لشراء كتب مترجمة من المغرب ولبنان وغيرهما من البلدان، أما اليوم فقد أصبح لدينا العديد من الكتب المترجمة المصرية التى نضجر بها، والتى بلا مبالغة لا يستطيع أن يترجمها إلا مصريون، فنحن لدينا مترجمون أقوياء، ذوو ثقافة ووعى ومعرفة، فمع انقضاء آخر لحظة لى كرئيس للمجلس القومى للترجمة كان المركز يقوم بالترجمة عن اثنين وثلاثين لغة أى نصف لغات الكرة الأرضية .

### معرض الكتاب ..

س: منذ أيام شهدت مصر فعاليات الدورة 51 لمعرض الكتاب الدولى .. ماذا تحلم به من أجل هذا المحفل الثقافى المصرى ؟

ج: أولا أتمنى أن يتضمن برنامجا ثقافيا جيدا، وفى الوقت ذاته أتمنى أن نجد حلا قاطعا للتحدى الأكبر أمام القارئ المصرى وهو سعر الكتاب، فأنا أتذكر وأنا طالب عندما قررت الذهاب لمعرض الكتاب فى دورته الثانية وفى جيبى جنيهان، داخل المعرض قمت بجولة لاقتناء أهم الكتب وفى النهاية غادرت بصحبة حقيبتين، تضمنت كل منهما نخبة من أروع وأجود الكتب، سعر الكتاب الواحد بعد التخفيض كان يصل «لثلاثة صاغ ونصف». حيث كتب وزارة الثقافة وتحديدًا سلسلة أعمال العرب، وفى الحقيقة أن هذا الارتضاع فى سعر الكتاب لا يتلاءم مع دخل المواطن المصرى . فأنا أحيانا أصادف كتبًا لى وبمجرد أن أدرك سعرها أجد أنه لا يجوز إلقاء اللوم على المواطن، حقيقى حرام أن نطالبه بشراء كتاب بهذا السعر فى ظل متطلبات الحياة الكثيرة بالمقارنة بدخله البسيط، فأنا شخصيا لو كنت مواطنا بسيطا لما فكرت للحظة بشراء كتاب واحد بهذا الثمن الباهظ، فأنا كنت أتحدث عن قروش فى زمان فات.

س: من أبرز شواذب هذا العصر رفض مبدأ الاختلاف والذى ترتب عليه العديد من التحديات التى نواجهها .. ما تعقيبك ؟

ج: للأسف حتى الآن لا نملك آليات الاعتراف بالاختلاف، فهى جزء منها تعليم ولكن الثقافة برأى قبل التعليم، فنحن لا نستطيع مواجهة الآخر، لا نستطيع مواجهة المجتمع، الذى لا يزال يبدو لى رافضا لحق التعددية والاختلاف.

س: «محنة التنوير» أحد أبرز مؤلفاتك .. فهل ما زلنا نعيش محنة تنوير وكيف لنا أن نتجاوزها ؟

فى ظل ما يقوم به الأزهر والثقافة والمحيط العربى من تضليل، فنحن بالفعل نحيا محنة تنوير، فكمثا تواجه المجتمع فى التعبير عن رأيا وحيا للتعبير عن الرأى، الاستبداد راسخ الجذور، هذه طبيعة ثقافتنا، التى من الصعب أن نتخلص منها بسهولة، وللعلم لا علاقة لهذا بالسياسة بل هو جزء من ثقافة المجتمع، فطالما هناك قيود على عقولنا فنحن فى محنة.

ماجى حامد

## ليست لدينا منظومة تنسيق وتجمع الوزارات الخمس المعنية بالنهوض الثقافى

## جعلت المجلس الأعلى للثقافة لأول مرة قبله لمثقفى العالم والأكبر تأثيراً فى المشهد الثقافى العربى

للسينما والمسرح أيضا، ولكن تظل السينما فى المستقبل، أما المسرح فيظل ازدهاره وثيق الصلة بالمناخ المحيط بنا، وحتى يتحقق هذا الازدهار لا بد من مجتمع أكثر ديمقراطية، ومع الأسف فمع وضع أحوالنا وظروفنا والعالم المحيط بنا فى الاعتبار يبدو واضحا أننا لم يصبح لدينا ما يسمح لنا بهذه الديمقراطية .

س: من أبرز مؤلفاتك «مفهوم الشعر» .. ما هو تقييمك لمفهوم القصيدة الشعرية فى 2020 ؟

ج: مبدئيا، فالشعر هو الشعر فى كل زمان ومكان، بالضبط مثل الأنوثة التى تخطف الأنظار وتأثر القلوب، حيث الجمال الداخلى أو الشعرية، التى إذا حضرت حضر الشعر، بغض النظر عن شكله، قصيدة نثرية أو عامية، أو قصيدة فضحى تنتمى إلى العصر الجاهلى أو العباسى، باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، وفى ما يخص حضور الشعر فى الوقت الراهن فهناك قصيدة شعرية حاضرة وستظل حاضرة، وينفلت من بين أيدينا الزمان، كأنه سحبة قوس فى أوتار كمان .. هذا هو الشعر . حاضر، رغم مرور الزمن، خالد بتأثير جمالياته.

س: ماذا عن الرواية والشعر، عن الحب فى حياة د. جابر عصفور؟

ج: دون الحب لا أستطيع الحياة فى هذه الدنيا، فى كل زمان ومكان يحيط بنا، يبحث عنا ونيحت عنه، بالنسبة لى فأنا لا أجلس أو أحاور إلا من أحبه، ولا أعمل إلا إذا كنت فى حالة حب . فأنا على

الأسف كما كان فى الماضى من حيث الكفاءة، وفى ظل المنافسة القائمة، علينا بوضع عنصر الكفاءة نصب أعيننا للقيام بالدور المرجو من إعلامنا تجاه مجتمعنا.

س: صرحت من قبل أنه رغم ريادتنا الإعلامية أصبحت هناك دول عربية أكثر تقدما سواء فكريا أو ثقافيا .. هل ترى أن هناك خلافا ما علينا التصدى له والقضاء عليه ؟

ج: كل ما فى الأمر أننا كمصريين فى يومنا كنا ننعيم بمركزية مصر «الأم ولأب والموجه»، وفضأة انتقلنا من عصر المركزية إلى عصر التنوع، فلم يعد هناك عاصمة ثقافية وحيدة، وهذه العواصم بما تشهده من تنافس دائم، وهو أمر صحى، يحمل الكثير والمستفيد الأول هو المثقف العربى .

س: متى يصبح لدينا خطاب دينى يواكب تحديات هذا العصر؟

ج: مع الأسف سيظل الخطاب الدينى والمؤسسة الدينية فى مصر عائقا، طالما استمر الحال كما هو عليه، وهو أخطر عوائق تقدمنا، فالمستقبل للانفتاح، فنحن فى تطور دائم، لقد أصبحنا نحيا عصر الأقمار الصناعية، وفى خلال ثوان نساغر حول العالم، فى الوقت ذاته لا يزال هناك خطاب دينى ينتفى بما يتضمنه إلى القرون الوسطى، ولكن اعتقد ان هذا لن يستمر طويلا .

س: ما هو تحديك لما آلت إليه الأمور بعد ثورات الربيع العربى؟

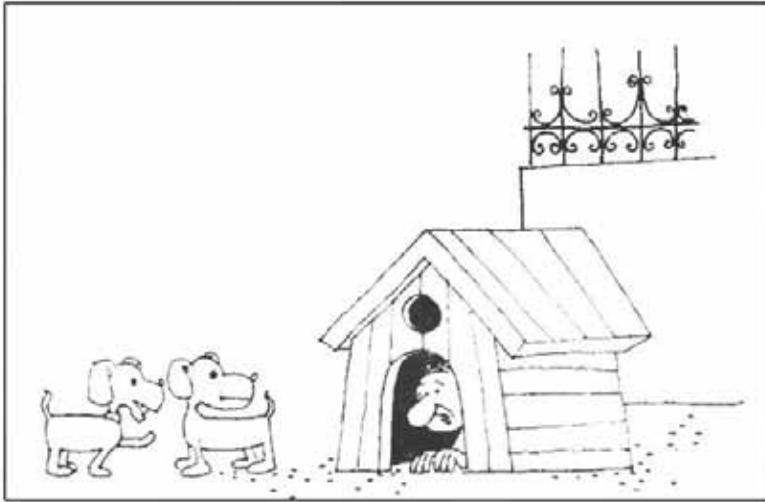
ج: أولا أنا أطلقت عليها مسمى «ثورة الغم العربى»، والدليل ما أسفرت عنه، ولا يزال يعيش تحت ظلاله العراق وليبيا وسوريا. ولعل البلد الوحيد الذى استطاع الحفاظ على تماسكه هو مصر، ولحسن الحظ لم يصبها التخلف الذى أصاب بلدانا أخرى، وربما ما نجح فى حماية مصر أنها بلد متجانس لا محل للفتنة الطائفية أو التمييز أو غيرها من الكوارث على أرضها، التى لا يزال يعانى منها بلدان عربية أخرى، التى تعيق تحررها وتجاوزها لأزمته واستعادة استقرارها وتماسكها .

س: «أنوار العقل» رؤية إبداعية لك .. فأيهما فى رأيك أقدر على التخطيط لمستقبل مصر .. عقل حالم أم عقل محارب ؟

فى ظل ما نشهده من تحديات كبرى، مما لا شك فيه كلاهما .. فمن حق كل إنسان أن يحلم كما يشاء، ولكن حتى يستطيع أن يحقق حلمه، يظل بحاجة إلى المحاربة والنضال لتحقيقه، فهذه هى الحياة .

س: صرحت فى عام 2017 أن هناك غيايا لدور الدولة فى النهوض بواقع الإبداع، فماذا عن واقع الإبداع المصرى فى عام 2020 ؟

ج: لنبدأ بالشعر، الذى ظل حاضرا مهماً تباينت الآراء حوله ولكن تظل الصدارة فى هذا الزمان للرواية، فمن جهتى أشعر بالرضا التام تجاه واقع الرواية المصرية، والدليل أعداد الروايات الجيدة والمتأثرة والجيدة جدا التى يحفل بها عالمنا فى كل لحظة، على الصعيد الآخر فأنا عاشق قديم



- ماتديلوش لحمه لحسن يتسعر .. ده بياكل فول بس



- يا خير اسود .. بقي احنا كان اصلنا كده



العصفور؛ اللي بيتكلم هو البغغان ..  
انما النوع ده مايتكلمش !!

«تعرضت صديقتي التي تعمل في واحدة من كبرى الجمعيات الأهلية، للسرقة المالية والأدبية من قبل الإدارة المسيطرة على الجمعية منذ 40 عامًا، أفقدتها القدرة على الإبداع والمنافسة، مثلما حولتها إلى مكتب استثمار أموال! لا تمتلك سوى مهارة التلاعب بالمنح والتمويلات، ورواتب الموظفين، وتستيف الأوراق، وتزوير المستندات بمساعدة فرق من صغار وكبار موظفي الدولة والشخصيات العامة؛ فقتلت قدرات الموظفين، وأفسدت ضمائرهم.. وبددت روح الرسالة التي اجتهد المؤسسون الأصليون لتحقيقها؛ فتحول تاريخها من القمة إلى القاع!»

## الفساد فى مصر 22

# الجمعية

## التي تقبل النفوس.. بدم بارد!

الفارس الذى سيسحق الموظفين لنصرة الخواجات! يا للمصيبة التى تسببت بها للجمعية! وساخرة قلت: بل يا للعار مما يفعلونه بك! ولكن دعك من اتهاماتهم، فهم يلعبون معك لعبة الإسقاط النفسى، وما بهم يهتمونك به! فلا سند لك فى هذه الجمعية سوى عملك! خاصة أن مديرك قام ببيعك منذ زمان لأنك لا تشبهينه، وربما كان يغيظه اعتقادك بأنك جئت هذا المكان للعمل وليس لإبداء السمع والطاعة للمديرين المصابين بعقد النقص وشهوة السلطة والمتابعين.. يمارسون سياسة فرق تسد، فيقربون الزملاء المشابهين لهم ويهملونك أنت! فكرهك المدير وخاف من كفاءتك، وشخصيتك وأيمانك بالقيم الأخلاقية والإنسانية؛ فانتقم منك، وصرت غائبة من منظومته! يقل شأنك أمام الجميع، خاصة المجلس الذى لم ينصحه بإنذارك وتحذيرك لثناؤك - مثلا - فى العمل، أو لعدم إنجاز خطة ما، أو للتسبب فى خسارة الجمعية.. إلخ! هزت رأسها ساخرة، وقالت: أعجبهم اللعب معى دون تقييم فنى يديره مختصون ليس لهم مصالح ولا مطامع! قاطعتها، وقلت: ماذا تتوقعين من مجلس يسلم نفسه لمدير ظل ينكر جهودك ووجودك! مما أعطى الفرصة ليأكلك الجميع - حتى زملائك - بنفس راضية؟

### • المدير الجديد يعلن عداوته

قلت لها: بالمناسبة، ذكرت فى بداية كلامك كلمة مديرتين، هل سمعت خطأ أم أخطأت أنت؟ فنظرت لى باسمه، وقالت: ليس هناك خطأ! المجلس بالفعل قام بتحية المدير القديم وقام بتعيين مدير جديد! عدت للوراء متعجبة، وبعتاب سألتها كيف لم تخبرنى هذا الخبر المهم؟ فقالت: كله بوقته حبيبتي، وسأخبرك بالتفاصيل، كله بوقته! ولكن الحق يقال أن المدير الجديد جاء مخلصاً لتنفيذ أول مطالب المجلس كشرط لتبنيته فى وظيفته.. وهو أن يتخلص منى! فصار يعادىنى أكثر منهم جميعاً، وبالمناسبة، استطرذت: المدير القديم صار مستشار المجلس! والحقيقة أننى لم أستطع إخفاء ضحكى العالمة.. ولم أحاول الخوض معها فى تفاصيل المدير الجديد! حيث يبدو أنه لا فائدة من هذه الجمعية، التى من الواضح أن مديرتها الجديد جاء لاستكمال مسيرة سابقة والمجلس فى الإيقاع بهذا الكيان، وبدلاً من أن

كان صوتها مهتزاً وهى ترحب بى للجلوس فى الركن الذى يجتمعنا بإحدى الكافيتريات، ثم أخبرتنى قائلة: انكشف الأمر، وصرت أعرض لمؤامرات التنكيل بى من مجلس الإدارة و«المديرين» للتخلص منى فى عملى، انتقاماً من تمسكى بحقى، وكتابتى عنهم من خلالك! وتخفيفاً لانزعاجها، قلت: كل شيء متوقع من هذا المجلس. ولكن كيف؟ عقدت ذراعها فوق المنضدة وابتسمت قائلة: يحاولون منذ 6 شهور الحصول على كلمة المرور الخاصة بالفيسبوك والموقع الإلكتروني اللذين أديرهما.. لم أفهم، فشرحت قائلة: كشر السادة أعضاء المجلس عن أنيابهم، وعرفت أنهم يريدون التخلص منى لأننى أروى لك قصتى عن الفساد التى تكتبينها بتلك السلسلة! رغم أننى أعلنت للجميع عن قيامى باللجوء للإعلام إن لم يعطونى حقوقى! فتجبروا للمرة المليون، ولم يعطونى شيئاً، بل تركونى ألجأ إليك كإعلامية، ظناً منهم أنك ستكتبين عن لسانى ما يديننى ويوقعن فى شر أعمالى! وبعدها تجاوزنا العشرين مقالاً، تذكروا أنهم وضعوا أنفسهم فى مأزق، رغم تصريحى بأننى أسأمت حينما يعطونى حقوقى كاملة، وقد بلغهم هذا عنى على لسان جميع من أرسلوهم لتهديدى أو لتخويفى أو للاستيلاء على عملى! وضعت كفها بكفى، وقلت: لا تتوقى منهم شيئاً كبرياؤهم لن يدعهم ينصفونك! فمن الواضح أنهم دخلوا معك فى صراع السلطة والقوة!

### • أنا أولاً..

سألتها: لماذا رفضت إعطاءهم كلمة المرور.. مع الحصول على توقيع الاستلام منهم؟ بل بالتوقيع على نقلها لوظيفة أخرى تناسب درجتها وخبراتها وطبيعة عملها، فى حال أرادت أو أرداوا أن تترك وظيفتها! وبالمناسبة، استطرذت: التغيير مطلوب، وأنا أعلم أنك تعطينى بكفاءة فى أى موقع تعملين به. هذه تركيبة شخصيتك! وساخرة أجابت: رفضوا التوقيع على أية أوراق! فتعجبت متسائلة عن السبب، واستطرذت: أعرف ويعرف الجميع أنك التى أنشأت هذا العمل، ووجوده اليوم هو ثمرة جهدك، رغم غياب الإمكانيات البشرية والفنية التى لم يوفرها لك! فلماذا يحبونك ويسرقون جهدك؟ وبصوت هادئ، قالت: تخيلى أننا جمعية أهلية رسالتها تتلخص فى رعاية شئون المستضعفين.. وفى نفس الوقت يقرر المجلس والإدارة فى مصيرى بحسب رؤيتهم الشخصية، بدون أية دلائل ولا تقييم فنى أو إدارى! فصارت الأناثية هى سلوك كل العاملين بالجمعية.. تحت شعار: أنا أولاً.. مستطرذة بسخرية: يتهموننى بالنعف لأننى أحافظ على وظيفتى، وأحبطت مؤامرات إبعادى عن دورى.. برعاية عضو المجلس المتأمر ضدى لصالح الخواجات، بل واجهت كذبهم وطمعهم فى وظيفتى، رغم أنهم لم يأتوا بأى جديد بشأنها، لوقتنا هذا! ويا لجريمتى وعنفتى إننى لم أتمكن سيادة العضو من لعب

ببداً الرجل بنصرة المستضعفين كما تقول رؤية رسالة الجمعية.. بدأ بمحاربة صديقتي! فالجواب ببيان من عنوانه!.. حينما التقينا فى منتصف الأسبوع، لم ترغب فى الحديث عن الأوضاع الحالية، فأدرت أنها تحت ضغط عصبى شديد، فظلت أتأملها وأفكر فيما فعلته لتجنى كل هذا الشر! لاحظت صمتي، فشاركتها فى أفكارى، ثم ابتسمت بألم وقالت: اعترف إننى أخطأت لأننى تحملت كثيراً، وإننى رضيت بالقليل، وحرابت فى مكان فاسد لا يقدر الإمكانيات المهنية! حتى حل برنامج الإصلاح الذى كشف لى جميع الحقائق التى أخفوها عنى، والتي كنت أشعر بها، ولكنهم تعاملوا معى كشخص منبوذ يعاقبه الجميع برفضه وتأديبه بالإهمال، بداية من عدم تكليفى بعمل، حتى تغافلهم عن دعوتى للمشاركة فى الاجتماعات والتدريبات، بل لم تكن التنبهات ولا القرارات الإدارية ترسل لى كمستولة! ورغم هذا كنت أعمل وأبتكر فى سعادة وفرح! وكل تبريرى أن المدير والمجلس لا يفهمون عملى، ثم أفاجأ بهم يكلفون مهماتى لغيرى بجبروت إدارة لا يفهمها سوى التلاعب بالناس، سعاداً بوجعهم نتيجة الألاعيب والأكاذيب التى يفعلونها بهم! قلت لها: يا ساتر يارب.. ألم يوجد من يحاول إصلاح الحال وتحمية هذه الإدارة؟ فعلا صوتها وهى تقول: حتى لو وجد.. الكثرة تغلب الشجاعة! ولعلك تذكرين أن المدير هو الذى يأتى بأعضاء المجلس، كما أنه ربه فريق عمل الجمعية بأسلوب لا يقل عنه قساوة وقدرة على أذى الناس، بظلوب باردة مبيتة! ثم تجديتهم يتكلمون عن الله، ويعطون باسمه، ويتعبدون فى الكنائس والجوامع كما لو كانوا ملائكة!.. صممت قليلاً، واحترمت صمتها، ثم رفعت نظراتها فوق شعرها، ونظرت بعيداً وقالت: لا أنسى يوم أرسل لى الخواجة نموذج الهيكل الوظيفى الجديد، وكان يضع وظيفتى فى ترتيب لا يناسب ثقافة الجمعيات الأهلية المصرية، يومها، تستطرذت: تحولت ابتسامته حينما استقبلتنى.. لضيق وصمت، ثم أبعد وجهه عنى، فأصرت أن أسمع رأيي، وأنا أعرف أن الأمر ليس بيديه تماماً، فارتضيت قيامه بتغيير دفة الحوار، وصرنا نتحدث عن آخر قصصه التى كتبها! وآخر قصصى التى بدأتها. وفى نهاية اليوم تعود ابتسامته فى وجهى ويسألنى: ألست غاضبة منى؟ فأبتسم بالنفى! ثم يستطرذ: حتى وأنا أحاول سرقة وظيفتك؟ فأضربه بخفة على كتفه، وأقول له: لا.. لأننى أفهم الأسباب، ولأننى أستطيع المقاومة، بل شكراً لأنك أنت وهيتك لأنك جعلتوني أختبر درجة شجاعتي ومقاومتى للشر والاستغلال! فيغضب من إجابتي، ويحاول تغيير الموضوع! فى تلك الأيام، تستطرذت: فتأجأت بحصولي على أقل مكافأة مالية بفرق الإصلاح، بل أقل من مكافأة أحدث زميلة اقترحها المدير منذ عام، ولكنها حصلت عليها كاملة، رغم تاريخي الطويل فى الإعلام والعلاقات العامة! باختصار، عملت كسكرتيرة وحصلت على ما لا يساوى ثلث المكافأة المقررة! باتفاق تام وتخطيط المدير العام ومجلس الإدارة.







الوقت الحاضر، تعد العجلات ضرورية للمحركات الكهربائية ومحركات الاحتراق والمحركات النفاثة ومحطات الطاقة وأشياء أخرى لا حصر لها.

### المطبعة

يعتقد كثيرون أن المطبعة هي أهم اختراع في تاريخ البشر، لمساهمتها العظيمة في نقل العلوم والأفكار بين دول العالم، ولك أن تتصور حجم المعلومات التي فقدتها الإنسانية قبل اختراع المطبعة. الألماني يوهان جوتنبرج 1398 م - 1468 م) اخترع الطباعة الحديثة، وطور في سنة 1447 قوالب الحروف التي توضع بجوار بعضها البعض ثم يوضع فوقها الورق ثم يضغط عليه فتكون المطبوعة.

رأى المصريون المطبعة لأول مرة أثناء الحملة الفرنسية وهي التي أحضرها نابليون عام 1798 م، وكانت تطبع منشورات ومراسيم الحملة، وقد خرجت هذه المطبعة من مصر مع خروج الحملة الفرنسية منها عام 1801 وبقيت مصر خالية من المطابع حوالي عشرين عاما حتى أنشأ محمد علي باشا عام 1821 مطبعة بولاق.



## اختراعات غيرت العالم

### العجلة

ربما لن نعرف أبداً أين ومتى تم اختراع العجلة لأول مرة؟ هناك عجلة ربما هي الأقدم موجودة بالقرب من مدينة ليوبليانا السلوفانية، ويرجع تاريخها إلى قبل 5000 عام. أتاحت العجلات نقل البضائع بسرعة وكفاءة، كما استخدمت كجزء من اختراعات حيوية أخرى مثل عجلات المياه للطواحين، التروس في الآلات، والسواعد والبكرات. في

مع حلول القرن الثامن عشر الذي شهد نهضة علمية شاملة، تنوعت الأبحاث والتجارب وأدت إلى اختراعات واكتشافات مهمة، كانت سبباً مباشراً في قيام الثورة الصناعية خلال القرن التاسع عشر. فهل سألت نفسك مرة ما الاختراعات التي غيرت تاريخ الإنسان؟

### المحراث

لا نعرف حقاً أين ومتى ظهر المحراث لأول مرة، قبله كان البشر يعيشون على الصيد وأكل العشب وأوراق الشجر، ورغم شكله البدائي، ساعد الإنسان على قلب التربة ونقل العناصر الغذائية من تحتها لسطح الأرض وتجهيزها للزراعة.. بفضل المحراث، أصبحت الزراعة أسرع وأسهل من أي وقت مضى، وسمح للبشر بإنشاء فائض من الغذاء يؤمن لهم الحياة ويخلق سوقاً للتجارة عبر المجتمعات الأخرى، وخلق وظائف ومهن أخرى، ما أدى إلى نمو المدن، وأدى تداول المنتجات الزراعية وتخزينها إلى اختراع أنظمة الكتابة والأرقام، ببساطة كان المحراث باباً واسعاً لعبور الإنسان إلى الحضارة.



العلم سلاح ذو حدين يفصل بينهما.. الأخلاق

يقدمها:

د. رفاط الشيباني  
خبير النظم الصحية والتنمية

## صباح الخير أبها العلم

## البحر الأحمر.. تنتصر على البلاستيك

شاحنة نفايات كاملة خلال كل دقيقة، ووفقاً لدراسة علمية نُشرت عام 2017 في مجلة ساينس، فإن كمية البلاستيك المُستهلك في الهمد، التي يتم التخلص منها برميها في مياه المحيطات، جعلت البلاد في المرتبة 12 من بين 192 بلداً شملته الدراسة في العام 2010. وحازت الصين على المرتبة الأولى في القائمة ذاتها، بينما صنفت الولايات المتحدة في المرتبة العشرين. وذكرت دراسة أخرى، نُشرت في العام ذاته، إن 75% من شواطئ بريطانيا ملوثة بنفايات بلاستيكية قاتلة.. إن الوضع الحالي صعب لكن يمكن مواجهته؛ وفقاً لما ذكرته ليزا سيفنسون، مدير شؤون المحيطات في الأمم المتحدة، التي تؤمن أن تعاون الحكومات والشركات والأفراد على مستوى العالم لتقليل التلوث الناتج عن النفايات البلاستيكية سيحافظ على حياة الكائنات في المحيطات.. وقالت سيفنسون إن «هذه أزمة كبيرة على مستوى الكوكب». وليست سيفنسون وحدها من تشعر بالخطر، بل يؤديها غالبية الخبراء والمتخصصين، ممن يطالبون في كل مناسبة بتطبيق إجراءات دولية أكثر صرامة تجاه التلوث الناتج عن النفايات البلاستيكية.

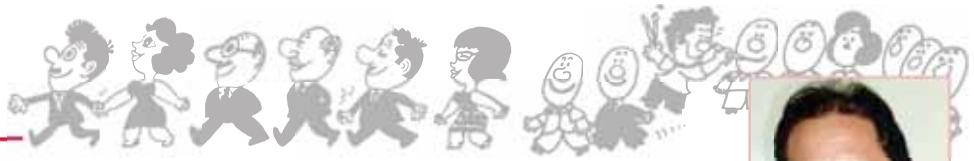


انخفض استخدام البلاستيك في محافظة البحر الأحمر، بعد مرور أكثر من ستة شهور على إصدار محافظها قراراً بحظر استخدام الأكياس البلاستيكية للاستخدام الفردي، الأمر الذي اعتبره مرصد المستقبل بدبى مؤشراً على جدوى إصدار القرار وازدياد الوعي الشعبي بأضرار المادة، التي تستغرق قروناً للتحلل وتسبب أضراراً شديدة على البيئة.

استبدال الكثير من أهالي المحافظة أكياس الورق والقماش، بأكياس البلاستيك التقليدية، استجابة للقرار الصادر في أول يونيو 2019، ويعتبر الأول من نوعه في مصر؛ ونقلت وكالة فرانس 24، عن أحمد الغريب، مدير أحد الفنادق الفاخرة وسط الغردقة، أن المبادرة ساعدت في القضاء على مصادر البلاستيك، ولم تعد الأكياس والمنتجات موجودة في المدينة.

وتعود فكرة تجنب استخدام الأكياس البلاستيكية، إلى جمعية المحافظة على البيئة في البحر الأحمر «هيبكا» إحدى أقدم الجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال في مصر؛ وقالت هيبكا إن كمية أكياس البلاستيك المنتجة من مصنع فرز المخلفات في الغردقة، انخفضت لتصل إلى نحو 141 طناً، في الشهر، في حين كانت تصل إلى نحو 230 طناً في نوفمبر/تشرين الثاني 2018.. وطبقاً لموقع السى إن إن العربي، يستخدم كل شخص يعيش على كوكب الأرض البلاستيك ولو لمرة واحدة في حياته. ووجدت الكثير من الدراسات أن لهذه المادة المضرّة تأثيرات سلبية على البيئة، بينما يبقى الأمر الأكثر إثارة للقلق هو عدد اللعب البلاستيكية التي يشتريها الإنسان في كل دقيقة، بالإضافة إلى أن البلاستيك لا يمكن إعادة تدويره.

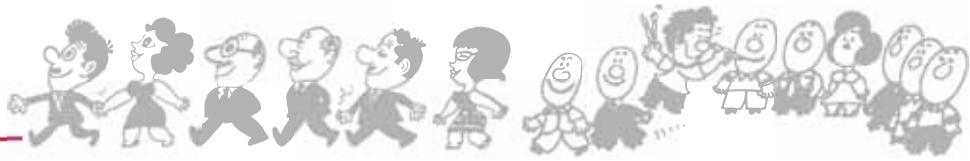
مشكلة التلوث البلاستيكي أصبحت مشكلة متنامية في جميع أنحاء العالم، هناك تريليونات من قطع القمامة البلاستيكية تطفو في المحيطات، تقتل الأسماك والحيوانات الأخرى.. ويستهلك البشر نحو 78 مليون طن من المواد البلاستيكية، وتنتهي نسبة 32% منها في مياهنا، بما يعادل



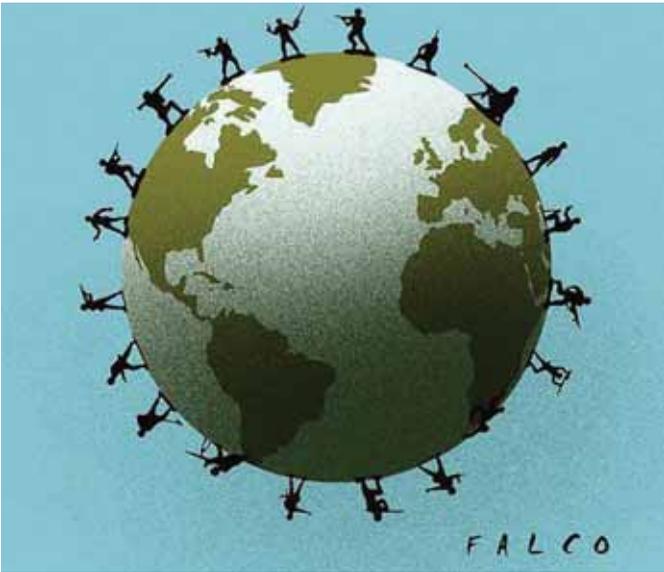
فالكو  
كوبا

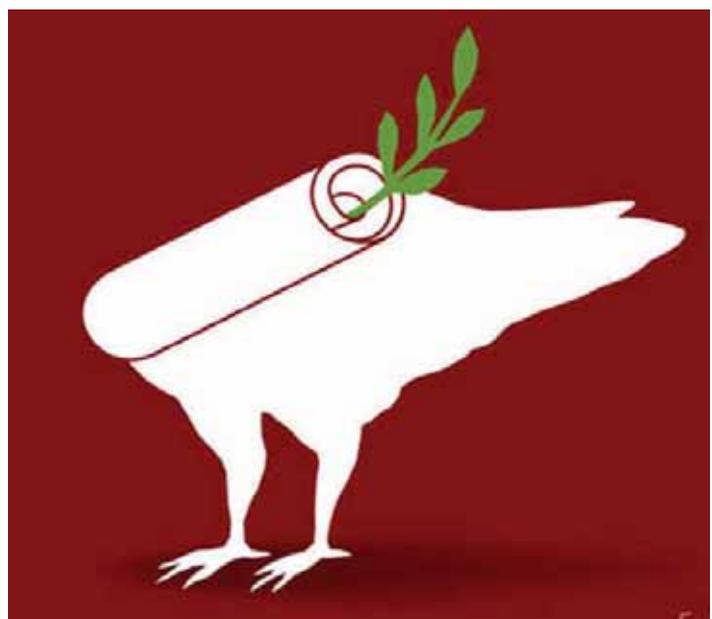
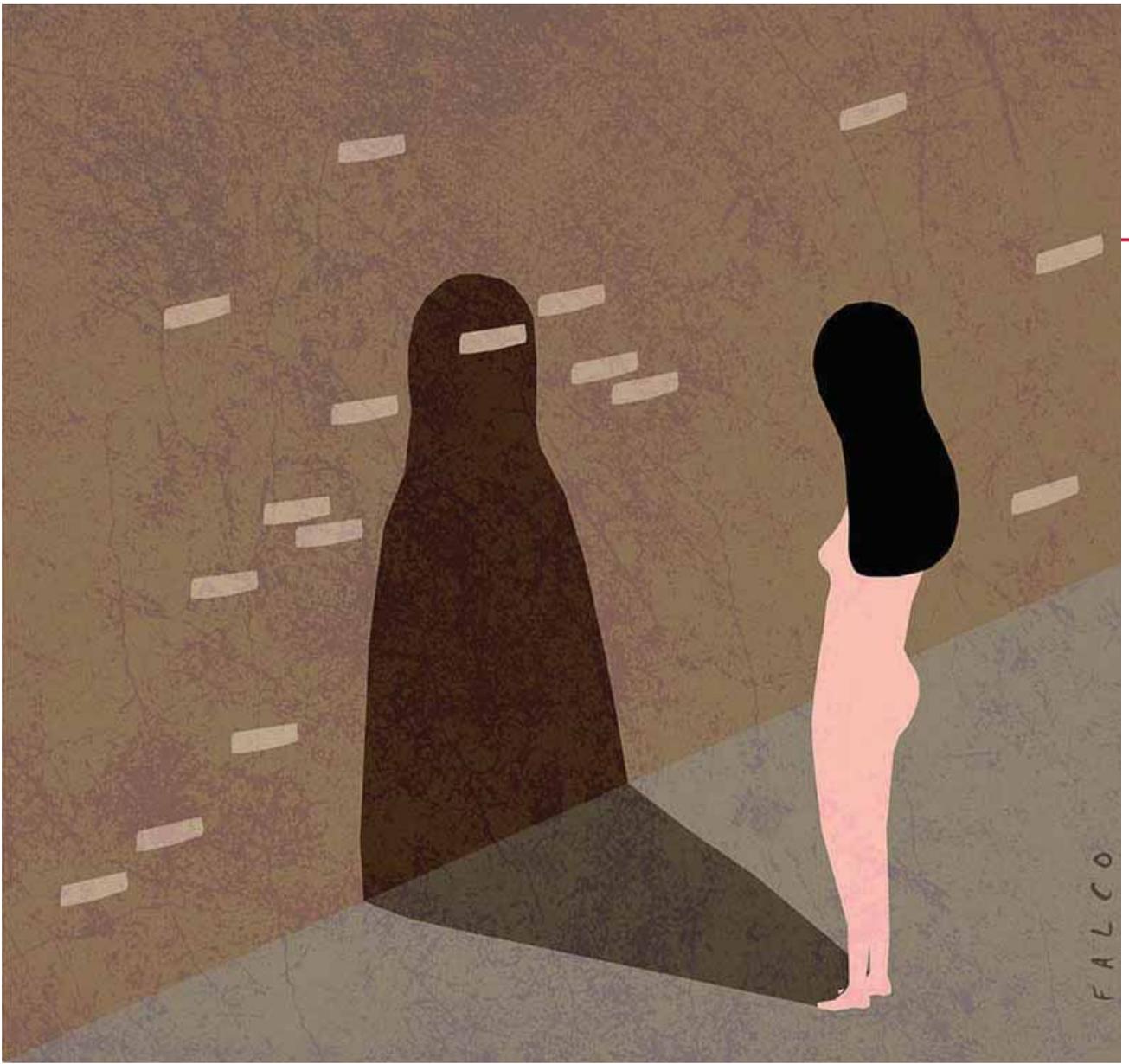
# كارتيك عالمي

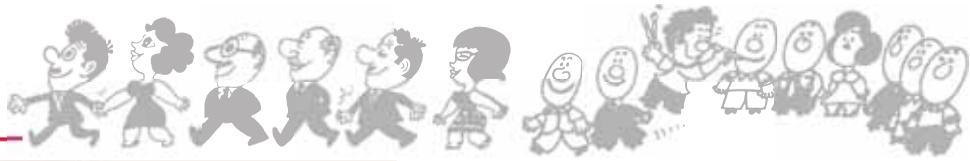




فالكو  
كوبا

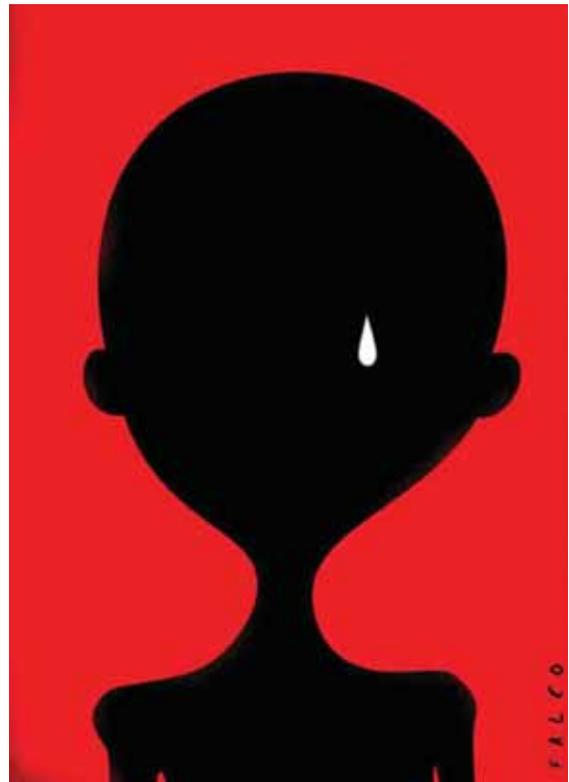
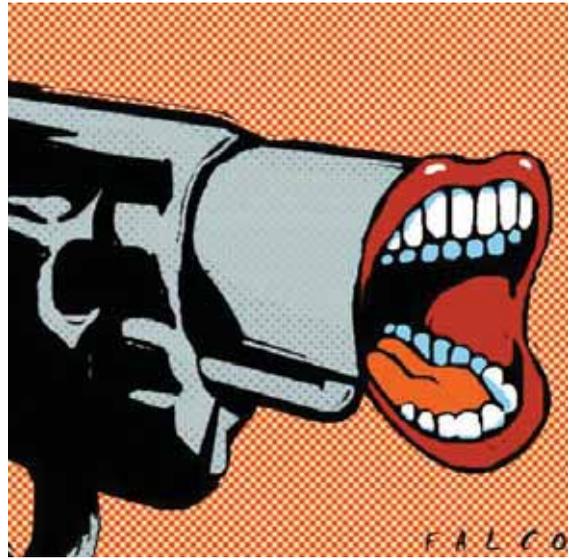


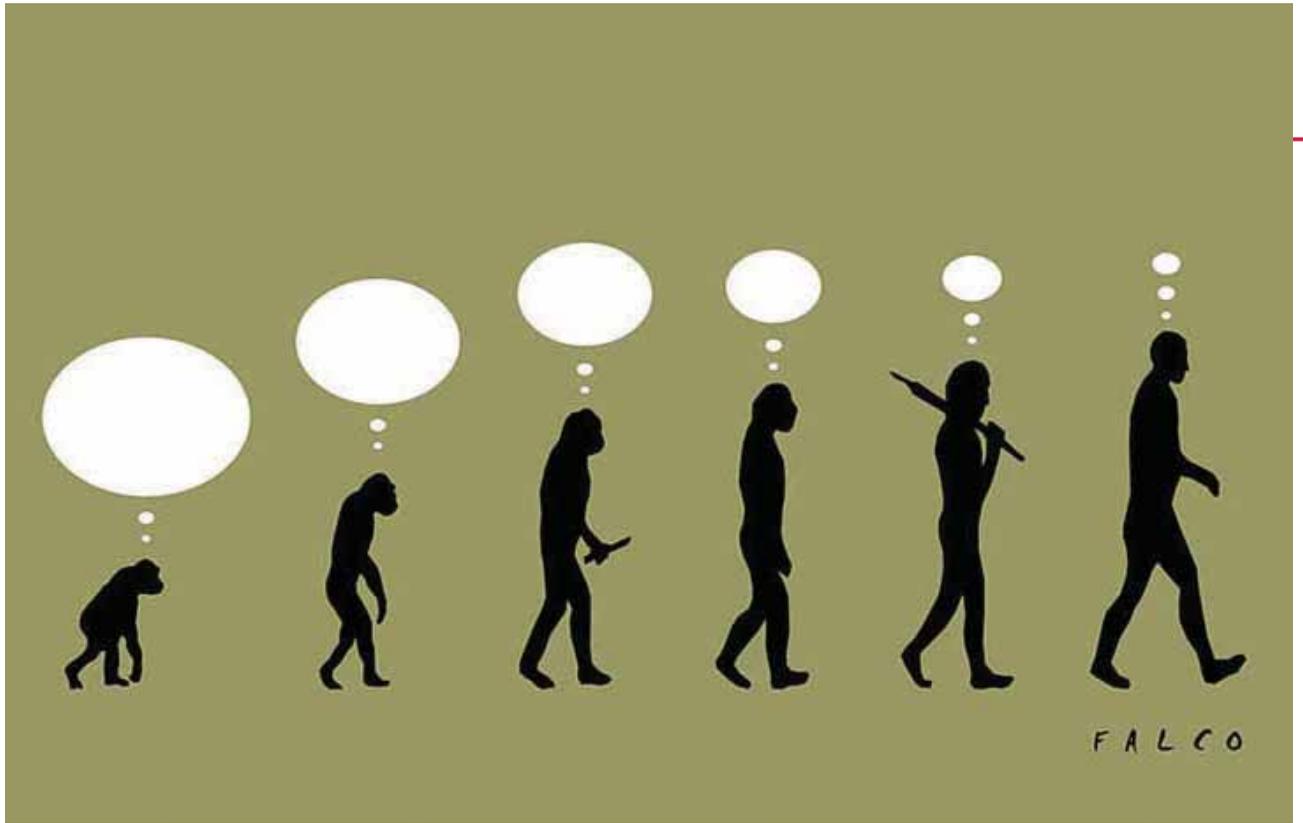




# كارىكا تىپىز عالمى

فالكو  
كوبا





كورونا هو الحدث والحديث.. وهو يحاصر العالم كله شرقًا وغربًا. تزايد حالات الوفاة وأيضًا عدد المصابين به أشاع الفزع والخوف على امتداد العالم. ومع طوفان الأرقام والمعلومات (سواء كانت صحيحة أم مضللة) ازدادت حالة الارتباك البشري في الدول الصغرى والكبرى على السواء. والكل بجانب مقاومة الوباء وعلاج المصابين ومحاولة تقليل حالات الوفاة يرى أيضًا ضرورة مواجهة شلال الشائعات والأكاذيب التي صاحبت ما يحدث في العالم وما يقال عن كورونا وانتشاره وأيضًا فيما يخص علاجه والتصدي له.



بيشما وبرويها من واشنطن  
توماس جورجيسيان

ريشة: عمرو الصاوي

خاصة أن الحابل اختلط بالنابل. كما هو الحال عادة في عصر التواصل الاجتماعي الذي نعيشه ونعاني منه أيضًا. يا علماء وأطباء العالم اتحدوا. هذا هو النداء المتواجد والمتنامي في بقاع العالم كافة. ففى عصر أصبح فيه السفر والانتقال متوافراً وميسراً ومتكرراً لا مفر من مطاردة الوباء أينما كان. أو هذا هو الأمر المطلوب. فكورونا قد بدأ في الصين إلا أنه لا يخص الصين.. وإذا كانت بقعة ما من الكرة الأرضية لم يصلها بعد كورونا فإن هذا لا يعنى أن هذه البقعة نجت وإلى الأبد من الإصابة به. فالوقاية خير من العلاج. هذا ما يتكرر دائماً على مسامعنا واتخاذ التدابير الصحية من أجل التصدي للوباء. يعد خطوات ضرورية لا بد منها. ومع وصول عدد حالات الوفاة به إلى ألف شخص مع نهاية الأسبوع الأول من شهر فبراير 2020 ذكر أن هذا العدد قد تجاوز حالات الوفاء بوباء سارس خلال

# كورونا.. وعولمة الفزع والهلع

ترامب قد أشار في لقاء عام له بنيو هامبشاير إلى احتمال انكماش أو تراجع الوباء مع مرور الزمن وازدياد درجات الحرارة بل وذكر شهر أبريل كموعده لهذا التراجع. في حين يتعامل الأطباء والعلماء بحذر في تحديد مواعيد أو جدول زمني لما يمكن أن يحدث في حالات انتشار أي وباء وتفضيه. التكهّنات في حالات تفشي الأوبئة غالباً لا يمكن العمل بها خاصة أنها بمنطق أو مفهوم غير علمي يتجاهل الواقع وما فيه من تغيرات مستمرة وتقلبات متتالية.

وأمام هذه الضجة المثارة والهلج المتفشى بسبب كورونا نجد البعض في أمريكا يقلل من تبعات هذا الوباء ويقول بصوت عال لا داعي للتهويل.. فالإنفلونزا الآتية مع كل خريف وشتاء سنوياً إلى أمريكا أكثر خطورة من كورونا. وذكر مارك سيجل في صحيفة لوس أنجلوس تايمز. بأن الإنفلونزا قد أصابت هذا الموسم ( حسب التقديرات) أكثر من 19 مليوناً من الأمريكيين والأمريكيات. وقد أدت إلى ذهاب نحو 110 آلاف إلى المستشفيات للعلاج.. وقد تسببت في موت عشرة آلاف شخص!!.. وبالتالي ما قد يأتي مع كورونا سيكون بسيطاً مقارنة بما يأتي مع الإنفلونزا.. هذا ما يشدد عليه كاتب المقال.

في كل الأحوال زمن كورونا.. جدير بالاهتمام والاهتمام والمتابعة والمراقبة.. ليس كحالة وباء وحالة علاج وصحة. بل كحالة عولمة فزع وهلج اجتاحت العالم ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي أدواراً عديدة في التهويل منه .. أو التهوين منه.

### • رقم للتأمل

وصل متوسط العمر المتوقع للأمريكي إلى 78.7 سنة في عام 2018. ويعتبر هذا الرقم زيادة في العمر المتوقع السائد قبل هذا التاريخ. وهذه الزيادة (نحو شهر تقريبا) هي الأولى من نوعها منذ عام 2014. وفي محاولة تحديد أسباب هذه الزيادة ولو كانت طفيفة في نظر البعض تم ذكر تراجع أو انخفاض نسب أمراض القلب والسرطان بالإضافة إلى انخفاض نسبة أربعة في المائة في حالات الموت المرتبطة بتعاطي المواد المخدرة بجرعات كبيرة. ونحن في انتظار تحسن الأوضاع الصحية أكثر فأكثر من أجل عمر أطول!!



### • الوباء المعلوماتي؟!

ومن ضمن ما ذكر في التغطية الإعلامية . المكثفة والجادة لكورونا أشارت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية إلى أن منظمة الصحة العالمية تحارب بجانب وباء فيروس كورونا ما أسمته بـ Infodemic . الوباء المعلوماتي إذا جاز التعبير. وهذا من خلال اتصالات ومشاورات ومشاركات متواصلة ومستمرة مع عمالقة التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وجوجل من أجل التصدي للمتفشى والمنشر من الشائعات والأكاذيب عن كورونا. وذكرت الصحيفة أن وفداً من كبار مسؤولي المنظمة توجه إلى معازل تكنولوجيا المعلومات في سان فرانسيسكو من أجل تنسيق الجهود ووضع استراتيجيات أكثر فاعلية في التعامل مع المعلومات الكاذبة أو المفبركة وإمكانية سحبها أو شطبها من الفضاء الافتراضي الذي صار واقعاً يعيشه ويثق فيه ملايين من البشر مهما كان مصدر هذه الأكاذيب!!.. إذ صار مرجعاً لاختيارات الناس وأحكامها ومواقفها في أمور الحياة كافة! ومن الطريف فيما شهدته أمريكا مع ظهور وباء كورونا .. أن شائعات انتشرت وتفضت حول ما يمكن أن يكون له صلة بالبيرة كورونا الشهيرة في أمريكا.. وهذه الشائعة أخذت بالطبع حيزاً من اهتمام الناس وقلقهم. وكان الرئيس الأمريكي دونالد

عامي 2002 و2003.

كورونا . هو من أكثر الكلمات تكراراً في نشرات الأخبار المرئية والسمعية وأيضاً على صفحات الصحف. كما أن كورونا هو من أكثر الكلمات استخداماً وبحثاً في محرك جوجل الشهير. فالكل يريد أن يعرف كيف يمكن تضادى هذا الوباء أينما كان. وصارت اقتصاديات كورونا من الموضوعات المطروحة على المساحات الإعلامية والاقتصادية من أجل حصر وتقييم وتحليل تبعاته على اقتصاد الصين أولاً ومن ثم اقتصاديات الدول الأخرى التي ارتبطت بشكل أو آخر باقتصاد العملاق الآسيوي. وذكر في هذا الصدد قطاع التكنولوجيا وما فيه من إمدادات صينية. خصوصاً إذا طال الأمد هذا الوباء واستمر شهوراً. وبالتأكيد السياحة من وإلى الصين تأثرت وسوف تتأثر أكثر في الأسابيع والشهور المقبلة بسبب كورونا. وقد لوحظ لمن يراقب انتشار هذا الوباء أن تجارة الكمادات. بأشكالها وأنواعها المختلفة . أصبحت رائجة للغاية وبالتالي جالبة للأموال . على أساس أن الكل يريد أن يحمي روحه أو يقاوم هذا الوباء المخيف بشكل أو آخر.

ولا شك أن منظمة الصحة العالمية وكيفية تعاملها مع هذا الوباء يعد اختياراً جديداً لقدرة المنظمة على حسن إدارة الأزمة بالتنسيق مع كافة الدول . بإمكانياتها العلمية والطبية.

مع أن مهمة البوليس في أي مكان في العالم هي مكافحة الجريمة وحماية المجتمع، إلا أن تقريراً رسمياً أعلنه منذ أيام المفتش العام المسئول عن مراقبة عمل قوات البوليس في بريطانيا يفيد بما هو عكس ذلك تماماً، إذ أصبح البوليس، هنا، سبباً في انتشار الجريمة! وهذا شيء لا يصدق عقل، لكنه واقع مؤسف مرصود بالتفاصيل الدقيقة في هذا التقرير المثير.. وقال المفتش العام المكلف بمراقبة عمل جهاز البوليس على امتداد المملكة المتحدة أن هناك خطراً على الأمن العام في البلاد نتيجة لهذا الحال، وأنه لابد من تدارك الأمر حالاً.. محذراً من مخاطر لا أول لها ولا آخر.



لندن:  
منير مطاوع

الناس فقدوا الثقة فنصف الجرائم لا يجرى التحقيق فيها في بريطانيا:

## البوليس وراء انتشار الجريمة!

الجرائم.. وهناك أرقام وبيانات مذهلة عن جرائم مثل سرقة السيارات، لكن معظم الجمهور لا يبلغ عنها، وببساطة يسلم أمره للقدر، لا اعتقاده من واقع التجربة، أن البوليس لن يتصرف تجاهها بطريقة إيجابية إلا في حالات نادرة!

وهذه مسألة خطيرة في حياة المجتمع، فمستوى الجرائم الخطيرة يكشف عن أزمة في العلاقة بين الجمهور والبوليس، فبينما يركز البوليس جهوده وإمكاناته على جرائم تشمل ضحايا مستضعفين، يكون أغلب الضحايا الآخرين، قد وقعوا تحت وطأة خدمة بوليس ضعيفة وأقل جودة. وهذا الحال لا يمكن أن يسمح بالاستمرار فيه لما يترتب عليه من إفساد للعلاقة بين الناس والبوليس.

هذه هي أقوى تصريحات رسمية حتى الآن تكشف عن الأزمة القائمة في أوساط قوات البوليس البريطانية، وتأتي من المفتش العام المكلف بمراقبة أعمال هذه القوات، وهو أدميرال سابق في البحرية وقيادة الغواصات تسلم عمله الحالي كمراقب عام لقوات البوليس والدفاع المدني والإطفاء منذ أربع سنوات.

### مزيد من التفاصيل الفاضحة

ويواصل التقرير الكشف عن المزيد من التفاصيل الفاضحة، فيقول إن بيانات الأداء لقوات البوليس تؤكد تباين الاهتمام من جانب القوات بملاحقة الجرائم وخدمة ضحاياها اعتماداً على أين يعيشون. أي أنه اتهام صريح لهذه القوات بالتمييز بين المواطنين وعدم المساواة في توفير خدماتها للجميع! ويتضمن التقرير بيانات تفصيلية عن المناطق التي تلقى عناية خاصة وتلك التي تهمل ولا تحظى بالخدمة والعناية الأمنية الكافية. ويعلق المفتش العام على ذلك مستنكراً هذا التمييز غير العادل.

وينتقل إلى بيانات بالأرقام فيرصد أنه خلال السنة الماضية وحتى شهر سبتمبر، لم يتم

وصدرت نصف الصباح، يوم الجمعة الماضي، وقد تصدرت صفحاتها الأولى عناوين مثيرة ومخيفة تقول إن المواطن البريطاني فقد الثقة في قدرة البوليس على مواجهة ومكافحة وحل أفعال الجريمة التي تنتشر في هذه البلاد.

وقال المفتش العام «مات بار» إن فشل قوات البوليس في تحرى جرائم مثل السرقات المسلحة للبيوت والممتلكات، وسرقة السيارات، تسبب في فقدان الثقة بين الجمهور والبوليس. مضيفاً أن قوات البوليس اهترزت صورتها لدى الرأي العام بسبب تدهور قدرتها على تحرى الجرائم، وأن هناك ضحايا أكثرًا لمختلف أنواع الجرائم لم يعودوا يجدون جدوى في الإبلاغ عن تلك الجرائم!

وفي جرائم مثل السطو المسلح أو مهاجمة البيوت والممتلكات بغرض السرقة، أو سرقة السيارات، أو حتى جرائم بسيطة مثل التعرض للاعتداء البدني أو اللفظي، أو التحرش الجنسي، يقوم البوليس بالتحقيق في نسبة محدودة جداً فقط منها، ولا يتم التوصل إلى الجناة والقبض عليهم في معظم الحالات.

ويضيف التقرير أن أعداداً متزايدة من الجمهور فقدت الثقة في نظام مكافحة الجريمة نتيجة لذلك.

### أمر معقد ومثير للقلق!

وقال المفتش العام في تقريره: إنه لأمر معقد ومثير للقلق خاصة فيما يتعلق بالجرائم الكبيرة، وأنا أرى أن الجمهور يشعر بأن قدرة البوليس على حل هذه الجرائم أصبحت محدودة جداً! ويضيف: إذا كنت من ضحايا جرائم السطو على بيتك أو أملاكك أو سرقة سيارتك، أو حتى التعرض للأذى البدني أو اللفظي، أعتقد أن الناس الآن وصلوا لمرحلة تجعل توقعاتهم هابطة جداً وأن البوليس سوف يتجاهل الأمر، لأن قواته - ببساطة - لم تعد تملك القدرة والإمكانات اللازمة للتصدي لهذه



التوصل إلى مرتكبي جرائم السرقة وتقديمهم للمحاكمة وإصدار أحكام ضدهم إلا في 5.4% من هذه الجرائم فقط. وفي جرائم الإيذاء بلغت النسبة 4.9% وفي جرائم العنف 7.4%.

وفي سرقة السيارات، انهارت خدمة مطاردة البوليس للمجرمين وتوقيفهم وتحويلهم إلى المحاكم لتصل إلى التمكن من مطاردة جريمة واحدة فقط من كل 400 عملية سرقة سيارة! ولم يتم الحكم بالسجن على لصوص السيارات إلا بنسبة ضئيلة جدا تعادل ليس واحدا في المئة من المجرمين بل ربع الواحد في المئة!

ويختتم المفتش العام تقريره بتحذير الحكومة من مخاطر أخرى قادمة، فبينما أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون عن نية حكومته تعيين 20 ألف رجل بوليس جدد، قال «مات بار» إن هذا لا يكفى.. فقد سبق لحكومة المحافظين بقيادة ديفيد كامبرون أن استغنت عن أكثر من 22 ألفا من قوات البوليس منذ سنوات بسبب التقشف وضعف الميزانية، وهو ما ترتب عليه كل ما تقدم الإشارة إليه من خلل وانهيار في خدمات البوليس، مما تسبب في زيادة معدلات الجريمة، فبدى أن البوليس، بضعف إمكانياته وقلة موارده، والنقص الشديد في عدد قواته، كان وراء انتشار الجريمة بدلا من أن تكون مهمته هي مكافحة الجريمة ومطاردة المجرمين والقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة وضمان أمن وسلامة المجتمع وكسب ثقة الناس واحترامهم.

والتحذير يشمل ضرورة تعيين عدد أكبر من 20 ألف رجل بوليس المعلن عنهم، فهذا العدد الموعود لن يحل كل المشاكل التي يشهدها قطاع البوليس.

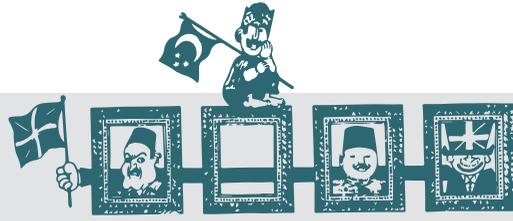
#### إنها كارثة!

وفي تعليقها على هذا التقرير الخطير قالت جريدة «دايلي تليغراف» في افتتاحيتها إن غضب الناس بسبب فشل قوات البوليس في تحرى ما يعتبره كثير من الناس جرائم خطيرة، تم رصده في الصحافة بانتظام، ويشمل القوات التي لا تتحرى جرائم السطو على البيوت إلا في مناطق معينة، هذا إذا أبدت أي نوع من الاهتمام بصفة عامة.

أما جرائم سرقة السيارات وسرقات المحال العامة والسوبر ماركت، وجرائم تخريب الممتلكات العامة والخاصة، فهي لا تلقى أي اهتمام من قوات البوليس في أي مكان. ويضيع وقت ثمين على هذه القوات في تحرى مشاكل العنف المنزلي، والتعريض بالأشخاص عبر الإنترنت، والنصب الإلكتروني، بينما يقل الاهتمام بجرائم أخرى كالسرقات والسطو على البيوت، وفي بعض مراكز البوليس لا يتم التحقيق أبدا في حوالى نصف البلاغات والجرائم.

وهكذا فقد الناس الثقة في البوليس وأصبحوا لا يبلغون عن الجرائم ليأسهم من تجاوبه في حلها. وهذا خطر داهم على مجتمعنا.. إنها كارثة.





«لم يكن الفنان الكبير «محمد كريم» شيخ المخرجين السينمائيين فقط، بل كان أيضًا أحد رواد فن السينما في مصر واستحق عن جدارة لقب «عميد السينما المصرية» وهو أول نقيب للسينمائيين المصريين، وأول عميد للمعهد العالي للسينما، وهو صاحب فيلم «زينب» أول فيلم مصري صامت تم عرضه سنة ١٩٣٠ بسينما مترو بول وتكلف حوالي ألفي جنيه وقتها!

## رشاد كامل



# حكاية زعيم الاقتصاد ورائد الفن السينمائي

كان التمثيل والسينما هما حلم حياة الشاب «محمد كريم»، منذ بدأ يتردد على دور السينما، وبدأ بتصوير نفسه ممثلًا مثل هؤلاء الممثلين الذين يراه على شاشة السينما، ويلتحق بفرقة جمعية الاتحاد التمثيلي وكانت معه السيدة «روزاليوسف»!

ويزداد اهتمام «محمد كريم» بالفن السينمائي حتى يتاح له العمل مع أول شركة إيطالية للسينما توغراف في فيلم «الأزهار الميتة» ويلتحق عن طريق المراسلة بكلية «فيكتوريا سينما كولدج» وبدأ يكتب بعض المقالات في الصحف عن السينما ومنها مقالات بعنوان «فكروا في إنشاء شركة للسينما برأس مال مصري»، و«السينما من المشاريع القومية التي يلزم أن يفكر فيها أغنياءنا المصريون، ومصروا صناعة السينما» و«السينما في مصر أفيد لها من مائة مسرح.. إلخ.

ويقرر «محمد كريم» السفر إلى الخارج ويشارك في تمثيل فيلم إيطالي اسمه «انتقام كاميللو»، ومن روما يسافر إلى برلين ليدرس ويتعلم كان ذلك في صيف عام 1925، وهنا تبدأ حكايته مع «طلعت حرب»!

تفاصيل الحكاية يرويها «محمد كريم» في مذكراته البديعة والرائعة من إعداد وتحقيق الصحفي الكبير الأستاذ «محمود على» حيث يقول:

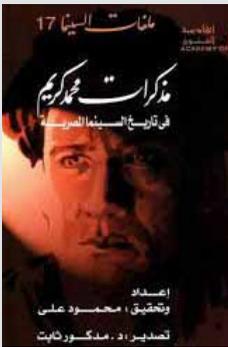
«إن التمثيل الذي بدأت به في الخارج عمل عابر، أما الإخراج فالمشغولون به قلة، ولا يمكن للشركات أو الممولين أن يستعينوا بمخرج شاب لا سابقة له في العمل، لاسيما أنه ليس ألمانيًا، واقتنعت أن وطني مصر هو الذي يجب أن أبدأ فيه حياتي كمخرج ولكن كيف؟!

كانت تصلني بانتظام صحف القاهرة، وقد أجابت جريدة «الأهرام» على سؤالى: كيف يعمل مخرج في مصر بخير صغير، ما إن قرأته حتى هز كياني وأغرقتني في دوامة من الأمل والخوف وشتى المشاعر المتباينة!

كان تاريخ هذه الجريدة 21 يوليو 1925 وقد ورد فيها النبأ التالي:

«شُرت الوقائع المصرية أمس المرسوم الصادر بالتريخ لخص لكل من «أحمد مدحت يكن باشا» والدكتور «فؤاد سلطان بك» و«عبد الحميد السيوفي بك» و«أحمد شفيق باشا» و«زكريا

**طلعت حرب لمحمد كريم:  
ياخويا لازم نمشي خطوة  
خطوة!  
الصحافة تدعو بنك مصر  
للاستفادة من محمد كريم!  
لقاء في برلين بين محمد  
كريم وطلعت حرب!**



الخبر مرة ومرات وكأنني في حلم جميل أود لو يطول، ولكنني أفتت فجأة على الحقيقة المرة! «حسن وجميل أن يولد في بلادى نشاط سينمائي ولو من خلال التفكير في التياترات كما ورد في الخبر، ولكننى خشيت أن يولد هذا النشاط ميتا فرأس مال المشروع هو 15 ألف جنيه فقط، فمادى يمكن لهذه المبالغ الضئيلة الزهيدة أن تعمل فى صناعة كبيرة تنمو كعملاق! ولاسيما أن كل شىء ينقص بلادنا من معداتها «الحقيقة أن التفكير أضنانى، وقدرت أن كلمة السينما أقحمت إقحاما فى هذا العمل، والآن لأدرك القائمون بالشركة الوليدة أنها تحتاج إلى ملايين الجنيهات لتقول إنها ستعمل فى السينما.»

وتحدث «محمد كريم» مع زوجته بكل هواجسه ومخاوفه وشجعتة قائلة: إن المهم هو أن تنشأ فى مصر صناعة للسينما، تبدأ الآن من لا شىء ثم تنمو بعد ذلك وتزدهر مع مضى الوقت!)

مهران بك» و«أحمد حجازى بك» و«إبراهيم الطاهرى بك» و«محمد طلعت حرب بك» فى تأليف شركة مساهمة تدعى «شركة مصر للتياترووالسينما».

والغرض من هذه الشركة هو أن تباشر لحسابها أو لحساب غيرها إنشاء التياترات والسينما واستغلالها وتحقيقا لذلك أن تشتري وتبيع وتستأجر العقارات وتنشئ التياترات وتؤجرها أو تستغلها وأن تحصل من الحكومة المصرية على أنواع الامتيازات لاستغلال تياترات الحكومة وأن تشتري مختلف الامتيازات المعطاة للغير.

وقد حدد رأس مال هذه الشركة بمبلغ 15 ألف جنيه «خمس عشرة ألفا»، وقسم إلى 3750 سهما قيمة كل منها أربعة جنيهات، ولبنك مصر من أسهم هذه الشركة 2500 سهم».

ويعترف «محمد كريم» قائلا: قرأت الخبر مرة ومرتين وثلاث مرات، وقد أجمت المفاجأة لسانى وشتت تفكيرى وأقلق موقضى هذا زوجتى وسألتنى فى رفق: ماذا حدث؟! وترجمت لها

تتغلب الناحية القومية على نفس شبابنا المصرى وتحول دون قبوله الاشتغال فى شركة أجنبية، ساءنا ذلك صراحة فقصدا حضرة «على سرى بك عمر» سكرتير السفارة المصرية فى برلين واستطلعنا رأيه فى هذا الشاب فأجابنا بما يأتى: إن محمد كريم ممثل سينما من صغره وهو كما يقول رجال الفن «خلق لذلك» ثم سرد «على سرى عمر بك» تاريخ حياته وقالت الجريدة بعد ذلك:

هذا ما صرح لنا به «على سرى بك» عن مجهودات محمد كريم فى مدة «السنوات السبع» الأخيرة ولنا كلمة نوجهها لهذا الشاب الذى أثر وطننا آخر على وطنه، وفضل أن يخص بنبوغه الشركات الأجنبية على شركة مصرية بحتة هى الشركة التى أنشأها بنك مصر! فأى عذر لحضرته فى أن يحجم عن الالتحاق بهذه الشركة المصرية، لاسيما أن حضرة «سرى بك» نفسه اقترح عليه أن ينضم لهذه الشركة وقد طلب منه فعلا أن يكتب له تاريخ حياته الفنى! أى عذر له، ثم وقد اهتم سعادة «سيف الله يسرى باشا» (رئيس المفوضية المصرية) بالأمر وسعاده يسدى دائما النصائح الغالية لكل من يأنس فيه نبوغا ويقدم المساعدات للشبان الذين يرتجى فيهم خيرا لوطنهم!

ثم إننا من جهة أخرى لا نشك البتة فى أن بنك مصر يهمن أن يرى أبناء وطنه النابغين محققين له مشروعه الفنى العظيم كى يحققوا له مشروعاته المالية الكبيرة!

إن «محمد كريم» كان أول من رفع صوته عاليا فى عام 1918 على صفحات الجرائد بضرورة إنشاء شركة مصرية سينمائية فوتوغرافية، نعم إنه لم يعر أحد النداء التفاتا فى ذلك الوقت!

ولكن الآن وقد نهض بنك مصر بهذا المشروع، فأى عذر له فى تخليه عن مناصرة مواطنيه؟! ألا يخشى على العادات المصرية والآداب الإسلامية من أن تعبت بها أيدي الشركات السينمائية الأجنبية فتحرجها للعالم مشوهة ممسوخة مكذوبة؟!؟

هل نسى ما لاقاه هو من مرارة الرفض فى الشركات الأمريكية بسبب مصريته؟! هل نسى خطاب الجامعة الإنجليزية للفيلم فى لندن «فيكتوريا سينما كولج أند ستديوز» من إنها تشهد له بالبراعة و.. و

لكن هناك عقبة تحول دون قبوله فى الشركات الأجنبية فى الوقت الحاضر وهى كونه شرقيا؟! هل نسى كره الألمان فى وقت من الأوقات لكل ما كان عنهم أجنبيا!!

ويقول «محمد كريم»: «وما كدت أفرغ من قراءة هذا المقال حتى كتبت لجريدة الاتحاد شرحت لها وجهة نظري، لقد تكلمت يومها بصراحة ووضعت النقط فوق الحروف»!!  
**وللمقال والحكاية بقية!**



بعد هذه المقابلة مع «طلعت حرب» فيقول: عدت من هذه الزيارة ورأسى يدور كطاحون ولكن زوجتى أكدت أن هذه الخطوة شيء خير من لا شيء، وأنه إذا بدأت فى مصر بتصوير شجرة فسيمتد إلى إخراج أفلام فى الغابة كلها، وتلقيت فى نفس اليوم بريد مصر وفيه جريدة «الاتحاد» وكانت جريدة الحكومة فى ذلك الوقت - وفى عدد 12 أغسطس سنة 1925 مقال عنوانه «ممثل سينمائى مصرى فى ألمانيا» رجا إلى بنك مصر، وجاء فى هذا المقال:

< أظن القارئ يندهش عندما يقع نظره على ذلك العنوان ويستبعد أن مصريا مهما كانت له قدم راسخة فى التمثيل ببلاده الناهضة تفتح له شركة سينما توغرافية ألمانية كبرى أبوابها، يدخلها ويمثل فيها جنبا إلى جنب مع كبار الممثلين الألمان الذين نحنى لهم رؤوسنا إكبارا واحتراما.

ثم تساءلت الجريدة لماذا اقتصر نشاطى على الدول الأجنبية ولا أساهم فى بناء النهضة الفنية فى وطنى ثم قالت: «كان بودنا كذلك أن

وأخذ - محمد كريم - يرسل بخطابات لأصدقائه فى مصر يسأل عن هذه الشركة الوليدة ويكمل قائلا:

- تلقيت ردا من صديق - إلهامى نابل - يقول إن «طلعت حرب» سيصل إلى برلين يوم 8 أغسطس 1925 وسينزل فى فندق «يلانادا» وأخذت أتردد على الفندق حتى قابلته بعد ظهر أحد الأيام - 12 أغسطس - على وجه التحديد وقدمت له نفسى فرحب بى وذكر أنه يعرف الكثير عنى، وسمع عن تفاصيل مغامراتى فى أوروبا والخبرات التى اكتسبتها.

وعلق «طلعت حرب» بأن الشركة الجديدة لا تفكر الآن فى إنتاج روايات وسيكون نشاطها مقصورا على تصوير المناظر الطبيعية والحوادث، وفى المستقبل يزداد نشاطها ثم أضاف «طلعت حرب»: ياخويا لازم نمشى خطوة خطوة «مفيش داعى للتسرع» وعندما تعود إلى مصر فسترحب الشركة بك وتستعين بخبرتك».

ويمضى «محمد كريم» فى رواية ما جرى



صلاح بيسار

# «الجاليريات» الخاصة.. إثراء للمشهد التشكيلي المصري

تعد القاعات الخاصة «الجاليريات» في الإبداع التشكيلي بالقاهرة.. ذات أهمية كبيرة حالياً.. فهي تسهم في الارتقاء بالذوق والتذوق.. كما تسهم بقوة في إثراء المشهد التشكيلي مع قاعات العرض الرسمية.. بالإضافة إلى هذا تقوم بدور كبير في إنعاش سوق الفن المصري والعربي أيضاً.. وبعض الجاليريات تقوم بدور حيوي في رفع اسم الفن الحديث.. من خلال المشاركات بالأعمال الفنية في المعارض الدولية.





وقد اتسعت مساحة تلك القاعات مع كثرتها  
العديدة.. وامتدت إلى مختلف أحياء القاهرة  
من الزمالك والمعادي إلى مصر الجديدة  
والمهندسين والدقي ووسط القاهرة.. بل  
أصبح هناك في الفترة الأخيرة قاعات عرض  
بالأحياء الجديدة مثل مدينة أكتوبر والقاهرة  
الجديدة.. وهناك منها من له فلسفة خاصة في  
العرض.. وهناك من أثبت وجوده كمستودع  
للإبداع وله مقتنياته الخاصة.. وأيضًا من  
يتوارى ويختفي أو يخفت نشاطه مع الزمن..  
ورغم هذا هي في تزايد واطراد.. وسوف نقدم  
هنا رحلة في عالم قاعات العرض الخاصة.. مع  
إلقاء الضوء حول البعض منها والهدف يكمن  
في الاقتراب من معنى الفن والافتناء.. وكيف  
يجد المتذوق طريقه إلى مختلف الفنون.. من  
التصوير وفن النحت والرسم والجرافيك  
والفوتوغرافيا وفنون الميديا الحديثة وفن  
الحلى والعرائس والزجاج والنسجيات.

#### في الزمالك

بدأت القاعات الخاصة بشكل محدود في  
الستينيات فكانت قاعة الفنان «ميلو» في بيت  
الفنانين، بالقلعة.. إلى أن هاجر وتولى إدارتها  
من بعده الفنان نبيل أنيس حتى عام 1965..  
وفي منتصف السبعينيات كان للتغيرات التي  
طرأت على المجتمع مع الانفتاح.. ما أدى إلى  
ظهور طبقة جديدة تفتنى أعمال الفنانين مع





وأخر لبهجورى ومعرض لياسر نبائل. «قاعة الزمالك» أقيمت منذ أكثر من 20 عاماً مديرتها السيدة ناهدة خورى.. وفلسفتها تعتمد عرض أعمال رواد الفن في مصر والمنطقة العربية بالإضافة إلى أعمال الشباب المتميز على الساحة اليوم.

وأضيف لمساحة العرض ملحق جديد، مما يتيح تقديم عرضين في وقت واحد شهرياً أحدهما لفناني القاعة المعروفين والآخر غالباً لشباب الفن والهدف الرئيسي «دعم الإبداع والهام الجمال واشغال العقول وإبهاج القلوب».

هذا بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية للبيوت والمؤسسات على الصعيد المحلي والدولي وتنظيم الفاعليات الثقافية والفنية ومن بينها الذكرى المئوية للمثال جمال السجيني 2017 من خلال معرض مزدوج بالتعاون مع متحف محمود مختار.. وأيضاً تقديم المجموعات الفنية لقاعة مؤتمرات شرم الشيخ، وبض الفنادق المصرية.

وقاعة الزمالك تعرض لمجموعة من الفنانين من أجيال مختلفة وهي تحافظ على مجموعتها وتضيف إليها بدءاً من: جمال السجيني - عبد العزيز صعب - حامد عويس - جاذبية سرى - فرغلى عبد الحفيظ - زينب السجيني - مصطفى عبدالمعطى - رباب النمر - سعاد مردم بك - هنا السجيني - جمال عبدالناصر - جورج فكرى - أمينة الدمرداش - عادل الصعدي.

«أوبونتو» للفن الحديث والمعاصر.. فتحت أبوابها عام 2014 ومديرها أحمد

الضبع.. تهدف إلى تشجيع الفنانين للمشاركة في العديد من المعارض الفنية على المستوى الإقليمي وكذلك الدولي.. وهي تؤمن بخصوصية الفن المصري وتأثير الهوية.. وكلمة «أوبونتو».. كلمة أفريقية تعنى الإنسانية.

تقدم القاعة معرضين في كل شهر بطاقيها.. كما تقوم بعرض بعض من أعمال فنانها في أماكن مختلفة كما في التجمع الخامس على سبيل المثال.. ولها نصيب من المشاركة في المعارض الفنية الدولية على مستوى العالم.. مثل «كونتكت ميامي» و«آرت دبي» و«آرت لندن» و«آرت نيويورك».. و«آرت مراكش».. بنخبة من الفنانين من بينهم: سمير رافع - منير كنعان - خالد سراج - هيام عبدالباقى - حامد عبد الله - سعيد حداية - محمد خضر - معتز الإمام - سحر الأمير - عادل السيوى - عمر النجدي» وعرض بالقاعة العديد من الفنانين من بينهم: ياسر رستم - نبين فرغلى - سيدة خليل - فاروق حسنى - ليلي عزت - أمجد التهامي - صلاح بيسار - رفقى الرزاز.

بدأت القاعة أواخر عام 2018 باستضافة سلسلة من الحوارات الشهرية وذلك لمناقشة موضوعات تتعلق بالثقافة والفنون.. كما

الأثرياء وأبناء الجاليات الأوروبية. وحى الزمالك الذى يشهد أكبر تجمع للجاليات الخاصة.. بحكم وجود كلية الفنون الجميلة وكلية التربية الفنية والمستوى المرتفع لقاطنيه من المصريين مع الأجانب.. كانت بداية قاعة «سفر خان» فى أواخر الستينيات من القرن الماضى.. وصاحبة القاعة السيدة شيرويت شافعى كانت تعمل بالتليفزيون المصرى من بدايته وتقوم بإعداد وإخراج البرنامج الأسبوعى «جولة الفنون» تقديم الفنان صلاح طاهر وقدمته بعد ذلك مديحة كمال واستمر حتى 1990، لذا جاء ولعها بالفن من خلال ما اكتسبت من خبرة وثقافة فى محيط الفنون.

أقامت «سفر خان» معرضاً لراغب عياد وآخر لحامد ندا.. وفى عام 1991 افتتحت القاعة من جديد وأصبح لها برنامج سنوى.. وكان أول معارضها للمثال جمال السجيني.

القاعة تتنوع عروضها من الرواد مثل راغب عياد والأجيال التالية مثل: عبدالهادى الجزار وممدوح عمار وزكريا الزينى ونازلى مذكور وصلاح عبدالكريم وأحمد نوار وإنجى أفلاطون وشقيقتها زهرة أفلاطون وكمال خليفة وكاترين باخوم الفنانة المصرية المقيمة بباريس وأحمد فريد ومحمد عبلة.. مع معارض لفنانين من الشباب ومختلف الأجيال مثل: صباح نعيم - أحمد صابر - كريم عبدالملك - أشرف الزمرى - إبراهيم خطاب.

وعلى مسافة من سفر خان يقع جاليرى بيكاسو لصاحبه إبراهيم عبدالرحمن.. افتتحت القاعة فى التسعينيات.. وأصبح لها فنانها كما أصبحت تمتلك ثروة فنية من مقتنياتها الخاصة للرواد والأجيال التالية.. أمثال: أحمد صبرى - إنجى أفلاطون - تحية حليم - هدايت فنان المائيات - بريت بطرس غالى.. ومع القاعة الكبيرة.. يجاورها قاعة أصغر تعرض غالباً فى معظم عروضها لشباب الفن.. كما أصبح هناك جاليرى آخر بالقاهرة الجديدة «جاليرى بيكاسو ايست» يقوم بنفس النشاط من المعارض.. خاصة للأجيال الجديدة.

وقاعة بيكاسو الزمالك تحرص على تقديم المعارض بشكل دائم لفنانين مثل: مصطفى الفقى - نازلى مذكور - زينب خليل - عاطف أحمد - حلمى التونى - عفت حسنى - سمير فؤاد - مصطفى رحمة - عاطف أحمد وميرفت الشاذلى وغيرهم.. كما تعرض فى الصيف بعض العروض الجماعية.

فى نفس شارع حسن عاصم بالقرب من بيكاسو يقع جاليرى «ليونان» وقد افتتح منذ عامين وبدأ بداية قوية وكان فى مقدمة معارضه: الفنان صبرى راغب وبعده معرض رواد الفن التشكلى للرائد الأول يوسف كامل وحسنى البنانى وكامل مصطفى ومعرض لصلاح عنانى ومعرض الشرق فى عيون الغرب



والرسم والجرافيك وقد أضافت الحلى بشكل ثابت مع فن العرائس والزجاج والخط العربى ..وهى تتميز بأنها ترحب وتشجع الفنانين الشباب خاصة الأسماء غير المعروفة ذات المستوى الجيد حتى تظهر وتساهم فى المشهد التشكيلى.. وأقامت معارض لكبار الفنانين مثل صبرى راغب ومحمد صبرى وحسن سليمان.. كما تقيم معرضاً سنوياً بعنوان «اللوحات الصغيرة، بأسعار معتدلة.

فى عام 1995 تم افتتاح معرض كريم فرانسيس فى وسط القاهرة لعرض اللوحات والمنحوتات لفنانين يمثلون تيارات مختلفة ومهمة فى الفن.. وتقديم أعمالهم وطنياً وإقليمياً ودولياً.. فى اللوحة والفوتوغرافيا والرسم والطباعة.

من بينهم: حامد عبد الله - حسان على أحمد من السودان - إنج خليل حلو - باسم قهوجى من لبنان - أنا بوجيجيان - أدهم وانلى - الحسين فوزى ومحمود موسى وحسن كامل وأدم حنين وعمر الفيومى ومحمد رضوان وصبحى جرجس وعبدالبدیع عبدالحى.

يقول الفنان بيكاسو: «إن الغرض من الفن هو إزالة غبار الحياة اليومية عن أرواحنا» .. شعار اتخذته قاعة «لمسات» بشارع بقصر النيل.. تأسست عام 2015 ومديرتها السيدة نرمين شمس.. تعكس لمختلف مدارس الفن.. أقامت معارض لفنانين مثل: الخزاف محيى الدين حسين والمثال طارق زيادى والمصور إبراهيم الطنبولى والفنانة التونسية أمال بن حسين.. مع فنانين من الشباب وهى تؤمن بأن قاطرة الفن تتسع للجميع.. حتى الهواة لهم مساحة فى العرض.

ومن بين معارضها: «وجوه وحكايات وفنون تراثية» ومعرض المواهب الشابة» و«إبداع لذوى القدرات الخاصة - 40 فناناً» ومعرض «فوتو كوبي لدمج فن التصوير الفوتوغرافى والدجيتال آرت أو الفنون الرقمية معا..» و«رسمه وورق جرايد، كولاج وميكسيد ميديا وغيرها .

قاعة «مشربية» بوسط القاهرة بشارع شمبليون مديرتها السيدة استفانيا.. تهتم بكل ما له علاقة بالفن سواء أعمال فنية .. حفلات توقيع كتب يلعب فيها الفن التشكيلى والفوتوغرافى دوراً أساسياً.. مع عرض أفلام لها علاقة بالعمارة والفن بشكل عام.. والقاعة تهتم بالفنون الحديثة وما بعد الحداثة.

بوسط القاهرة يقع جاليرى «جرائت بشارع الجمهورية تأسس أواخر التسعينيات مديرتة الفنانة فادية جرائت اختارت المكان لسهولة الوصول إليه وهو يعرض لشتى الاتجاهات والمدارس الفنية.. ومن بين معارضها أعمال لفنانين: يوسف فرانسيس - حسان على - محمد الدسوقى - راندا إسماعيل - حسن راشد - سعيد العدوى - ضياء مكيين - غادة النجار - عبدالوهاب عراقى - سيد خليل.

#### المعادى ومصر الجديدة

من القاعات التى أقيمت أواخر التسعينيات

#### و«أسبوع فى السيرك»

أقام «خان المغربى» معرض «تعالوا افرحوا معانا» لمجموعة من الخزافين من بينهم ضياء داود وأسامة إمام ومحمد الجندى و«أهازيج نوبية» لأحمد سليم وإسلام عبادة وإيهاب لطفى، كما قدم معرض «الأراجوز» فى النحت والتصوير والخزف.

- يتميز جاليرى المسار بالزمالك والذى أسسه وليد عبد الخالق منذ أكثر من عشر سنوات بالعرض لنخبة من الفنانين من أصحاب الاتجاهات فى التشكيل والتعبير .. وهو يحتفى أيضاً بالجماعات الفنية فى معارض جماعية.. من بينها معرض جماعة الفن المعاصر - 1946 «لفنانين الراحلين: مؤسسها حسين يوسف أمين وتلاميذه: عبدالهادى الجزار وسالم حبشى ومحمود خليل وماهر رائف وسمير رافع ووليام مرقص. ومعرض «حافة المشاعر» لكريم القريطى وحمدي عطية وخالد حافظ وهيثم نوار.

وأقامت القاعة العديد من المعارض الفردية والجماعية مع مقتنياتها للفنانين: عصام درويش - إبراهيم الدسوقى - محمود عفيفى - حسن كامل - فاروق حسنى - صاروخان - سامى أبوالعزم - طه حسين - نبيل درويش - حمدي عطية - أسماء النواوى - جيهان سليمان - فاطمة العراجى - أحمد فريد - أحمد عسقلانى- ناجى فريد ..ولها مشاركات بالملتقيات الدولية.

جاليرى مصر بالزمالك أيضاً افتتح سنة 2011 ويديره الفنان محمد طلعت.. وهو متخصص فى تقديم الأعمال المعاصرة والحديثة فى التصوير والنحت والرسم وقد عرض لنخبة من الفنانين من بينهم: جميل شفيق - فتحى عفيفى - عادل السبوى - مجدى نجيب - محمد عبلة - نجيب معين - عمر الفيومى.. كما أقام معرضين فى فن النحت «1» و«2» بمشاركة مجموعة من الفنانين: أحمد عبدالفتاح - أحمد عسقلانى - عصام درويش - هانى فيصل - معاوية هلال - محمد عبدالله - سعيد بدر.. والعديد من المعارض المشتركة.

#### قاعات وسط القاهرة

رغم أن مهمتها صعبة فالدخول إليها من خلال كردون أمنى لوجودها أمام السفارة الأمريكية «جاردن سيتى».. إلا أنها تواصل نشاطها بحماس وحب شديد للفن والمتذوق.. ولها جمهورها وفنانوها.. السيدة سوسن سالم مديرة القاعة تقول: أنشئت القاعة سنة 1996.. وفلسفتها قائمة على تبنى عرض الإبداعات الفنية الأصيلة لفنانين تشكيليين مصريين وعرباً وأجانب من مختلف الأجيال والمدارس الفنية.. مع التعبير عن بيئتنا وتراثنا وأصالتنا ومواكبة تطور العصر. والهدف مع دور الفن.. تشجيع المتذوق ورجال الأعمال على اقتناء الأعمال الفنية.

ومع المعارض الخاصة لفنانين.. تقيم المعارض الجماعية التى تجمع بين التصوير

أقامت معرضاً مهماً للسجاد «ألوان من النسيج» من القرن التاسع عشر.. ومعرض للكاريكاتير. وفى الزمالك أيضاً يقع جاليرى خان المغربى وكانت بدايته 1995 تديره السيدة سلوى المغربى.. وتحرض على عرض الأعمال الفنية ذات الطابع المصرى للفنانين الراحلين وأجيال الفن المختلفة وخاصة الشباب.. ومن أهمها أعمال الفنان عبدالله جوهر ومعرض «نظرة إبداعية للحيوان» من خلال عرض أعمال الفنانين الذين صوروا الحيوانات.. وتواتت معارضها فى معارض فردية وجماعية لممدوح عمار وزكريا الزينى وسعيد العدوى وحجازى فنان الكاريكاتير وسانتيس والغول أحمد وجابر حجازى ومجدى نجيب ومحمد عراقى وعمر عبدالظاهر ونذير الطنبولى ومعارض لشباب مثل: «10 فنانات مبدعات فى فن النحت».



أيضاً قاعة «شاديكور» بمصر الجديدة.. للفنان عادل ثابت وجاء معرضها الأول لتكريم الفنان عباس شهدي في عرض منتخبات من أعماله مع فناني مصر الجديدة.. وأيضاً الفنان حسنى البنانى.. وتوالت معارض القاعة من المعارض الجماعية إلى الفردية كما يعرض الفنان عادل أعماله بالقاعة من وقت لآخر.

قاعة الشموع بالمعادى أسستها فى الثمانينات د. لوتس عبدالكريم وافتحتها الملكة «فريدة» ملكة مصر.. وتعد من أقدم قاعات العرض الخاصة.. وألحق بها متحف الملكة فريدة يضم بعض لوحاتها ومقتنياتها الخاصة وصوراً شخصية رسمها لها فنانون.

وجاليرى الشموع كان بمثابة مؤسسة ثقافية.. أصدر مجلة على اسمه رأس تحريرها الكاتبة الصحفى أحمد بهاء الدين فى إعدادها الأولى.. وكانت نافذة للثقافة والفن والأدب وظلت تصدر لمدة عشر سنوات.

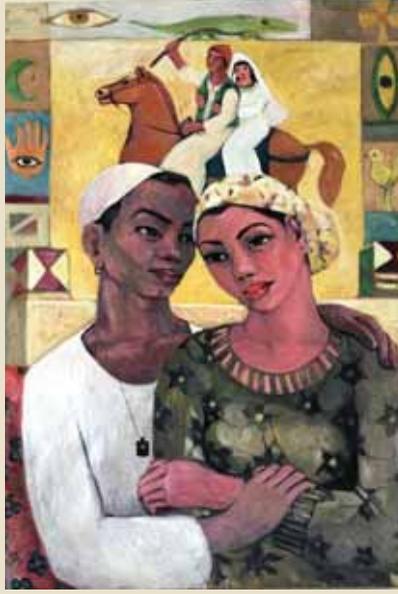
والقاعة عرضت لفنانين يمثلون تيارات واتجاهات فنية متعددة فى مقدمتهم: أحمد صبرى - الملكة فريدة - صلاح طاهر - صبرى راغب - كنعان - محمد صبرى - بيكار - جاذبية سرى - فاروق حسنى - محمد طراوى - عز الدين نجيب - محمد الناصر - حسن محمد حسن - عبد العال حسن - تاد - رمضان سويلم - نازلى مذكور. وبعد انقطاع لفترة عاود الجاليرى نشاطه من جديد عام 2016.

#### وفى المهندسين

يقول الفنان محمد الجبالى مدير جاليرى «قرطبة» بالمهندسين: تأسس الجاليرى عام 2003.. وخلال مسيرة الجاليرى تم عرض أعمال نخبة من الفنانين منها معارض فردية لعبدلى رزق الله وحسين الجبالى ولطفى الطنبولى ومحمد رزق «طارق النحاس» ومعارض الجاليرى تجمع بين الأصالة والمعاصرة.. مع تعدد الاتجاهات والمدارس الفنية.

فى عام 2010 أقام الجاليرى معرضاً خارجياً تحت رعاية وزارة الثقافة السعودية.. وحمل اسم «جسر» وضم أعمال ٣٠ فناناً من مصر والسعودية.. ثم أقام معرضاً فى جدة لرواد الفن المصرى فى جاليرى «روشان».. وفى عام ٢٠١٧ أقام الجاليرى معرضاً فى قاعة المؤتمرات بالقريبة الذكية وضم نخبة مختارة من الفنانين.. ويشترك بالعرض فى الجاليرى أسماء من أجيال مختلفة: أحمد سليم وميرفت الشاذلى وأيمن قدرى.. وشيرين البارودى وميشيل معلوف وعلاء حجازى وخالد عبدالعاطى.

أنشئ جاليرى ضى بالمهندسين عام 1916 بشعار أتيليه العرب فى الثقافة والفنون.. ومديره الفنان هشام قنديل مدير جاليرى جدة بالسعودية.. قدم العديد من الفاعليات فى الفن والثقافة والى امتدت من المعارض الفردية إلى المعارض الجماعية من بينها «مبدعون خالدون 1 و2» ضم مجموعة من



فنانينا الراحلين نذكر منهم: على كامل الديب - عبد العزيز درويش - جمال كامل - شوقى زغلول - مصطفى حسين - سانتيس - حجازى - محمد سليمة - مصطفى مشعل - جابر حجازى - الغول أحمد - كمال الجويلى - جمال قطب.. ومعرض النحت لأساتذة التربية الفنية ومعارض فردية للفنانين فى مقدمتها: «معرض الفنان عزالدين نجيب وكتاب حول أعماله وفنه ومصطفى الفقى وطارق الكومى وعصام طه ورضا عبدالسلام وأحمد رجب صقر وجيهان سليمان ومنى عليوة وسامى البلشى.. ومعرض استعدى للفنان د. حسن عبدالفتاح وأسرة الفنان د. محمود أبوالعزم: الأب محمود والأبناء رانيا وريهام والزوجة ابتهاج سامى والأحفاد بلال ومالك.

وورشة بصرية لأشعار فؤاد حداد وصلاح جاهين وورشة من وحى أشعار محمد عفيفى مطر.

وأطلقت ضى مسابقة مهرجان الشباب «الدورة الثالثة» فى الرسم والتصوير والتصوير الفوتوغرافى والجرافيك والنحت 250 ألفاً.. مقدمة من «الزاهدية».

افتتح «ضى» معرض حوارات الوجود والأماكن لنخبة من الفنانين التشكيليين المصريين والسعوديين، وهو من إنتاج الورشة التى نظمتها الجاليرى بالتعاون مع جاليرى جدة.

وفى المهندسين أيضاً جاليرى «سلامة» وهو صاحب دعوة «الفن للجميع» من خلال تداول الفن بأسعار فى متناول الجميع وجاليرى «المشربية» الذى يقدم معارض فردية ومعارض لأكثر من فنان مع عرضه الدائم لحلئ الفنانة إحسان ندا.

#### قاعات توقفت

جاليرى العاصمة بالزمالك توقفت بسبب

انشغال مديره المثال د. صلاح حماد بالفن بعد أن قدم معارض لفنانين من بينهم: عاصم عبدالفتاح - ياسين حراز - ريم حسن - صفية القباني - مصطفى يحيى - مصطفى بط - راندا فخرى - ومختارات من فناني هرم سبتي - ومعرض للفنانة ريم حسن والمعرض الجماعى صيف العاصمة.

من بين القاعات التى اختفت برحيل أصحابها: قاعة اكسترا على نيل الزمالك.. وكان صاحبها خبير الفن والزراعة الفنان مينا صاروفيم.. وهو صاحب مقتنيات عالمية ومصرية عديدة وقد عمل باليونيسكو بالقاهرة وباريس.. ولشغفه الشديد بالفن وأعماله فى التصوير.. بدأت القاعة نشاطها عام 1991 واحتفت بأعمال كبار الفنانين المصريين وكانت تقدم ما بين 10 إلى 15 معرضاً فى العام.. فى الموسم التشكلى.

أيضاً قاعة جميلة بالمعادى وأنشئت عام 1998 وكانت تديرها السيدة فاطمة النمرهوى حاصلة على الماجستير فى الترجمة الفورية مع حبها للفن الذى دفعها لتأسيسها وافتتحت بمعرض جماعى ضم أعمال 46 فناناً من نجوم الفن المصرى، كما عرضت لفنانين مصريين وأجانب من إسبانيا وأمريكا والنمسا.. لكن توقفت القاعة برحيلها.

#### لقطات

- مادمننا فى مصر والحديث وأسلوب الخطاب باللغة العربية لغتنا الجميلة كما قال العميد طه حسين.. إلا أن بعض الجاليريات تصر على أن تكون مواقعها الإلكترونية ووسائل الاتصال باللغة الإنجليزية وحتى الدعوات.. وهذا لا يليق وإذا كان المستهدف المتدوق والمقتنى المصرى والأجنبى أيضاً.. فلا مانع من أن يكون التواصل بالعربية والإنجليزية.

- الجاليريات الخاصة تعتمد على مواردها من بيع واقتناء الأعمال.. وهناك صيغة متعارف عليها بين الجاليرى والفنان من خلال نسبة تقطع من قيمة العمل.. ولاهيتها فى شارع الفن.. قد أقيم معرض صالون جاليرى بقصر الفنون وقت أن كان رئيس قطاع الفنون التشكيلية فى ذلك الوقت الفنان محسن شعلان من أجل تشجيعها على الاستمرار.

- ظاهرة تزوير الأعمال الفنية أثيرت حولها قضايا كثيرة وهى تأتى عادة.. من حركة تداول الأعمال الفنية فى سوق الفن التشكلى، ولذا ننبه على كل المسئولين من أصحاب الجاليريات. التدقيق والتأكد خاصة بالنسبة لأعمال الراحلين.. ونحن إذ نفترض الأمانة نؤكد على هذا حرصاً على سمعة الفن المصرى فى المنطقة العربية وخارجها أيضاً من حيث التمثيل الدولى.

- تتكرر مشاركات بعض الفنانين من قاعة إلى أخرى وأيضاً أعمال الفنانين الراحلين، وهذا يرجع إلى طبيعة حركة تداول الفن والاقتناء، وهناك من القاعات من تحرص على الاقتصار على مجموعة من الفنانين مع مقتنياتها الخاصة.

اجتمعت مع صديقاتي المقربات، بمناسبة عيد الحب، تزوجنا جميعاً عن قصص حب عميقة جداً، إلا واحدة فقط تزوجت بحسبة العقل والمستقبل المضمون مادياً واجتماعياً. بعد العشاء، توجهت إلى منى بلغة ساخرة «إيه أخبار براد بيت»، ردت بحماس: «نال أخيراً جائزة الأوسكار عن أفضل ممثل مساعد عن فيلم «Once upon a time in Hollywood».



فيفيان فؤاد

## عمل إيه الحب فينا؟

ضحكت بشدة وقلت لها: إننى لم أقصد براد بيت الممثل الأمريكى المشهور، أقصد زوجك العزيز، وذكرتها عندما أخبرتني أول مرة عن قصة حبها وقالت لى يومئذ بالحرف الواحد «إننى أحب شاباً رائعاً أجمل من براد بيت»، ردت بانفعال: «أنا حالياً متزوجة من الشاويش عطية فى فيلم إسماعيل ياسين فى الأسطول!». ومن هنا بدأنا حكايات الحب الذى كان، وماذا فعل بها الزمان.

### من براد بيت للشاويش عطية

منى كما هى منذ عشرين عاماً، تحتفظ برشاقتها وأناقتها ولم يزد وزنها جراماً واحداً. سألتنا منى فى نفس واحد، ماذا حدث كيف تحول «براد بيت» إلى «الشاويش عطية» مع كل التقدير والمحبة لشخصية الشاويش عطية والفنان العظيم الذى جسدها رياض القصبجى.

قالت: «اكتشفت بعد الزواج أنه يعشق الأكل جداً، وأنه طباط ماهر يطهى كل أنواع الطعام أفضل من أى شيف محترف، الطعام هو لغة الغرام التى يعرفها ولا يعرف غيرها، يطبخ فى كل عيد لزواجنا السعيد المكرونة الاسباجيتى واللحمة الضليلة، ليذكرنى بأول موعد غرام تناولنا فيه هذه الوجبة، عندما يحب أو يفرح أو يحزن يطبخ، وكل مناسبة لها طعامها المميز حتى صار وزنه فوق 130 كيلو جراماً، وأولادى الثلاثة يعانون من السمنة». فقلت لها: «بصراحة زوجك لم يكن يوماً يشبه «براد بيت» الأشقر، هو أقرب إلى شكل الشاب المصرى ذو البشرة السمراء والطول المتوسط، لكن الحب يصور لنا من نحب كما نحلّم ونتمنى». أما باقى الصديقات فقلن لها اشكرى ربك على هذا الرجل الرائع، كل النساء تحلمن بهذا الطباخ الماهر. قالت فى هدوء «وأنا أيضاً أشكر ربنا على هذه النعمة، لكنى مازلت أحلم أن أتزوج براد بيت».

### من هدى شعراوى إلى الست أمينة

أما الصديقة الثانية أمينة، فقد ظلت صامتة طوال العشاء، كنا نناديها فى الجامعة «هدى شعراوى»، كانت لا تتكلم إلا عن حقوق المرأة الاجتماعية والسياسية، وتحلم أن تتزوج رجلاً تقديمياً مؤمناً بحق المرأة فى المساواة الكاملة، وقد حققت أمينة كل ما حلمت به أصبحت سيده أعمال مرموقة، وتزوجت رجلاً تقديمياً، سألتها «لماذا كل هذا الصمت، فى الزعيمة محررة المرأة»، انضجرت فى وجهي: «خلاص زهقت من دور الزعيمة، ودور المرأة القوية المعتمدة على نفسها فى كل شىء، أريد أن أعيش حياة المرأة المدللة التى تعتمد على زوجها». قلنا لها جميعاً: «ألم يكن هذا هو حلمك القديم». قالت: «نعم لكن زوجى أصبح يعتمد على مادياً، ويعمل فقط عندما تروق له الوظيفة ولا يستمر فى عمل واحد أكثر من سنة». ردت عليها منى فى استنكار: «الناس كلها تحسدك على نجاحك، وبصراحة شديدة دون هذا الرجل الواعى الذى لم ينكر يوماً طموحك الذى ليس له حدود، ما كنت هذه السيدة الناجحة». قالت أمينة: «مممكن كل الحق، لكن ماذا أفعل أحياناً تراودنى أحلام الأنوثة البلهاء».

### المغامرة المكسورة

ونأتى إلى الصديقة الثالثة «هيفاء».. حضرت العشاء وساقها فى الجبس. «سلامتك يا هيفاء ماذا حدث، سألتناها جميعاً، قالت: «الحمد لله.. البركة فى زوجى ومغامراته، كنا فى رحلة سفارى فى كينيا لنرى الأسود والحيوانات البرية فى بيئتها الطبيعية، سقط على قدمى وشعرت بألم شديد ولكنى تحملت حتى لا أفسد على زوجى رحلة العمر، وعندما رجعنا مصر اكتشفت أنه شرح فى الكاثل». ضحكنا بصوت عال وقلنا لها: «تحملى أليس هذا هو الشاب المغامر الذى عاندت أهلك من أجله» قالت: «نعم ومازلت أحب عشقه للسفر والمغامرات ولكنى تعبت من وحقى بعض الراحة».

### مها الحاملة

مفاجأة السهرة كانت مها، تزوجت من شاب ثرى جداً منذ عشرين عاماً، بعدما تخلت عن قصة حبها الحقيقية. لم يجبرها أهلها على ترك الشاب المتواضع لتتزوج الغنى كما يحدث فى الأفلام، كان اختيارها بحسبة العقل والمال والمستقبل. فى نهاية السهرة، أخبرتنا مها فى سعادة حقيقة أنها طلقت، لأنها اكتشفت أن الزواج دون حب مؤسسة لا تحتمل». سألتها: «هل تحبين خالد حتى الآن». أجابت: «ذكريات حبنا البعيدة هى الشىء الوحيد الحى فى قلبى وعقلى، هى متعتى الحقيقية. خالد هاجر إلى أستراليا بعد زواجى وانقطعت أخباره، لكنى أحلم به كل يوم بعد طلاقى، إنه عاد ليقول لى أنه عرف مئات النساء الأجمل والأصغر والأذكى منى، لكنه لم ينسنى يوماً وأننى عشقه الوحيد». قلت لها بطريقة ساخرة «أنت تعيشين دور البطلة فى رواية (الحب فى زمن الكوليرا) لماركيز، التى عاد إليها حبيبها القديم بعد خمسين عاماً من الضراق وبعد أن أصبحت أرملة عجوزاً، ليقول لها هيا نستكمل قصة حبنا التى كانت». قالت لى بصوت رقيق مليء بالحب جعلنى أندم على سخريتى من حبها الرومانسى: «قرأت هذه الرواية عشرات المرات وأتمنى مصير بطلتها ولو ليوم واحد، كل واحدة منكن عاشت قصة حبها واكتشفت الجانب الواقعى فيها إلا أنا». قصة مها «روت قلبى بالنشوى» - كما قال صلاح جاهين- الحب النقى ما زال موجوداً، ويعيش فى قلوبنا، ويهون علينا مرارة الحياة. رجعت فرحانة إلى بيتى وقررت أن أحكى لزوجى قصة «مها» لتكون هديته لى فى عيد الحب، لأقول له إن الحب موجود حتى فى زمن الكورونا.

## «أوكرانيا جيت»

«ترامب براء» هكذا أنهت الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي محاكمة عزل دونالد ترامب بتبرئته، فهل تم إسدال الستار نهائياً على «أوكرانيا جيت» أم أن العرض لا يزال مستمراً.

### وقائع ما حدث

يوم الأربعاء الماضي 5 فبراير نجحت الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ برئاسة ميتش ماكونيل في جعل محاكمة ترامب الأسرع تاريخياً، بعد تصويت سياسي بامتياز، فقد صوت 52 من أعضاء المجلس الجمهوريين لصالح تبرئة «ترامب» من تهمة استغلال سلطته لحجب مساعدات أمريكية لأوكرانيا وربط الأمر بقيام السلطات الأوكرانية بفتح تحقيق فساد بحق نجل جو بايدن المنافس المحتمل لترامب في الانتخابات الرئاسية هذا العام، مقابل 48 عضواً صوتوا بإدانته (47 عضواً ديمقراطياً وعضو جمهوري واحد هو ميت رومني)، أما الاتهام الثاني وهو عرقلة تحقيق الكونغرس، فنال ترامب 53 صوتاً (جميع الجمهوريين بمن فيهم ميت رومني) مقابل 47 ديمقراطياً صوتوا لإدانته.. وشهدت المحاكمة «الأسرع» رفض استدعاء شهود خصوصاً مستشار الأمن القومي لترامب جون بولتون، لكن الحقيقة أن القصة لا يزال لها فصول أخرى.

### ماذا بعد

رسمياً أعلن البيت الأبيض وقيادات الحزب الجمهوري أن الرئيس تمت تبرئته بشكل كامل، وأن محاولة الديمقراطيين عزل الرئيس



بعد فشلهم في الفوز بالانتخابات قد ارتدت عليهم، وأن ثقة الشعب بالرئيس أقوى من أي وقت مضى، وفي المقابل اعتبر الديمقراطيون أن ما حدث أن الجمهوريين قرروا «دفن الحقيقة» وأن فصول أوكرانيا جيت (فضيحة أوكرانيا) لم تنته بعد.

استطلاعات الرأي مالت لاستدعاء الشهود خلال المحاكمة -وهو ما رفضه الجمهوريون- وهو ما قد يؤثر سلباً على ترامب قبل إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل، والتي ستشهد أيضاً انتخابات على ثلث مقاعد مجلس الشيوخ نفسه.. رواية «بولتون» تحديداً عما حدث في قضية أوكرانيا ربما تمثل في حد ذاتها فصلاً حاسماً من فصول القصة، حيث إن نشر مذكراته عن الفترة التي عمل فيها مستشاراً للأمن القومي في البيت الأبيض مع «ترامب» ستكون الفرصة التي يسعى إليها الديمقراطيون الآن لأنها ستمثل ورقة انتخابية مهمة في الأشهر المقبلة، بعد أن منعهم ترامب وفريقه من استخدامها كورقة قانونية في المحاكمة. وحتى لو نجح «ترامب» في منع «بولتون» من نشر مذكراته، وهو ما تعهد به، لا يزال بإمكان الديمقراطيين مواصلة السعي لدى المحكمة العليا لإلغاء أمر منعه من الشهادة هو ومسؤولون

آخرون في إدارة ترامب، وهي المعركة القانونية التي فضل الديمقراطيون عدم خوضها لأنها قد تستغرق شهراً طويلاً، أما الآن فلن يخسروا شيئاً من خوضها، فالهدف ليس قانونياً (العزل)، بل سياسياً وهو كشف تورط ترامب من مصدر مباشر مثل بولتون، وهذا على الأرجح سيكون مؤدياً لترامب في مرحلة حساسة من الحملة الانتخابية.

وتظهر استطلاعات الرأي أن الموقف لم يتغير كثيراً على مستوى شعبية ترامب بعد انتهاء محاكمة عزله بالبراءة عما كانت عليه قبل انطلاق قطار تلك المحاكمة، فشعبيته تتراوح بين 40 و45%، وهو ما يعني أن فرص إعادة انتخابه تبدو معقدة نوعاً ما، وإن كانت أبعد ما تكون عن كونها ضعيفة. وليس سراً أن المحاكمة أظهرت الاستقطاب الحزبي الحاد الذي قد يؤثر على الأرجح في نتيجة الانتخابات المقبلة التي ستكون نتائجها متقاربة إلى حد كبير، فاليمين الأمريكي وفي القلب منهم «الأنجيليون والبيض المحافظون» -قاعدة ترامب الشعبية- بالنسبة لهم محاكمة العزل ما هي إلا «مؤامرة ديمقراطية»، وعلى الضفة الأخرى للنهر وحده قرار البدء في المحاكمة الذي قاومته نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب، طويلاً جانباً كبيراً

من الديمقراطيين، وبالتالي بعد انتهاء المحاكمة من المتوقع أن يزداد التماسك الحزبي الديمقراطي سعياً لهزيمة ترامب في الانتخابات المقبلة. وبكلمة أخرى لن يعزل ترامب قانوناً لكن آثار المحاكمة السياسية قد تستمر طويلاً وفصولها السياسية والانتخابية على الأرجح لا تزال في بدايتها.

### تحديات قانونية

ربما تكون محاكمة دونالد ترامب قد انتهت ببراءته، لكن الرئيس الأمريكي لم يفلت بعد من التحديات التي يتعين عليه أن يواجهها خلال الفترة المقبلة، ويبدو أن هناك مزيداً من مذكرات الاستدعاء من مجلس النواب، وعديداً من أحكام المحكمة العليا فيما يتعلق بسلطات ترامب التي يستخدمها لتجاهل مذكرات الاطلاع على سجلاته المالية، ناهيك عن ضرورة تقرب الضغط المتزايد على ترامب فيما يتعلق بقرارات العفو عن المساعدين والمستشارين السابقين الذين وردت أسماؤهم في تحقيقات المدعى الخاص روبرت مولر بشأن التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية 2016.

كما أن هناك دعوات متزايدة وُجّهت إلى مجلس النواب لاستدعاء مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، الذي سبق أن عرض



السفير مخلص قطب  
الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

## أبواق التخلف

إذا كان التعليم هو «حق الإنسان» فهو وفي ذات الوقت «حق الوطن» باعتباره ركيزة تقدمه والارتقاء بناه... فهو الفرض على الدولة وعلى المواطنين بالتشارك، لتحقيق منظومة تعليمية تلبى التطلعات وتتوافق والتطور العالمي وتشكل أساس تحديث الدولة. تكون البداية بإتاحة التعليم الأساسي -بمراحلته الابتدائية والإعدادية- بالتنوع والجودة لمواطنينا جميعاً أياً كانت وضعيتهم الاجتماعية أو معتقداتهم... وتكون بالضرورة وزارة التعليم هي المعنية والمسئولة عن مسار العملية التعليمية برمتها في عموم الوطن والإشراف التام عليها. فلا يصح أن تكون هناك دور تعليمية لا تخضع للإشراف الكامل للوزارة، ولا أن تكون المرحلة التأسيسية لمستقبل مصر كلها تخضع لمناهج دراسية غير ما تقرره الدولة، ولا مجال لوجود مدارس دينية أو غيرها تقدم مادة دراسية مخالفة للمنهج العام... هذا ومع الإخذ في الاعتبار أن مدارس المرحلة التأسيسية يجب أن تكون فضاء متكامل لهذه المرحلة العمرية لتلاميذ مصر يتاح فيها التعليم وتنمية المهارات الرياضية.. والبدنية.. والفنية المختلفة. قد نتفق أن هناك ما يشبه الاستحالة من وجهة نظر البعض لتنفيذ ما سبق إزاء موعات مجتمعية عدة، مستندة لقاعدة جمود فكري وديني تكبل بعضاً من أباد مرتعشة لمسئولينا البارعين في إدارة التعايش مع الأزمات، دون التصدي الحقيقي لها واقتلاعها من جذورها. بداية ونحن نرصد وضعية تعليمنا الأساسي في مصر، بالإضافة لأهمية مراجعة المناهج وتنقيتها بما قد لا يتوافق مع حقوق المواطن، فنرصد أيضاً الأبتئية التعليمية في حالتها المنزلية وتكس فصولها بتلاميذ قد يتجاوزون الثماتين تلميذاً في فصل واحد، غير مهزل مع مدرس مثقل بمهوم معيشية ولا يراعى معه عمليات تدريب ورفع مستوى.. واختزال الأنشطة المدرسية الموازية إلا فيما يخص تحفيظ الديانة... الخ.

يتوازي مع ذلك التباهي بإنشاء المئات من المدارس شهرياً، حيث تصرف الوزارة الموقرة الملايين للتوسع في إنشاء المدارس الجديدة القرآنية... دون نظرة موضوعية للصالح العام بضرورة العناية بمدارسنا الحكومية، مع حجج غريبة أن هذه أموال أوقاف... فكانها حرام صرفها فيما يخدم الوطن وشبابه. ويتم التباري والتنافس بين العمامم على نشر الدعوة في الداخل والخارج، وإرسال مئات من أصحاب عماممنا الأجلاء في الخارج بملايين الجنيهات سنوياً، بدعاوى نشر الإسلام الوسطى ومواجهة الإرهاب، خارج الوطن في أرجاء عواصم العالم الكبرى والتي بها متنفس للجميع، فمن يذهب للجهاد يكون في صحبة من يذهب للتجارة، وفي صحبة متطوعين لأماكن الزيارات التي يرتدها الجميع للتعرف عن قرب على هؤلاء... حتى يتم نشر الدعوة وفي قلب باريس، روما ولندن وبعض من الدول الأفريقية ذراً للرماد في العيون. كما تتساءل عن كم الأموال التي تصرف للأبتئية الدينية الجديدة والتي ليس لها محاذير أو قواعد، فيبنى مسجداً في وسط طريق أو في حديقة منقعة عامة... الخ وأراض مخالفة وفرض تقنينها على الحكومة رغماً عن ملاصقاتها لمبنى ديني آخر لا تبعد عنه مئات الأمتار، مع تسليح هذه المباني بمكبرات الصوت فائقة العيار... فتكون بذلك عمرنا الأرض ونشرنا الدعوة، لنؤكد على أن الأطفال أحباب الله وأنهم يولدون بأرزاقهم فتتنازل وتتزايد ليكون هناك جيش جرار من غير القادرين على التعليم أو العمل... الخ فيكون ذخيرة حية لكل انحراف مادي وفكري، فتتفاقم مشاكلنا في مواجهة أصوات خافتة وباهتة من بعض المسؤولين المترددين، والذين ما زالوا يبحثون -ومنذ عقود- كيفية تنظيم النسل. فهل نحن متشاركون جميعاً في عملية ممنهجة لإسقاط الوطن؛ وطبيعى هناك من يراهن على ذلك في الداخل والخارج. ولكن شعب مصر الذي أبهر العالم بعملية عبور عسكري لقناة السويس، وقهر القوات الإسرائيلية المرتكزة في سيناء، باستعداد وتدريب وعلم دام 6 سنوات.. أسقط العدو في 6 ساعات... فهو الشعب البطل الذي يعبر بمصر لعصر النهضة والتقدم وهو ما بدأه بإسقاط حكم الجهالة الذي حاول الإخوان بالداخل والخارج فرضه على مصر، وأخذ زمام عملية تحديث شاملة لمستقبل وأعد لأجيالنا.

أعضاء المحكمة التي يقع مقرها في ريتشموند (مدينة في فرجينيا)، وعددهم 15 عضواً، إلى مرافعات شفهية خاصة بالقضية في ديسمبر الماضي. وتعلق قضية ثالثة في نيويورك بمجموعة مراقبة لأنشطة الحكومة ومجموعة من ملاك فنادق ومطاعم يقاضون ترامب على أساس أنهم فقدوا أعمالهم، لأن الزبائن يذهبون إلى فندق الرئيس الأمريكى بواشنطن؛ للتقرب إليه.

وطلبت وزارة العدل من الدائرة الثانية إعادة النظر في قرارها الصادر بالخريف الماضي، والذي كان قاضى المحاكمات بإحدى المقاطعات الفيدرالية قد رفضه في البداية، لكن في النهاية، قد تجد القضايا الثلاث طريقها إلى المحكمة العليا. مسألة ساخنة أخرى تنتظر ترامب في عام الانتخابات، وهى تلك المتعلقة بضراوات العضو، إذ ينتظر روجر ستون، مساعد الرئيس السابق فترة طويلة، الحكم عليه في 20 فبراير الجاري؛ لإدانته في 7 تهم فيدرالية تتضمن الكذب على المحققين، وعرقلة تحقيق يجريه الكونجرس، والتلاعب بالشهود، وتطالب أسرة ستون ومقربيه بالعفو عن المستشار الجمهورى السابق، الذى تصل العقوبة القصوى على جرائمه إلى نحو 50 عاماً في السجن. وليس هذا فحسب، بل تلوح في الأفق جلسة استماع أخرى بالمحكمة العليا في 27 فبراير المقبل، وهذا هو الموعد المحدد لكى تصدر المحكمة حكمها على مستشار الأمن القومى السابق فى إدارة ترامب، مايكل فلين، الذى سبق أن أقر بأنه مذنب، منذ أكثر من عامين، خلال التحقيق الذى أجراه مولر بتهمة تضليله مسؤولين أمريكيين بشأن التدخل الروسى.

لكن فلين حاول مؤخراً سحب اعترافه بالذنب، متهماً فريق المحقق الخاص مولر ومكتب التحقيقات الفيدرالى ومحاميه السابق بإساءة توجيهه. وقد أفضى التراجع لفلين عن اعترافه إلى هيمنة حالة من عدم اليقين حول محاكمته، ويقول ممثلو الادعاء الفيدراليون إن إدانة مع وقف العقوبة ستكون حكماً عادلاً مع ما ارتكبه فلين، على الرغم من أنهم أيدوا أيضاً إصدار حكم بالسجن مدة لا تزيد على 6 أشهر بحقه. وسبق أن أعرب ترامب، مراراً وتكراراً، عن تعاطفه مع فلين، وفى العام الماضى؛ أشاد بقراره تعيين محام جديد معروف بولعه بانتقاد مولر ومكتب التحقيقات الفيدرالى على شاشات التلفزيون.

استعداده للشهادة خلال محاكمة العزل فى مجلس الشيوخ، لكن الجمهوريين رفضوا استدعاءه. وقد يستدعى الديمقراطيون فى مجلس النواب ليف بارناس للشهادة، وهو الشريك المدان بصلته بمحامى الرئيس روى جوكيانى، والأهم كونه شخصية محورية فى الفضيحة الأوكرانية.

كان بارناس، الذى من المقرر أن يحاكم مع 3 من زملائه بمحكمة مانهاتن الفيدرالية فى 5 أكتوبر قد أبدى استعداداً ورغبة فى التعاون مع تحقيقات مجلس النواب منذ أن سمح له القاضى فى الشهر الماضى ببدء تبادل الوثائق مع النواب.

وبإمكان الديمقراطيين أن يعيدوا الالتفات إلى مسألة استدعاء كبار مساعدى البيت الأبيض الذين رفضوا المثول طوعاً، ومنهم مسؤولو الميزانية ممن لديهم معرفة مباشرة بنوايا ترامب عندما قرر تعليق مبلغ 391 مليون دولار، الذى كان الكونجرس قد أقره كمساعدات عسكرية لأوكرانيا.

وقد أرسل الديمقراطيون أيضاً فى طلب الحصول على وثائق من وزارة الخارجية ووكالات أخرى، وقد يدفعون قضيتهم فى المحكمة قدماً، للحصول على تلك الملفات التى أخذ بعضها يتسرب بالفعل على هيئة وثائق متفحة، جرى الكشف عنها ضمن استجابات ضعيفة لقانون حرية المعلومات الأمريكى (FOIA).

ومن المقرر أن تستمع المحكمة العليا إلى المرافعات الشفوية فى 31 مارس المقبل، بشأن 3 قضايا يمكن أن تساعد فى تقييد صلاحيات ترامب الرئاسية، وتشكل سابقة لكبار المسؤولين التنفيذيين فى المستقبل أيضاً، وقد وافق القضاء على الاستماع لعدة دعاوى تركز على

سؤالين: «هل يتعين على ترامب الامتثال لطلبات اطلاع الكونجرس على سجلاته المالية؟ وهل الرئيس محصن من التحقيقات الجنائية التى تجريها الدولة؟».

وليس هذا فحسب بل ما زال ترامب يواجه 3 دعاوى منفصلة تتهمه بالترجيح غير القانونى من فنادقه ومنتجات أخرى مملوكة له، وتتخطر حكومتنا العاصمة واشنطن وولاية ماريلاند قراراً من محكمة استئناف الدائرة الرابعة بالولايات المتحدة والتي تذهب إلى أن ترامب خالف الأحكام الواردة فى الدستور، التى تمنع المسؤولين الفيدراليين من تحصيل رواتب عن طريق «مكافآت» تصدر من دول أجنبية. وقد سبق أن استمع جميع

(الحاجة أم الاختراع) قاعدة تثبت نفسها كل يوم، فالمصممة رانيا محمد لم تدرس الأزياء، فهي حاصلة على ليسانس الحقوق، وجدت صعوبة في أن تجد موديلات تناسب أطفالها في المناسبات والأفراح وترضيها كفنانة لها وجهة نظر، فأخذت على عاتقها مهمة تقدم تصاميم مميزة ومختلفة لأولادها. وفوجئت بإعجاب المحيطين، وطلبهم عمل تصاميم لأولادهم، فكانت البداية، ثم تطور الأمر من 7 سنوات بدخولها عالم الاحترافية والمهنية والتخصص في تصميم مجموعات لأزياء المناسبات الخاصة للصغيرات.



بسنت الزيتوني

## أزياء سهرات للأطفال على سفح الأهرامات

قدمت رانيا مجموعة كبيرة من التصميمات على مدى السنوات، أما أحدث تصميماتها فقدمتها بفكرة في غاية التميز، فقد أخذت من أرض جدودنا الفراعنة، وفي منطقة الأهرامات تحديداً موقعا للتصوير، حرصت على اختيار البنات بأشكال مختلفة، ما بين السمراء، والشقراء، والقمحية بلون النيل وشعر أسود كليل القاهرة الساهرة ليعبروا عن ألوان الحضارة المصرية المتنوعة بهدف دمج الأزياء مع الترويج السياحي لمصرنا الحبيبة.

### للمناسبات المختلفة

عن مجموعة الأزياء الجديدة تقول رانيا محمد:  
قدمت كوليكشن للشتاء مجموعة مختلفة حبيت إنها تكون مناسبة ومختلفة تناسب كل المناسبات وأغلب الأذواق سواء مناسبة فرح، خطوبة، كتب، عيد ميلاد، أي مناسبة أخرى.  
كل مناسبة لا بد أن يكون



رانيا محمد

لها تصميم مناسب، والأهم كيف ترتديه، وكيف ننسقه!! فهذه نقطة مهمة جداً وتضرق في أناقة الطفل.

### أسرار الأناقة

عن الموضة تقول رانيا: أحب الاطلاع على الألوان الموضة الخاصة بكل موسم، وأعرف المناسب للفتاة التي أتعامل معها، وهذه نقطة مهمة جداً، لأن ليس كل موضة سواء لونا أو تصميمًا نتجه إليها لا بد أن تكون مناسبة لمن يرتديها.

### هوت كوتور للاطفال

تركز رانيا على التصميم الهوت كوتور للأطفال حتى وإن كان صعباً فتقول: بالنسبة للتصميم، أحاول في التصاميم الخاصة بي أن أكون مختلفة ومبتكرة، فأحرص على ابتكار تصاميم معينة بطريقة معينة، فلدى فتاة تامة باقتران «الاستمرارية بالتجديد» لازم عشان أستمّر أجدد وأتطور، كما أنني أعشق شغل الكوتور «Couture».

وهو الخياطة الراقية بأسلوب وتصميم راق بأقمشة تكون فخمة، وابتكار تصميم خاص بالمصمم نفسه، مع التطريز اليدوي الذي يأخذ وقتاً كبيراً لكن النتيجة قطعة مميزة المصمم نفذها بنفسه وموديل خاص للعميل، الكوتور من الصعب تقليده، ويأخذ وقتاً ومجهوداً لكن النتيجة النهائية تصميمات جذابة ومميزة.

### الراحة في الحركة

وعن المعايير المهمة التي يجب أن يراعيها المصمم عند تقديم تصميم ما لطفلة في أي مناسبة تقول رانيا: لا بد من مراعاة عدة معايير، وأنا أختار موديل بنت لكن يأتي في المقدمة أن يكون التصميم مريحاً يراعي سن الأطفال ويمنحهم حرية الحركة المناسبة لسنهم، مع الاهتمام باختيار الخامات، فلا توجد مشكلة في استعمال نفس ماتيريال الكبار مثل أقمشة التل والجيوسكا والأورجانزا والقطيفة، أهم شيء تكون الخامات عالية، وتكون مناسبة لبشرة الأطفال، كما يجب أن تكون مبطنة من الداخل، فالفنش النهائي مهم لتصميمات الأطفال أيضاً. وتكون النتيجة النهائية تصميمًا «شيك» وفي الوقت نفسه مناسباً لسن الطفلة وأيضاً لون بشرتها وأن يكون ستايل البنت مناسباً للحفل نفسه.





د. سحر حلمى

عظيمة يا مصر يا أرض النور والتنوير.. يا مهد الفنون والعلوم، يا قدس الأقداس.. يا أرض إخناتون وآمون وإيزيس وأوزوريس يا أرض الإله حتحور إله الفن والحب عند قدماء المصريين.. ذلك ما شعرت به عندما شاهدت عرض إخناتون - غبار النور للمخرج وليد عونى وهو عرض مسرحى راقص أحد أنواع العروض المعاصرة بالعالم فى عالم الرقص اليوم.. وعرض إخناتون يعد عرضاً فنياً ثقافياً سياسياً من النوع الراقى، حرية التعبير فى أرقى صورها.. عرض يجمع ما بين الماضى بجماله والحاضر بقساوته.

## إخناتون غبار النور

فى ليلة واحدة وفى ساعة واحدة نسترجع معا تاريخنا ماضيانا وحاضرنا. ليس فقط تاريخ مصر بل تاريخ شعوب منطقة الشرق الأوسط نسترجع حالنا بين ما كنا عليه وما أصبحنا فيه.

اختار وليد عونى مصر والحضارة الفرعونية؛ لأهميتها وقوتها بين حضارات العالم لتكون مدخله لتقديم رؤيته الفنية والسياسية فى عرض مسرحى راقص..

نقد ثقافى فنى بلغة المسرح الراقص على موسيقى وسينوغرافيا رائعة لا يوجد بالعروض أى اعتراض أو إبهار بالشكل الاستعراضى المعروف، لكنها حالة من حالات الإبداع الذهنى المتمثل فى شكل عرض مسرحى راقص، وتلك النوعية من العروض لن تجد من ينتجها فى أى دولة بالمنطقة سوى مصر لقدرتها على تفهم واستيعاب ما هو جديد من أشكال الفنون المعاصرة بالعالم.

ومفهوم المعاصرة فى الفن لا يطلق حسب الترتيب الزمنى فقط.

إنما هى طريقة التناول والمعالجة للعرض الذى يقدم.. وكيفية استخدام معايير جديدة قد تكون مثيرة للجدل.. تلك الخطوة المعاصرة الفنية الجديدة التى تحطت حدود أنواع الفنون المختلفة شجعت مصممي ومبدعي الرقص على الاتجاه بشكل أكبر وأوسع فى استخدام أنواع فنون متعددة ومختلفة فى العرض الواحد. فأصبحت أحد سمات الأعمال المعاصرة، حيث نجد النص الكلامى والرقص الدرامى واختلاف المقطوعات الموسيقية وتوظيف للديكور والإضاءة بصورة درامية معبرة تخدم العمل الفنى.

فوجدت نفسى أثناء العرض انتقل فى حالة روحانية إلى معابد مصر القديمة دون أن أدري رغم أن العرض بدأ بإخناتون يوجه رسالة من رسائله للعالم اليوم. ومن عالنا اليوم انتقلنا بمنتهى السلاسة إلى

الماضى. أخذنا المخرج وليد عونى إلى عصر قدماء المصريين.. فوجدتني فى معابد قرنه بين ملوك وملكات مصر القديمة.. حيث كان يدعو إخناتون إلى توحيد الإله... والتى بسببها تم تدمير تل العمارنة لتعارض مصالح كهنة آمون مع إخناتون.. فالملك أصبح بيد شخص واحد بعد أن كان يتشارك فيه مجموعة من الكهنة بواسطة مجموعة من الآله... فوقع صراع دىنى ساسى أدى إلى دمار إخناتون ومعابد إخناتون بتل العمارنة.. وفجأة ينقلنا المخرج وليد عونى بسخريته المعهودة إلى عصرنا الحالى فنرى أمام أعيننا إخناتون وهو يتحول إلى مواطن معاصر بزيه المعاصر يرتدى نظارة شمسية ليحتفى من أشعة الشمس التى كان يدعو لعبادتها.

كذلك كل ملوك الضراعة أمثال نضرتيتى ونضرتارى اللذين تحولوا إلى أفراد من شعب مصر المعاصرة وشعوب منطقة الشرق الأوسط، سعداء بالفرجة يرقصون على ألحان غربية يرتدون أزياء معاصرة فرحين باستهلاك منتجات الحضارة الغربية المعاصرة.. غير منتبهين لما يهاك لهم.. فتحولوا إلى شعوب تموت فى البحار بسبب الهجرة غير الشرعية.

كما أصبحوا لاجئين بين دول العالم حفاة عراة بلا مأوى ولا وطن.. رؤية مؤلمة لواقع صعب مرير تحياه شعوب المنطقة فى العصر الحالى.

فى عرض درامى حركى مسرحى سياسى راقص بلغة معاصرة.. عرض يمكننى أن أسميه السهل الممتنع حينما تشاهده تعتقد أنك يمكنك إخراجه بسهولة أما الحقيقة أنه من شدة تركيبه أصبح سهلاً بسيط الفهم لجمهوره.

بالتأكيد كان على أن أتألم مع المخرج وليد عونى بعد العرض.. فلقد عملت معه منذ وصوله للعمل بمصر لأول مرة..

وها هو حوارى معه:  
**وليد.. لماذا لم تعد تهتم بالتكوينات الحركية كما كنت بالماضى؟**  
- فأجبتني: لم تعد الحركة تهمنى كما كنت بالماضى. فبطل العرض عندي هو معنى وروح العرض وحرية التعبير عن فكرة العرض. أما التكوينات الحركية الجميلة فلم تعد تعينى مطلقاً الآن.

**ألا تحشى ألا يعجب المشاهد بعروضك؟**  
- أنا أصمم تلك العروض أولاً

لنفسى.. هى فكرة وحالة لا بد أن تخرج منى فى صورة عمل فنى، وتلك الفكرة اختزلها بداخلى منذ فترة وجاء الوقت لخروجها على خشبة المسرح.

**لماذا لا تستخدم راقصين أجانب بفرقتك وعروضك؟ رغم أنك مخرج مشهور حالياً وإذا طلبت استخدام راقصين أجانب للعمل معك لن يرفض طلبك..**

هذا حقيقى لكنى محتاج إلى الروح المصرية بعروضى، أحتاج إلى أجسام



## د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية بأكاديمية الفنون

### الجار.. ولو جار

خذ بالك منه وراعيه، لأن النبي وصى عليه، ما هو سندك لما تعوز تسند على حد، ودراعك لما تكون تعبان.. أول حد يشيل الهم معاك.. وأول حد يفرح بيك وعشانك.

كانت الجيرة براح لقي العيون كل يوم، وعلى مدار كل الأيام نقرأ رسالة العين، وندور فيها على المدارى، ونحوش الدعمة قبل ما تنزل. كنا شايفين بعض كويس، وماكنش بينا جدار.. وكان الحب بينا قرار.. لا رجعه فيه. لعل هذا المثل الذى يدعو إلى غاية التجاوز وتحمل الأخطاء والذى يوصى بجملته المركزة والمقتضية على الجار، لأنها سمات الأمثال الشعبية التى تستطيع التعبير عن المفاهيم، وتحدد قواعد القيم وترسخ لمبادئ الأخلاق، وتحذر من فردية الرؤية والاحتياج، وتسعى لخلق مناخ ملائم للتلاقق والتفاعل والاقتراب، لتنتصر روح الجماعة على أى مبرر للتفوق والتشردم والانفلاق.

هنا فلاحو بلدى، اللى عرفوا يرسما صورة لشكل الخير، وعرفوا يزرعوا الأيام جناين حب، وعرفوا إن الجيران عزوة، وإن الجار أهم كثير من الدار اللى ممكن تتبنى وتتهد.

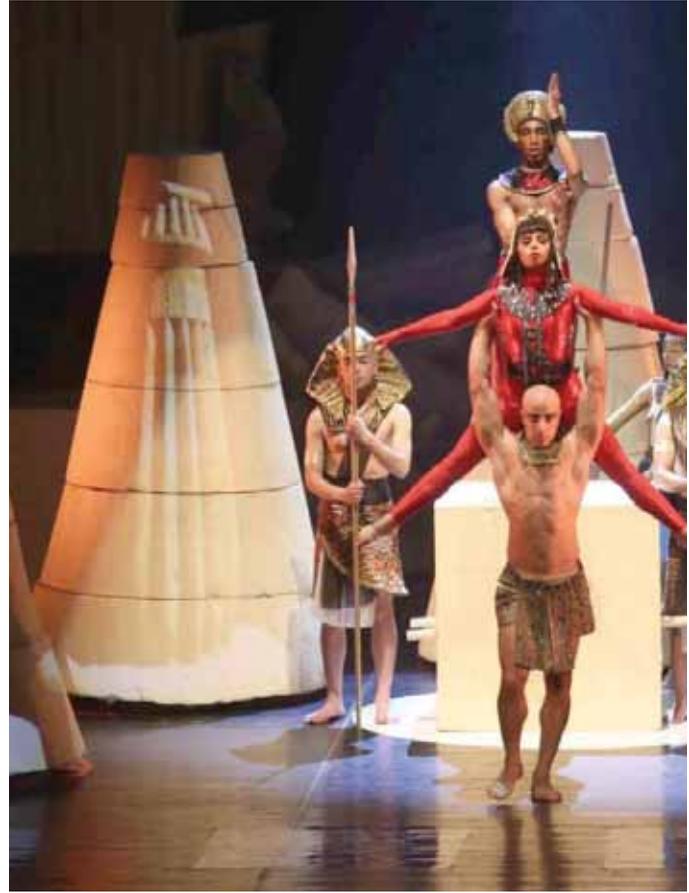
اللى ممكن تتبنى وتتهد، والسر اللى جوه الدار عمره ما كان مفضوحا.. وطير الحب اللى مايبنا عمره ماكان مدبوحا.

أسأل عن الجار قبل الدار، وتوجيه واضح لأولويات الاختيار بين السكن والسكون، بين مبنى ومعنى العيش والاستقرار فى محيط اجتماعى وإنسانى يؤسس لعلاقة سوية ومستقرة وناجحة.. إنها الحياة بما فيها وما بها ومن عليها، واللى يدعو إلى الرضا عنها، والقبول بها والإقبال عليها تلك العلاقة التى تربط بين بنى البشر فى محيط المكان المقرب والعلاقة المتقاربة. كنا فى كثير من الأحيان لا نحتاج إلى أن ندق على الباب كى يسمح لنا بالدخول، لأنها كانت مفتوحة على مصرعيها ويحسن أهلها الاستقبال والاستجابة للمطلوب.

كانت ترسلنى أمى كى تستكمل أدوات إنجازها لمهامها المنزلية، ولم تقف يوماً عاجزة عن استكمال تلك المهام، فهى تدرك كل الإدراك أن نواقص احتياجات الدار تكتمل بما هو عند الجيران.. المناخل والغرابيل والطشوت والحلل وماجور العجين وكل الأشياء قابلة للاقتراض حتى أرغفة الخبز إنها الملكية المشتركة والامتلاك المتبادل، لأنه يستند على مبدأ اقتصادى واجتماعى وثقافى مؤده من خد ودا، صار المال ماله.

كنا نتحرك إلى الألفة من واقع علاقة متوازنة ومتزنة من خلال درجات الفعل المسئولة عن تبادل العلاقات الإيجابية، والشراكات الواعية بحتمية التكامل، غير أنه وفى قليل من الأحيان تتحكم الأنا الفردية والتصرفات غير المسئولة، فى توتر العلاقات وتخرق جدار سلامة الفهم، وحسن القصد والنية، تنغلق الأفاق الربحية، وتكشف الأسرار وتصطدم الاحتياجات، ويحل الخصام، وتتبادل الاتهامات.. هنا يتدخل المثل الشعبى ليعلم بأن: «الجار السو ليرحل لتجيلة نصيبة، ليكشف عن تجاوزات النفس، ومبررات سوء العلاقات، فهو يسعى لفضحها، والتنبية لخطورتها فى التأثير على العلاقات السوية والطيبة، لعل الخارجين على قواعدها، يعيدوا حساباتهم نحو العودة إليها، والاندماج مع الجيران فى صورة صحيحة وصحية. حين تنغلق الأبواب على أصحابها، وتضيق الدور بانشغالها، يشعر الناس بالاغتراب رغم الاقتراب، تنكمش الصدور، ويتلاشى التلاقق، وتبدأ مبررات الخصام والنفور..

وكانت لمة الجيرة.. بتكتب للرضا سيرة.. تخلى ريحة الأيام بطعم الخير.. وقربنا اللى كان دايمًا ملاذ ومصير.. بيحمينا من الحيرة.. وينصرنا على الأيام.



خلال نشرات الأخبار وكل مواقع التواصل الاجتماعى، وتأثرت كثيرًا بما يحدث للعديد من دول الشرق الأوسط وشاهدت الطفل الذى وجد جسده ملقى على شواطئ البحار فى أشد صور العالم قسوة وكان على أن أقدم هذا المشهد الصادم الذى صدمنى بل وصدمننا جميعًا على خشبة المسرح.. حتى لو كنت أقدم عرضًا عن تاريخ فرنسا كنت سأضع هذا المشهد الصادم للإنسانية، حتى ينتبه العالم لما يحدث من مأسى بشعوب منطقة كانت يوماً ما مهد الحضارات الإنسانية.. وأخيراً أنا دائماً ما تراوضنى فكرة الموت لأن لكل شيء نهاية، فنحن نعيش طوال حياتنا اليومية فكنت محتاجاً أن أعبّر عن تلك النهاية فى واقعنا المعاصر.. واجهنا المخرج وليد عونى بواقعا فى عرض مسرحى درامى سياسى راقص.. منتج فنى ثقافى لى تنتجه إلى بلد كمصر لديها قوى ناعمة تقدر وتشجع حرية الفكر المستنير والفن والإبداع..إنها حرية التعبير فى أرقى صورته.

وتلك وظيفة الفن فى المجتمع.

مصرية.. أنا لا أبحث عن إمكانيات جسدية خارقة أو مثالية كما بالرقص الكلاسيكى.. هذا مسرح راقص أحتاج فيه إلى كل أشكال وأحجام البشر.. بالإضافة إلى أننا نقدم دار الأوبرا المصرية بهذه العروض داخل مصر وبمختلف دول العالم بالمهرجانات والمسابقات العالمية والمحلية. فيجب أن يكون الفنانون مصريين ليمثلوا مصر. ولقد اكتشفت مواهب جديدة فى هذا العرض فالراقص (على يسرى) الذى قدم دور إخناتون هو قريب الشبه جدا من تمثال إخناتون، وهو خريج معهد الباليه بأكاديمية الفنون، ويعمل بفرقة باليه أوبرا القاهرة، لكن لم يتم توظيفه بالطريقة الفنية التى وظفته بها.. ومن الطبيعى أن نجد بين المصريين أشباه ملوك وملكات مصر القديمة فأنتم أحفاد الفرعنة.

**ولماذا أظهرتنا لاجئين فى آخر العرض؟ فالمصريين ليسوا لاجئين فى منطقة الشرق الأوسط؟!**

- هذا حقيقى الحمد لله مصر بخير، ونحن جميعا نحتفى بها. لكنى أولا وأخيراً إنسان أعيش بالمجتمع العلمى وأعاصر الأحداث العالمية من

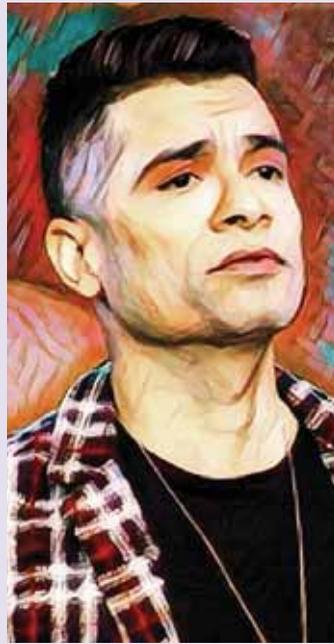
حين أطل علينا «أوكا وأورتيجا وشحثة كاريكا»، بأغنياتهم الغربية بكلماتها ونغماتها وطريقة أدائها، لم نكن نتخيل أنها سوف تصبح مدرسة جديدة في الغناء!! لها رواذها وأتباعها وجمهورها العريض الذي لم يقتصر فقط على الطبقات الشعبية!! بل امتد ليصل لأرقى الطبقات في المجتمع!!..

## «المهرجانات» غناء يليق بعصره!



### رشا يحيى

ربما يستمع البعض لتلك الأغنيات من باب الفضول، أو كنوع من (التهريج) في الأفراح أو المناسبات المختلفة، ولكن بالتأكيد يؤثر ذلك تدريجياً على الذوق العام، دون أن تشعر.. فما ترفضه العين وتستهنه الأذن، يتحول بحكم التكرار لاعتياد.. لا شك أن الأغنيات الركيكة والابتذال في الفن بشكل عام، موجود في كل العصور، بما فيها زمن الفن الجميل كما يطلق عليه البعض، حتى إن «أم كلثوم» قررت محاربة الأغاني الخليعة والمعاني المبتذلة في أوائل رحلتها الفنية.. وروت عن ذلك أنها في إحدى المرات غنت «سبحان من أرسله رحمة» فصفّر الجمهور، وراح يصيح عاوزين «هات القزازه واقعد لاعبني».. وقالت: «ليلتها لم أ غضب من الجمهور.. فإنه معتاد على ما يقدم إليه.. وفكرت في أن أعوده على أشياء أخرى».. لذا بعد مشاورها الطويل في الفن قالت: «أعتقد أن أهم ما يمكن أن يكتب عنى بعد موتى أننى نقلت الجمهور من الإسفاف الغنائى الذى كان يعبسه من أغاني أرخى الستارة اللى فى ريحنا»، إلى مستوى «إن حالى فى هواها عجب»، و«الصب تفضحه عيونها»، و«رباعيات الخيام».. أى أن «أم كلثوم» قررت أن ترتقى بالذوق العام، واهتمت بغناء القصائد حتى يعتاد الجمهور على اللغة العربية الفصحى ويتذوقها.. وهو بالفعل ما تحقق، واجتذبت بروعة ما تقدمه كل الفئات، وأصبحت أغنياتها مثالا للرقى والسمو الذى جعلها تصل لتلك المكانة الرفيعة واحترام الشعوب حتى الآن.. ولكن الفرق أن أيام «أم كلثوم» كانت الأغاني الخليعة والمبتذلة تقدم في الحانات والكباريهات وغيرها من أماكن يذهب إليها السكارى ونوعية معينة من الجمهور.. أما الآن فتتحم منازلنا رُغماً عن أنوفنا، من خلال القنوات والبرامج التلفزيونية.. صحيح أن النجومية في هذا العصر لها سماتها ومقوماتها ومقاييسها التى تختلف عمّا سبق؛ حيث تتحكم فيها نسب المشاهدات والمشاركات على مواقع الإنترنت، التى تحقق لأصحابها ثروات ضخمة وخيالية، رُغم أن هناك متخصصين



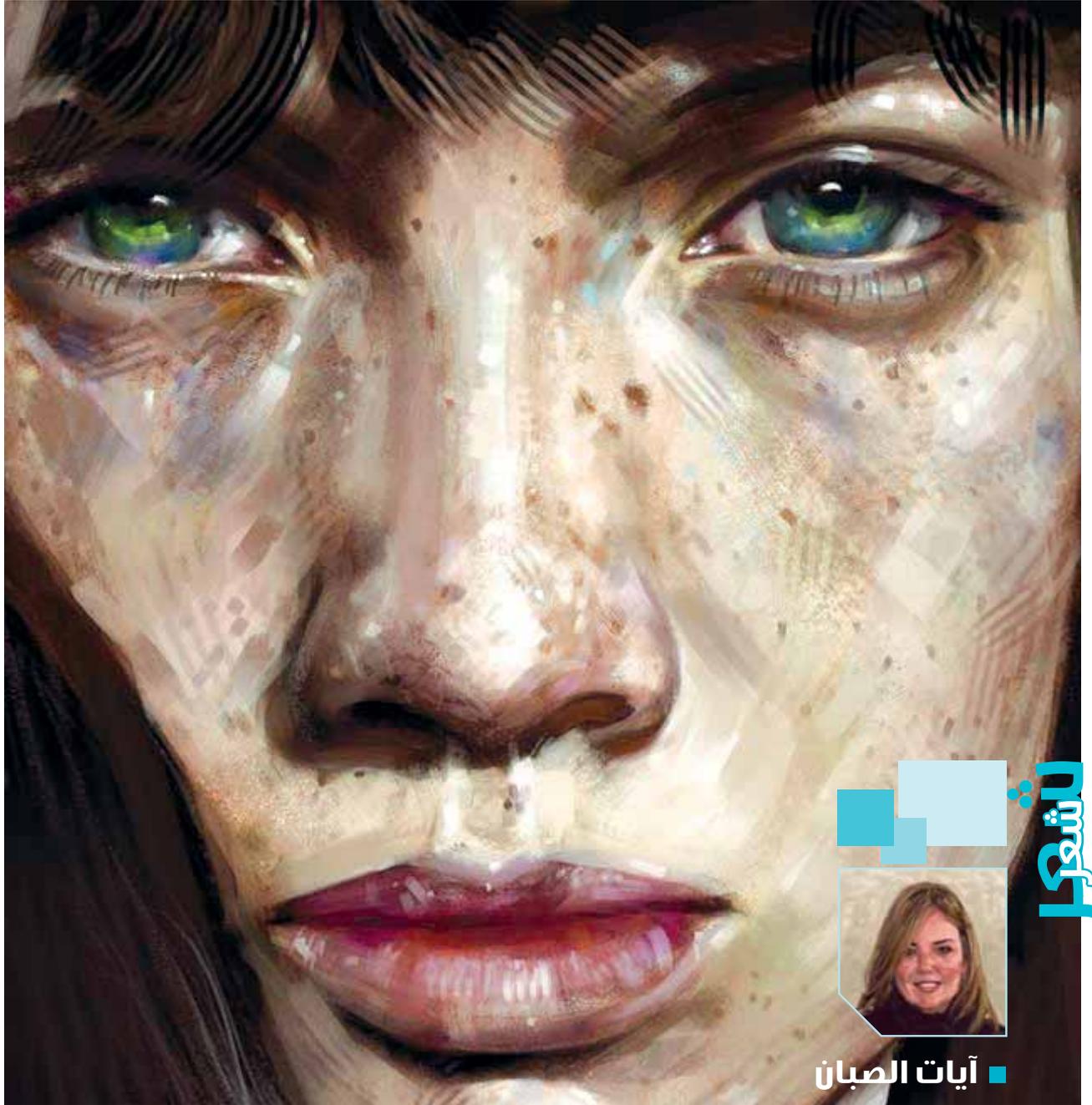
شاكوش

في الدعاية، يقومون بزيادة نسب المشاهدة والمشاركة وخلافة، بطرق مدفوعة الأجر، حتى تضمن في البداية الانتشار بين أعداد كبيرة، وتلفظ الأنظار.. وبالتالي تكون نسباً مصطنعة في كثير من الأحوال، ولا تتم بشكل عفوى من الجمهور كما هو مفترض!!.. أى أنه يمكن التحكم فيما ينتشر بين الملايين، ونعتقد أنه يمثلنا، رُغم أنه قد يكون بناء على توجيه الجماهير لاختيارات وترشيحات بعينها، للتحكم في الذوق والسلوك بعد ذلك!!.. ولكن أياً كانت أسباب ووسائل ما ينتشر على مواقع الإنترنت، هل يفترض أن تفود مواقع التواصل إعلامنا؟! وتتحكم فيما يقدم لنا على الشاشات؟! فما بين «أوكا وأورتيجا» وآخرين أمثال «فيفتى وسادات وحاحا»، ثم «حمو بيكا ومجدى شطة»، اللذين أصبحت مشاجراتهما وخلافاتهما تحاصرنا في الفضائيات!!.. حتى وصلنا مؤخراً إلى «حسن شاكوش وعمر كمال»، وأغنيتهما «بنت الجيران» التى أصبحت بسببها نجومًا تستضيفهما كل برامج «التوك

شو» الرئيسية تقريباً، بعد أن حققت الأغنية المركز الثانى عالمياً من حيث الاستماع على موقع «ساوند كلاود»، وهو موقع للاستماع إلى الأغاني والموسيقى، ويمكن لأى شخص من خلاله تسجيل الأصوات وتحميلها ثم نشرها ومشاركتها بسهولة، وهو موقع متوافر كتطبيق للهواتف الذكية، ويزوره نحو 175 مليون شخص كل شهر..

وقد حصدت فيه «بنت الجيران» ملايين المشاهدات فى مدة قصيرة، وتفوق أصحابها على مطربين عالميين!!.. ولكن حتى أطلقت علينا برامج «التوك شو» بهذه الأنباء، والمداخلات مع نجمى الأغنية!! لم يكن الكثيرون قد سمعوا من قبل اسم «شاكوش» ورفيقه.. اللذين أصبحا ضمن كبار نجوم العرب كما وصفتهما حملة دعائية تعرض فى أغلب قنواتنا الفضائية، لحفلة كبرى فى استاد القاهرة، بمناسبة «عيد الحب»، وبمشاركة نجوم آخرين من مصر والعالم العربى!!.. فتحوّلت نجوميتهما الافتراضية على الساوند كلاود والإنترنت، إلى نجومية حقيقية فرضت علينا!!.. أما أغنية «بنت الجيران» التى وجدت الدعاية والحفاوة لها ولأصحابها على أغلب قنواتنا، فتقول فى أحد مقاطعها: «تسيبيني أكرة حياتى وسنينى...هتوه ومش هلاقينى وأشرب خمور وحشيش».. «بصلى هزى وسطك ملى سببى عينك تحكىلى».. وهى للعلم ربما تكون من أكثر أغاني المهرجانات تهديباً!!.. ما يجعلنا نتساءل عن سبب تسليط الضوء على هذا النوع من الغناء وأصحابه، وتقديمهم وكأنهم واجهة للفن المصرى!!.. وتتساءل عن المسئولية الاجتماعية للقاتمين على ملف الإعلام، والإعلاميين الذين تطغى رغبتهم فى تحقيق المشاهدات على واجبه المهنى، وما يجب أن يقدموه!!.. فيتسببون فى انتشار هذا النوع من الغناء، وتحقيق مزيد من النجومية لأصحابه..

وانتشار كلمات ومصطلحات تلوث الأذن!!.. فالمشكلة الحقيقية ليست فى تواجد غناء هابط؛ لأن كل عصر ماض أو أت فيه الجيد والسيئ، ولكن المشكلة هى الترويج للبداءة!!.. فلا شك أن التكرار والإلحاح بالإسفاف يؤدي إلى الهبوط بالذوق والثقافة وتغيير شكل المجتمع إلى الأسوأ!



■ آيات الصبان

## لمرأة أخرى

وتقرب وجهي من وجهك  
تهمس في اذني بكلمات  
أشعر بدوار من همسك  
وتقول أحبك يا عمري  
وبدون هواك قد اهلك  
وتقبل رأسي وجبيني  
وأذوب كما الثلج بحضنك  
وتموت هواجس وظنون  
اشعلها الشوق في بعدك  
وأنسى الغضب واستسلم  
داخل عينيك كي أغرق

■ ريشة: أحمد كرم

تتحشرج روعي في ضلوعي  
يتحول لوني للأزرق  
تسقط كلماتي كالمطر  
تتجاهل أنت ولا تنطق  
كمدينة موتي مهجورة  
حتى الغربان لا تنعق  
أتحدى الصمت بأنفاسي  
أحبس كلمات قد تحرق  
في أوج الغضب واليأس  
وحديث أن ان يغلق  
تختلس النظرات إلي  
تكتتم رغبتك في أن تضحك  
وتلف ذراعيك بوسطي

لا أنت سجينتي ولا أسيري  
بالحب أعطيتك قلبي  
و بالحب أصبحت اميري  
إن شئت رحبلا فلترحل  
فبقائك بلا حب عار  
هو ذلا لي لا أقبله  
ان تبقى خشية تدميري  
فراقك قد يكسر قلبي  
لكن لن يرسم لي مصيري

هل هناك امرأة أخرى  
أم وهما يشغل تفكيري  
سؤال يحرق أعصابي  
بلا حيلة مني أو تدبير  
جميع الأجوبة قد ترفض  
إلا ما احترمت تفكيري  
أرجوك لا تكيل لي تهما  
أو نغرق في بحر تبرير  
فقط أصدقني القول



ويطريقة الفلاش باك، فإن الزمالك طوال مشواره الأفريقي يملك تاريخاً مشرفاً وبعاء طويلاً في القارة السمراء وقد يعد الأكثر تنويجاً بالبطولات أو الألقاب الأفريقية، خاصة أنه قد حقق من قبل 13 بطولة قارية متنوعة وبواقع 5 بطولات لدوري الأبطال الأفريقي إلى جانب 4 ألقاب أخرى في السوبر الأفريقي ثم من قبل بطولة كأس الكؤوس الأفريقية وبمسماها الأسبق ثم بطولتي الكأس الأفروآسيوية وقبل السوبر الرابع كان الفريق الأبيض قد تمكن من الفوز ببطولة الكونفدرالية.

ومن هذا السجل المشرف يعد الزمالك أحد الفرق المتخصصة في الاستحواذ على الألقاب الأفريقية أو المتخصصة بالفوز بكأس السوبر بعد أن نجح في إضافة الرقم الرابع إلى رصيده الأفريقي وانتزع الكأس فيها من منافس قوي لا يستهان به «الترجي» التونسي والحاصل على أقوى بطولة أفريقية وهي دوري الأبطال.. أيضاً استطاع الزمالك وكأول نادٍ مصري أن يتوج بهذه الألقاب عندما فاز من قبل بالسوبر الأفريقي عام 1994 وانتزع فيها اللقب من أمام منافسه اللدود النادي الأهلي لتكون باكورة ألقابه على الساحة الأفريقية.. ثم عاد الزمالك للمشاركة مرة أخرى للمنافسة على لقب السوبر عام 1997 بعد أن تمكن من الفوز ببطولة الأندية أبطال أفريقيا، وفي المقابل، فاز المقاولون العرب بلقب كأس الكؤوس ولتقابل الفريقان المصريان ويفوز الزمالك باللقب الثاني لكأس السوبر حتى لو كان ذلك من خلال ركلات الترجيح 4/2 وبعد انتهاء المباراة بالتعادل.

ثم تتوالى الأيام وتتاح الفرصة مرة أخرى ليواصل الزمالك منافسته على الألقاب ومن نوعية السوبر الأفريقي



مصر فرحانة بالبيت الأبيض:

## الزمالك «سوبر مان» أفريقيا بالأربعة!

حصد الزمالك لقبه الرابع في السوبر الأفريقي عن استحقاق وجدارة، بعد أن أطاح بمنافسه «الترجي» التونسي بطل أبطال الدوري الأفريقي الثلاثة وليقدم إلى جماهير الكرة المصرية أعلى هدية في عيد الحب أو الفلانتين.

في الفترة المقبلة، حيث ستكون المباراة الأولى في «أبوظبي» يوم الخميس المقبل على كأس السوبر المصري.

أما المباراة الثانية فستكون في مصر حيث تقام مباراة القمة في 24 من الشهر الجاري ضمن جولة مؤجلة من الأسبوع الرابع.

وعلى الصعيد الأفريقي، سيواجه الزمالك منافسه الترجي مرتين في إطار مسابقة دوري أبطال أفريقيا، حيث ستقام المباراة الأولى في مصر يوم 28 من الشهر الجاري، على أن تقام مباراة الإياب يوم 6 مارس المقبل بتونس وتحديداً على الملعب «الأوليمبي» برادس.

وأكد على أنه سيتم توزيع مكافآت فورية عليهم بعد التتويج بالسوبر الأفريقي وقد جاءت على النحو الآتي بصرف 150 ألف جنيه لكل لاعب بالفريق بجانب سداد جزء من المستحقات المالية لتحفيزهم والشد من أزرهم فيما هو قادم.

محمود مجدى

## المستشار يتكلم .. ويكافئ لاعبي الزمالك

وتابع: «البعض كان يشكك في حجم جماهير الزمالك، فهي لا تقل عن جماهير الأهلي بل أكثر من الأهلي مع احترامي للنادي الأهلي وجماهيره». وقد استطاع الزمالك أن يحقق لقب كأس السوبر المصري السعودي على حساب الهلال السعودي بالفوز (2-1) في الرياض بجانب الفوز على النجم الساحلي في دور نصف نهائي مسابقة الكونفدرالية بالنسخة الماضية، حيث توج فريق «جوهرة الساحل» وقتها بلقب البطولة العربية، بينما توج الزعيم الهلالي بلقب دوري أبطال آسيا في نسختها الأخيرة.. الزمالك تفوق مساء الجمعة الماضي على الترجي التونسي - بطل دوري أبطال أفريقيا بالفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف في اللقاء الذي أقيم بقطر.

ومن المقرر أن يلعب الزمالك أمام الأهلي مرتين

فور حصول نادي الزمالك على السوبر الأفريقي للمرة الرابعة له بعد طول غياب دام 17 عاماً على حساب نادي الترجي التونسي «بطل دوري الأبطال» في المباراة التي جمعت الفريقين على استاد بن جاسم الثاني في العاصمة القطرية الدوحة.

صرح المستشار «مرتضى منصور» رئيس نادي الزمالك، إن فريقه تفوق على نفسه وعلى أبطال أفريقيا وآسيا والعرب، في الوقت الذي أهدى فيه كأس السوبر الأفريقي إلى الجماهير المصرية والزمالك، وتابع رئيس الزمالك: «استعينا بالحكام العاديين والزمالك سيتوج بجميع البطولات»، مشيراً إلى أن الزمالك هو نادي الوطنية والكرامة. وأضاف المستشار أن ما حدث في مطار القاهرة شيء مذهل بعد توافد أعداد غفيرة من الجماهير للاحتفال بالفريق.



جميل كراس

## عندما يغيب العقل ويتجمد الوجدان

لكل من خان وطنه أو تراهبه المقدس أو لمن تسول له نفسه ذلك الأمر من أجل حفنة من المال الحرام كي يسعى إلى الخراب ويثير الذعر بين الناس يعمل للتخريب ويسعى لقتل الأبرياء في كل مكان.

ولمثل هؤلاء المأجورين أو المرتزقة الذين باعوا أنفسهم للشيطان وغابت عنهم عقولهم وتشبعت بالظلام الدامس، وهم يرددون زورا وبهتانا الشهادة لله بضلالهم أو إنهم يقومون بتنفيذ الشريعة بالغدر والخيانة أو الإرهاب والقتل رغم أن الدين منهم براء فلا توجد عقيدة سماوية على وجه الأرض تدعو إلى القتل والإرهاب وهدم الأوطان والحق الخراب بها إلى جانب الدعوة المضلة بالعمل على نبذ الآخر والحض على كراهيته لخلق حالة من الفرقة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد ونحن على يقين بأن الاتحاد يمثل القوة في أي من الأوطان وليس العكس ودائما أو أبدا ما تكون قوتنا في وحدتنا وهذا ما يسبب عدم الاتزان لأعداء مصر.

كما أن الإرهاب أو تلك النوعية من حروب الجيل الخامس لا ينتج عنها سوى الخراب وخلق حالة من الفوضى أو الانقسام وأغلب الضحايا يكونون من الأبرياء الذين يدفون ضريبة الدم والشهادة فداء للوطن وكى نبغى أو نعيش إلى ما شاء الله. وما بين رجال بذلوا الغالي أو النفيس من أبطال الجيش أو الشرطة وغيرهم ممن ارتفعوا إلى عنان السماء كشهداء وأحياء عند ربهم يرزقون وهم من الأبرار ومن أجل الحياة للوطن وتراهبه المقدس وبين أمهات تكلى فقدن أبنائهن وزوجات مترملة غاب عنها غدرا رب الأسرة وأطفال ضحايا فقدوا أباهم أو راعيهم في معترك الحياة وهؤلاء جميعا هم أيقونات مضيئة في السماء أو على الأرض ولكل واحد منا دوره في التضحية من أجل وطنه مهما كان الثمن.

ولذا أفكر دوما بأن أية تضحيات أو عمليات إرهابية لا تعيدنا إلى الوراء لكنها تزيدنا قوة وإصرارا على المضي قدما لردع خونة الوطن وإبادتهم جميعا ولكونهم من المرتزقة المدفوعين بأجندات خارجية معروفة الهوية ومعلومة المصدر أو التوجهات ولأن هدفها الأول والأخير النيل من مصر ووحدتها وفي ظل محاولات يائسة لإسقاطها رغم أن أرض الكنانة هي مقبرة دائمة لكل الغزاة.. وسوف نستمر لأن سفينة الحياة قد أبحرت من جديد بعد أن اشتد عودها وقوى بنيانها لتصل إلى بر الأمان والاستقرار ولمراحل متقدمة في كافة مناحي الحياة، وبعد أن استعادت مصر كرامتها وهيبتها واكتسبت احترام العالم لها من جديد.

وعلينا أن نعى دائما أنه عندما يغيب العقل أو الضمير تزداد نبرة البغض والكراهية ونحن جميعا على قلب رجل واحد نكون أو لا نكون ولن نسمح لأعداء مصر بأن ينالوا منها مهما كان حجم التضحيات أو الشهادة.

أول ناد أفريقي يحتفظ بكأس السوبر الأفريقي في نسخته الماضية ليحتفظ به مدى الحياة وبعد فوزه باللقب ثلاث مرات.

كما أن التاريخ الكروي على الساحة الأفريقية يصب في مصلحة البيت الأبيض طوال مشواره الأفريقي، خاصة تفوقه على فرق الشمال الأفريقي سواء من المغرب أو تونس ومن ضمنها نادي «الترجي» أحد أقوى الفرق التونسية الذي ينافس دائما على البطولات وحيث تقابل الزمالك معه من قبل 7 مرات حقق الزمالك الفوز عليه في ثلاث مباريات وتعادل في مثلها وخسر أمامه مرة أخرى.. وفي المقابل لم ينجح «الترجي» التونسي في الفوز بلقب السوبر الأفريقي سوى مرة واحدة في تاريخه رغم تأمله من قبل لهذا اللقب ثلاث مرات.

ويعتبر الزمالك في أحسن حالاته لاسيما على الساحة الأفريقية أو من خلال البطولات التي حققها خلالها على المستوى القارى وبعد أن حقق الفوز بالكونفدرالية عن جدارة ثم تبعه باللقب الأعلى وهو السوبر الأفريقي الرابع.

رغم أن الفريق الأبيض مازال يمر بفترة من انعدام الوزن من قبل أو غير المستقرة على الساحة المحلية وليبتعد كثيرا عن مقدمة الدوري أو المنافسة عليها ولو كان ذلك بصفة مؤقتة سوف لا تستمر طويلا وبما نشاهده في عروض قوية تليق باسم الزمالك خلال الفترة الأخيرة.

وعلى الرغم من ذلك لا بد أن نرفع القبعة ونحیی رجال وأبطال الزمالك الذين رفعوا اسمه عالميا في القارة الأفريقية وهم يقدمون أعلى هدية في يوم عيد الحب أو الفلانتين ولو بطريقتهم الخاصة.

ويبقى أن نشنى على هذا التحول الكبير في شكل أو أداء الزمالك بقيادة مديره الفني الفرنسي «كارتيرون» الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يعيد الاتزان لفريق الزمالك ويقدمه من جديد إلى منصات التتويج فائزا السوبر الأفريقي.

وهذا الرجل أي «كارتيرون» قال عقب حصول فريقه على كأس السوبر؛ بالفعل أنا فخور جدا بهذا الفوز أو الانتصار ولأن الفوز على بطل أفريقيا ليس بالأمر الهين ونحن درسناه جيدا من قبل وكنا نعرف ما يملكه من مواطن القوة أو الضعف داخل خطوطه ولكن لاعبي الزمالك برهنوا عن جدارتهم واستحقوا اللقب بالأداء والعزيمة وقدموا عرضا استثنائيا تفوقوا به على أنفسهم حتى بعد أن تمكن «الترجي» من إحراز هدف التعادل لكنهم أكملوا المباراة بمزيد من التحدي والقوة حتى أكملوا السيناريو الناجح لهذا اللقاء.

لكنه يخفق هذه المرة أمام منافسه القوى الخانى «هارت أوف أوك» الملقب بلقب البلوط والفائز بلقب بطل دوري الأبطال والزمالك بصفتها الحائز على كأس الكؤوس الأفريقية عام 0002 وخسر الزمالك بهدفين بمدينة أكرا الغانية لتضيق منه فرصة ذهبية أخرى.

ثم يستأنف البيت الأبيض جولاته داخل أحرش القارة الأفريقية عندما حقق لقب دوري أبطال أفريقيا 2002 وعلى حساب نادي الرجاء المغربي الذي هزمه الزمالك ليتقابل بعدها مع نظيره المغربي أيضا «نادي الوداد المغربي» بطل كأس الكؤوس الأفريقية بالقاهرة ويتمكن الزمالك فيها من تحقيق لقبه الثالث في السوبر الأفريقي بعد فوزه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد.

ثم عاد الزمالك مؤخرًا يوم الجمعة الماضي ليواصل تألقه الأفريقي وليحقق انتصاراته المدوية ويتربع على منصة التتويج بلقبه الرابع في السوبر الأفريقي وبعد أن فاز ببطولة الكونفدرالية بعد رحلة بحث عن المتاعب و«ريمونتادا» رائعة تحسب له ويكون مسك الختام أمام «الترجي» بطل دوري الأبطال الأفريقي والذي شاجأه الزمالك بهدف ليس في الحسابان مع انطلاق زمن المباراة في الدقائق الأولى وذلك الذي كان بمثابة نقطة التحول أو الانطلاقة نحو اللقب وهز الثقة داخل قلب المنافس غير السهل وكان رجال الزمالك عند حسن الظن بهم عندما استطاعوا هز شبك بطل أبطال الدوري بالثلاثة مقابل هدف واحد وليحصل أبناء القلعة البيضاء على لقبهم الرابع في السوبر الأفريقي.

الجدير بالذكر هو أن الزمالك





معجزة جاد

## اتفرج ياسلام!

أسماء عبدالغنى ( مواليد 1982) حاصلة على بكالوريوس التجارة شعبية محاسبة بدأت بممارسة الكاراتيه ( الكاتا ) بمركز شباب الكوم الأخضر بالهرم فى سن مبكرة، ثم انتقلت إلى مركز شباب الوراق بإشراف مدربها أحمد عبدالمعبود واستمرت معه حتى حققت بطولة منطقة الجيزة والجمهورية للمرحلة الرابعة (الحزام الأسود). كما حازت على ذهبية بطولة الجامعات لعدة أعوام منذ 1999 وحتى عام 2003. أحبت مدربها وتقدم للزواج منها وأثمر زواجهما عن طفلين جنى ويوسف يمارسان لعبة الكاراتيه أيضا وحاصلان على الحزام البنى (تحت 8 سنوات).. ومع بداية عام 2004 دفعها زوجها لأولى خطواتها فى تحكيم الكاتا والكوموتيه لمنطقة الجيزة وبالدعم المستمر من الزوج المحب أخذت فى الترقى إلى حكم للاتحاد للدرجة الثالثة ثم الثانية فالأولى بعدها أصبحت حكما عربياً ثم أفريقياً للفئة (ب) ومنذ أيام تمكنت من الوصول إلى الفئة (أ) بجدارة بالمغرب وقامت بتحكيم البطولة العربية بالقاهرة وطلبتها المملكة السعودية للتحكيم فى إحدى منافساتها ثم تم اختيارها لتحكيم البطولة الأفريقية بتونس.. وهكذا أصبحت أسماء ابنة الوراق واحدة من أفضل المحكمات المصريات واللواتى يصل عددهن إلى 5 محكمات بل والعربيات وعن قريب تصبح الأفضل على المستوى الأفريقي فحقيقى هما دول بنات مصر!

رحاب رضوان :

## بدايتى مع رفع الأثقال صدفة

تحدثت رحاب أحمد رضوان بطلة العالم فى رفع الأثقال فى حوار خاص لـ«صباح الخير» عن بدايتها فى رفع الأثقال، ومعرفتها بالكابتن عبدالحكيم فارس الذى ساعدها فى تنظيم وقتها والجمع بين الدراسة والتمارين فى وقت واحد وذلك فيما يلى:

### • كيف كانت بدايتك مع رفع الأثقال؟

- بدايتى مع رفع الأثقال جاءت بالصدفة عندما شاهدنى الكابتن عبدالحكيم فارس -رحمه الله- وأنا أسير فى الشارع فى طريقى إلى كلية آداب جامعة الزقازيق التى كنت أدرس فيها وفجأنى بطلبه لى بالذهاب إليه فى اليوم التالى لممارسة اللعبة وكانت مفاجأة سعيدة بالنسبة لى، فأنا عاشقة للعبة منذ الصغر وكنت أتابع الأبطال الأسوياء وهم يمارسونها وكنت أرغب فى ممارستها وقد أتت الفرصة على يد الكابتن عبدالحكيم فارس رحمه الله.

### • ما هو أول ثقل نجحت فى رفعه ببداية ممارسة اللعبة؟

- أول ثقل رفعته كان 50 كيلو جراماً وهو ما أسعدنى بشدة لشعورى بأنى قوية.

### • حدثينا عن علاقتك مع الكابتن عبدالحكيم فارس -رحمه الله- والدور الذى لعبه معك لمساعدتك على النجاح؟

- كابتن عبدالحكيم فارس له دور كبير فيما وصلت إليه من نجاحات، فكان رحمه الله يشجعنى على التمرين وينظم لى الوقت للجمع بين الدراسة والتدريب، وكان دائماً يتحدث معى على عدم توقف طموحى على البطولات المحلية؛ ولكن لا بد من زيادة وتطوير طموحى بالمشاركة مع المنتخب وتمثيل مصر فى البطولات الدولية سواء عالمية أو أفريقية أو عربية.

### • حدثينا عن أبرز إنجازاتك مع اللعبة طوال مشوارك مع اللعبة؟

- حققت العديد من الميداليات العالمية والإفريقية والعربية وآخرها ميدالية ذهبية بالمونديال العالمى الذى اختتم مؤخراً بنيجيريا، بالإضافة إلى تتويجى بميدالية فضية بأولمبياد البارالمبية «ريوى جانرو»، الماضية.

### • ما هى أقرب البطولات التى تستعدون لها حالياً؟

نستعد حالياً لخوض منافسات بطولة فراع الدولية بدبى المقرر إقامتها منتصف شهر أبريل ويسبق الاشتراك فى البطولة معسكر خارجى بدبى لمدة أسبوعين، وبعدها نواصل استعداداتنا

الجادة عن طريق المعسكرات الداخلية والخارجية لخوض المنافسات البارالمبية.

### • ماذا عن حلمك وطموحك فى الفترة المقبلة؟

- حلم العمر والمنشود وهدفى خلال المرحلة المقبلة ميدالية ذهبية أولمبية بالأولمبياد البارالمبية بطوكيو 2020 وأن أحطم الرقم القياسى.

### • ما هى رسالتك لعشاق رفع الأثقال؟

- أن يجتهدوا ويبدلوا أقصى ما فى وسعهم من جهد حتى يكمل مجهودهم بالنجاح والتوفيق وأن يفرغوا كل طاقتهم فيها، فأنا عن نفسى لو تغيبت يوماً عن التدريب أشعر بالحنين والشوق إلى بار رفع الأثقال.

### • هل تعانيين من أزمات فى رفع الأثقال خاصة التى تتعلق بالمكملات الغذائية خاصة بعدما تسببت فى مشاكل كبيرة لعدد من الرياضيين مؤخراً؟

- المكملات الغذائية لا تمثل لى أى عائق لأنى لا أستخدمها وأرى أنها غير مفيدة.

### • ماهو رأيك فى الأزمة الموجودة فى اتحاد رفع الأثقال للأصحاء وإيقاف الأبطال المصريين وعدم مشاركتهم فى أولمبياد طوكيو؟

- حزينة جداً لما حدث لهم، فمنتخب رفع الأثقال للأسوياء منتخب كبير وله باع طويل من الإنجازات، وواقفة أن رفع الأثقال المصرية سيعود من جديد عقب نهاية فترة الإيقاف.

### • كلمة أخيرة تريدين توجيهها؟

- أشكر الرئيس السيسى والدكتور أشرف صبحى وزير الرياضة واللجنة البارالمبية المصرية برئاسة الدكتور حياة خطاب وأعضاء مجلس إدارة اللجنة البارالمبية على دعمهم وتشجيعهم لنا.

شريف مدحت

## أجواء ساخنة تنتظر سوبر «القطبين»



مباراة ساخنة ينتظرها عشاق كرة القدم بين الأهلي والزمالك في السوبر المحلي المقرر إقامتها في الإمارات بملعب محمد بن زايد الخميس المقبل وكل فريق لديه طموحاته الخاصة في تلك المباراة.

وعقب فوز الزمالك بالسوبر الأفريقي أمام الترجي التونسي أشعل «عبدالله جمعة» الأجواء من خلال إطلاقه عبارة «اضرب يا بدرى» لإشعال فتيل أزمة مع الأهلي.

وكانت عبارة «اضرب يا بدرى» قد جرى ترديدتها عقب فوز الترجي على الأهلي في نهائي دوري أبطال أفريقيا في النسخة قبل الماضية، وذلك بعدما سجل «أنيس البدرى» الهدف الثالث للفريق التونسي.

وأراد «عبدالله جمعة» إشعال الأجواء قبل موقعة الأهلي بينما في المقابل فإن اللقاء سيكون الأول لمحمود عبدالمنعم «كهريا» بقميص المراد الأحمر أمام ناديه السابق الزمالك.. ويملك كل من الأهلي والزمالك سجلا قويا قبل المواجهة المرتقبة بينهما في السوبر المحلي في الإمارات مما يزيد من سخونة الأجواء.. وحقق الزمالك لقب السوبر الأفريقي أمام الترجي بعدما فاز عليه 3/1 بسهولة ليهدم الأسطورة التي شيدها الفريق التونسي حول نفسه بأنه لا يهزم.

بينما الأهلي يملك أفضل انتصارات محلية في الدوري حيث حقق العلامة الكاملة من خلال جمع 45 نقطة من 15 مباراة لعبها وبذلك ضمن بنسبة كبيرة ألا ينافسه أحد على اللقب خاصة أن الفارق بينه وبين الزمالك بلغ 14 نقطة.. وأكد الجهاز الطبي إمكانية مشاركة رمضان صبحي في مباراة السوبر بعدما استمر لفترة طويلة بعيدا عن قائمة الفريق بسبب الإصابة مما يزيد من قوة الأهلي ولكن تبقى مشاركته محل شك أيضا بسبب الشكوك التي بدأت تراود الجماهير من المواعيد الخاطئة التي يمنحها المسئولون عن الملف الطبي عن عودة المصابين.. وأصبح السنغالي أليو بادجي لغزا كبيرا بسبب عدم مشاركته بصفة أساسية في المباريات، حيث يفضل المدرب فايلر عدم الدفع به إلا إذا كان في كامل لياقته الفنية.

وقرر فايلر إراحة محمد مجدي قفشة من لقاء المصري بورسعيد في الدوري كي يكون جاهزا لمواجهة الزمالك فيما لم يلعب حسين الشحات للقاء كاملا وخرج في الشوط

الثاني كي يخفف من المجهود الذي يبذله استعدادا لمقابلة البيت الأبيض. أما الزمالك فيعيش أجواء الاحتفالات بالسوبر الأفريقي واستعد للأهلي من خلال قوته الضاربة المتمثلة في مصطفى محمد وطارق حامد وفرجاني ساسي والمغربي أشرف بن شرقى.. ويات أشرف بن شرقى من العناصر التي يمكنها حسم المباريات النهائية حيث سجل هدفا في مرمى الأهلي وقت أن كان يرتدي قميص الوداد البيضاوي في عام 2017 في المباراة النهائية ليهدي ناديه لقب دوري أبطال أفريقيا كذلك فإنه ساهم بهدفه في مرمى الترجي في جلب بطولة السوبر الأفريقي لأبناء ميت عقبة، لذا فإن حضوره في السوبر المحلي بات مرجحا بقوة.

ويسعى باتريس كارتيرون المدير الفني لنادي الزمالك لعلاج الأخطاء التي وقع فيها الدفاع أمام الترجي خاصة من محمود حمدي الونش.

### ألف مبروك



حصل اللاعب حمزه الشوربجي على المركز الأول في بطولة الجيزة والصعيد للناشئين تحت 11 سنة في لعبة الإسكواش

### لقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

## رئيس مجلس الإدارة عبد الصادق الشوربجي

## رئيس التحرير طارق رضوان

## المدير الفني أحمد عبدالله

## مدير التحرير عبير صلاح الدين

## المشرف الفني محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، أ، شارع قصر العيني  
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة  
٤٨٦٥٧٧١ / ٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٣  
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية  
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٣٤  
فاكسميلي روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣  
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٣٣٥٠٩  
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٣٤٤  
إدارة التوزيع والاشتراكات  
٣٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

### أسعار واشتراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة: لندن، جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو - العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر A.D 232  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها.  
- قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولارا أمريكيا.  
- قيمة الاشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولارا أمريكيا - اليابان وأستراليا والصين 445 دولارا.  
- التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب. 12035



## مفيد فوزى



د. مايا مرسى.. الإنجاب؟!



هانى شاكرا.. ضبط إيقاع

- تسمح السماح المصرية القائمة فى المصريين بالاحتفال بعيد الحب فى 14 فبراير الذى يرمز إليه «القديس فلانتين».
- ثبت لى من الثقافة السائدة عندنا أن بعض الأمهات وبعض الجدات محرضات للأولاد والأحفاد على الإنجاب أكثر من ولد و بنت!
- لبت للمجلس القومى للمرأة الفاضلة د. مايا مرسى حلقات مفتوحة للتوعية السكانية فى قصور الثقافة بالاتفاق مع الفنانة د. إيناس عبدالدايم وسيكون الردود إيجابياً.
- تحية للرقابة الإدارية محاصرتها «الخائفة» للفساد.
- يتحتم على النقيب هانى شاكرا ضبط إيقاع الوسط الموسيقى وطرب «المهرجانات» والأصوات الدخيلة علينا.
- لا حس ولا خبر عن «مدارس المتفوقين». كانت هناك معاناة نفسية هاجسها التفوق الحاد ولا أعلم هل دخل الطبيب النفسى لهذا التعليم أم ليس بعد؟
- أستخدم شخصياً «مناديل مبللة بالديتول المطهر» من القواعد الاحترافية الصحية.
- تحتاج صناعة النشر إلى تطهير قوائمها، فليس «بعض» الناشرين من أرباب المهنة.
- يحتاج استديو مصر إلى ترميم.. فقد كان من المبانى المرموقة ولكن حاله الآن يدعو للرتاء، ذلك الاستديو الفاخر الذى كان أيقونة السينما المصرية فى عمرها الذهبى.
- شوارع مصر، صارت «جراجات» ولا تسمح إلا بمرور سيارة واحدة، وسوف يمر المسئول الكبير على الملحوظة مرور الكرام.. فالدولة لا تستطيع أن «تستورد» شوارع!
- بالمناسبة «سمعة الطريق الدائرى» فى القاهرة سيئة، وخصوصاً فى الليل، لفت نظراً!
- العقلية الإبداعية فى دولة الإمارات فى دى بالذات محفزة للسواح من العالم، آخرها: الإقامة الدائمة لمشاهير الكرة فى العالم.
- «نبش فراخ»: ملاحظتى على خطوط طلبة وطالبات المدارس الخاصة فى اللغة العربية!

# سما